كيم جونغ ايل

لمحة موجزة عن حياته

كيم جونغ إيل

لمحة موجزة عن حياته

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ . كوريا
٨٧ زوتشيه (١٩٩٨)

المقدمة

القائد كيم جونغ إيل هو الامين العام لحزب العمل الكورى، ومواصل قضية زوتشيه الثورية (١) الاكثر وفاء، والقائد الاعلى للقوات المسلحة الثورية فى كوريا، والقائد العظيم لحزب العمل الكوري والشعب الكوري. فمنذ الفترة الاولى لانطلاقه على طريق الثورة اعتبر ان اكمال قضية الرئيس كيم إيل سونغ، الزعيم العظيم للشعب الكوري، حتى النهاية، هو رسالة له مدى الحياة وحقق المآثر الخالدة امام الحزب والثورة والوطن والشعب.

كانت سنوات قيادته لحزب العمل الكورى فترة شاقة وحافلة بالمحن، تميز فيها وضع الثورة فى الداخل والخارج ببالغ التعقيد وواجهت الحزب والثورة اكثر المهام صعوبة وضخامة على الاطلاق. فى تلك الفترة العصيبة التى دار فيها صراع طبقى حاد حسمت نتيجته الخيار بين الاشتراكية والرأسمالية، وفى ظروف المواجهة الساخنة مع القوى الامبريالية العالمية المتحالفة، كان القائد كيم جونغ إيل اعز رفيق، واوفى مساعد للرئيس كيم إيل سونغ على الدوام، فقد دافع عن راية الثورة، راية الاشتراكية، وحول المصيبة الى نعمة، وبذلك تقدمت الثورة باطراد على طريق الانتصار الرائع.

ابرز القائد كيم جونغ إيل الافكار الثورية للرئيس كيم إيل سونغ فى نهج الافكار والنظريات والطرق الزوتشية وقام بتعميقها وتطويرها بنشاطاته الفكرية والنظرية المتحمسة، مما جعلها تتألق كراية ثورية خالدة لعصر الاستقلالية، واعطى اجوبة علمية ونظرية عن المسائل الجديدة المعروضة فى الثورة والبناء، والتى تطلبت الحل بصورة لا تقبل التأجيل، ووفر بذلك سلاحا فكريا ونظريا مقتدرا للثورة الكورية.

لقد طرح الفكر القاضى بانه لا بد لحزب الطبقة العاملة ان يكون حزبا للزعيم، ووضع ذلك الفكر موضع التنفيذ بكل دقة، وحقق بذلك تحولا كبيرا فى بناء الحزب ونشاطاته ومجمل شؤونه، وقام بتوطيد وتطوير حزب العمل الكورى الذى اسسه الرئيس كيم إيل سونغ الى حزب ثورى زوتشي، ورفع قدرة الحزب الكفاحية والقيادية بدرجة فائقة.

كما انه قاد مجمل القوات المسلحة الثورية حتى صار الجيش الشعبى الكورى الجيش الذى يعتد به ويتطور الى جيش حقيقى للحزب والزعيم يدافع بامانة عن الحزب وقضية الاشتراكية وقوات مسلحة ثورية لا تقهر. وهكذا حول البلاد كلها الى حصن منيع وصار ابناء الشعب كلهم مسلحين وغدت كل بقعة من بقاع البلاد قلعة محصنة.

وطرح القائد كيم جونغ إيل الخط الجديد الخاص بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه (٢) واسرع الخطى بالثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بحيث انصهرت صفوف الثورة فى وحدة بالقلب الواحد لا تنفصم عراها ولا قبل لاحد بالنيل منها، وفتح تاريخ جديد للتحول العظيم والازدهار الكبير فى كل اوجه بناء الاقتصاد والثقافة.

انه ينتهج سياسة شعبية حقيقية تتمثل فى سياسة الفضيلة، يشاطر الشعب السراء والضراء دائما، وقد حول الشعب كله الى اسرة ثورية كبيرة يتحد افرادها حول الحزب والزعيم بمصير واحد، ويحيط الشعب الكورى بأسره بكل عنايته الابوية ليوفر لكل ابنائه حياة سعيدة مثمرة.

هكذا فتح عصرا جديدا لازدهار امة كيم إيل سونغ فى كوريا، بنشاطاته الثورية الدؤوبة التى دامت اكثر من ٣٠ سنة.

تنشر هيئة التحرير موجز تاريخ حياة القائد كيم جونغ إيل بعد ترجمته الى العربية من اجل القراء العرب الذين يريدون ان يعرفوا تاريخ نشاطاته.

فهرس

١

(شباط / فبراير ١٩٤٢ ـ آذار / مارس ١٩٦٤)

ولد القائد كيم جونغ إيل فى المعسكر السرى فى جبل بايكدو (٣) (قضاء سامزيون بمحافظة ريانغكانغ)، فى اليوم السادس عشر من شهر شباط / فبراير عام ٣١ فى التقويم الزوتشي(٤) (١٩٤٢)، فى الفترة التاريخية التى شهدت تحولا جديدا فى تطور الثورة الكورية والعالمية.

كانت اسرته اسرة وطنية وثورية لا نظير لها فى التاريخ. كان والده الرئيس كيم إيل سونغ ابا عظيما للامة الكورية ومؤسسا لكوريا الاشتراكية وزعيما للشعب الكورى، كما كان مفكرا ومنظرا وسياسيا واستراتيجيا عسكريا حقق المآثر البارزة للثورة الكورية والثورة العالمية فغدا ذا فضل على العصر والبشرية. وكانت والدته كيم جونغ سوك مناضلة ثورية شيوعية نذرت حياتها للنضال من اجل استعادة الوطن وحرية الشعب وسعادته تحت قيادة الزعيم كيم إيل سونغ. وكان جده كيم هيونغ جيك قائدا لحركة التحرر الوطنى المناهض لليابان، ورائدا فى تحويل التيار الوطنى من حركة قومية الى حركة شيوعية. كما ان جدته كانغ بان سوك، وشقيق جده الصغير كيم هيونغ كوون، وعمه كيم تشول جو، وخاليه كيم كى زون وكيم كى سونغ، جميعهم كانوا مناضلين ثوريين نذروا حياتهم لقضية استعادة الوطن.

ان الاسرة الوطنية والثورية التى ناضل جميع افرادها من اجل الوطن والشعب جيلا بعد جيل كانت التربة الخصبة التى نشأ فيها القائد كيم جونغ إيل متحليا بخصال قائد الشعب منذ سنواته الباكرة.

اتسم القائد كيم جونغ إيل منذ الصغر بذكاء خارق، فقد استبان ظواهر الاشياء وقام بتحليلها بحكمة وتحلى بدقة الملاحظة والقدرة على التفكير الابداعى، فكان ينظر الى كل المسائل بنظرة تجديدية. كما انه تحلى بالصلابة والجرأة البالغة وبرزت مواهبه العظيمة عند قيامه بعمل من الاعمال. كان يقبل على العمل برحابة صدر ويواصل ما بدأه حتى النهاية بقوته الذاتية مهما كان عسيرا. وفضلا عن ذلك فان القائد كيم جونغ إيل متواضع، واسع الكرم، طيب القلب، كريم النفس يفيض شهامة وحبا للانسان. ويتحلى بالخصال والكفاءات النادرة الجديرة بثورى وقائد عتيد بفضل التربية الخاصة التى تلقاها على يدى والديه. فقد تجذرت الروح الثورية فى قلبه الصغير فيما كان يسمع من ابيه عما حمله جده من غايات "زيوون" (٥) السامية وعن نضال افراد اسرته فى مانكيونغداى الذين نذروا حياتهم من اجل البلاد والثورة جيلا بعد جيل، وعن الشهداء الوطنيين الكوريين، والرواد الثوريين المناهضين لليابان، وافراد عصبة الاطفال. ويعود الفضل الكبير فى نشأته الروحية للنشاطات الثورية الدؤوبة التى شغلت حياة والده الرئيس كيم إيل سونغ وشيم امه المناضلة كيم جونغ سوك التى كانت تدعم تلك النشاطات الثورية بنكران ذات لا مثيل له، فتشرب منذ الصغر بروح الاخلاص للزعيم والبر بوالده. حقا انها كانت والدة عظيمة للثورة بحق، وقد ارست اسسا آيلة الى مواصلة القضية الثورية للزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ جيلا بعد جيل.

نشأ كيم جونغ إيل فى خضم النضال الثورى المناهض لليابان وفى النضال لبناء الوطن الجديد وفى لهيب حرب التحرير الوطنية، ومن خلال معايشته للواقع وممارسته لنشاطاته، فقد حصل على كفاءات فريدة اضيفت الى خصاله الحميدة.

لقد خبر بنفسه عددا لا حصر له من الاحداث الجديرة بأن تدون فى سجل التاريخ، فيما هو يشاهد نشاطات الرئيس كيم إيل سونغ الذى كان يعمل دون راحة معانيا كل المتاعب من اجل بناء الوطن

الجديد، بعد تحرير البلاد، وفى سياق حياته بصحبة الزعيم فى مقر القيادة العليا للجيش الشعبى الكورى فى فترة حرب التحرير الوطنية. كما كان لفترة الحرب اثر كبير على شخصيته حينما كان يتحسس عن كثب ما يتحلى به الرئيس كيم إيل سونغ من القدرة القيادية البارزة المحنكة والارادة الصلبة والفطنة العسكرية الفريدة والفضائل السامية. وهكذا توطد فى قلبه الايمان بان الرئيس كيم إيل سونغ هو وحده من يصنع مصير الوطن والشعب، ويضمن الانتصار فى الحرب.

عبر الصبى كيم جونغ إيل عن ايمانه وارادته المشبعة بالاخلاص للرئيس كيم إيل سونغ بكلام صادق فى الاغنية التى ابدعها فى عام ١٩٥٢ بعنوان "احضان الوطن" (٦).

هكذا حمل منذ صغره الاخلاص للرئيس كيم إيل سونغ فى اعلى المستويات، وصار ذلك رصيدا لكل نشاطاته الفكرية والنظرية والعملية فى الفترة اللاحقة من حياته.

لقد انهى المرحلتين الابتدائية والثانوية بدءا من ايلول / سبتمبر عام ١٩٥٠ الى آب / اغسطس عام ١٩٦٠. وفى صباه عمل بكل همة للتعلم من الرئيس كيم إيل سونغ متقدما الشباب والاطفال.

وبادر الى تشكيل "حلقة لدراسة موجز سيرة الجنرال كيم إيل سونغ" من افراد رابطة الاحداث فى فصله، وذلك فى فترة دراسته الابتدائية.

كان هدف الحلقة استيعاب عظمة الرئيس كيم إيل سونغ استيعابا معمقا من خلال دراسة تاريخه الثورى واعداد الاحداث كدعامة للثورة الكورية.

وقد لعبت الحلقة دورا كبيرا فى تربية الجيل الجديد الناشئ فى فترة الحرب العصيبة، وغرست فى نفوسهم روح الاخلاص للرئيس كيم إيل سونغ كما لو كانوا ابناءه البررة وصارت الخبرات المكتسبة فى نشاطات الحلقة رصيدا ثمينا يغنى ويعمق تجربتنا ونحن نتعلم من الرئيس.

انتهت حرب التحرير الوطنية بانتصار الشعب الكورى فى تموز / يوليو عام ١٩٥٣.

وبعد الحرب، انهى الصبى كيم جونغ إيل دراسته فى المدرسة الابتدائية الرابعة والتحق بالمدرسة الاعدادية الاولى فى بيونغ يانغ حيث سعى للتزود بالمعارف المتعددة.

وبادر الى تنظيم مسيرة تتبع بوتشونبو ومنطقة سامزيون، وهى المواقع القتالية للنضال المسلح المناهض لليابان وقادها. واستأثرت تلك المسيرة بأهمية كبيرة لكونها بداية مسيرة تتبع المواقع القتالية الثورية فى منطقة جبل بايكدو، التى جرت على نطاق البلاد كلها.

وطرح التلميذ كيم جونغ إيل شعار " لنتعلم من اجل كوريا" وسعى لنشر الفكر الزوتشى (٧) فى اذهان الطلبة والشباب.

فمنذ اليوم الاول من شهر ايلول /سبتمبر عام ١٩٥٧ بدأ دراسته فى الصف النهائى فى المدرسة الاعدادية الاولى فى بيونغ يانغ (صارت فيما بعد مدرسة نامسان الثانوية) واولى فى تلك الفترة اهتماما كبيرا لاستئصال السموم الفكرية من نفوس الشباب ومحاربة تيارات التبعية والجمود العقائدى اللذين الحقا اضرارا جسيمة بالثورة على مدى التاريخ فيما مضى.

انكب كيم جونغ إيل على دراسة سياسة حزب العمل الكورى وتقاليده الثورية، وتاريخ كوريا، وثقافتها وجغرافيتها، واخلاق شعبها الفاضلة وعاداته الجميلة، وغيرها، والاطلاع فى الوقت ذاته على معارف البلدان الاخرى والاستفادة منها فى واقع كوريا.

وتردد كثيرا على المصانع والريف بصحبة زملائه وقام باصلاح السيارات وقيادتها، وباصلاح المحركات الكهربائية وذلك فى قاعة التدريب الانتاجى بالمدرسة ليستوعب فنونها.

كان ما يفعله يساعد زملاءه كثيرا على التزود بالنظرة والموقف القائمين على الاعتزاز بما لدينا وتمجيده.

وكان متحمسا جدا لنشاط اتحاد الشباب الديمقراطى (٨) فى ايام دراسته.

ومنذ شهر ايلول / سبتمبر عام ١٩٥٧ صار نائبا لرئيس لجنة اتحاد الشباب الديمقراطى فى المدرسة (كان رئيسها مدرسا).

فى تلك الفترة كان التحول الاشتراكى فى علاقات الانتاج فى كوريا مازال فى مرحلة الاستكمال. وكانت مسيرة تشوليما الكبرى (٩) فى بدايتها، ومع ذلك فقد حدث تحول كبير فى وعى الناس لا ينسى. غير ان عمل اتحاد الشباب الديمقراطى يومئذ لم يكن قد تخلص تماما من الاطار القديم للشكلية وذلك بسبب اندساس وتآمر بعض العناصر الفئوية المناهضة للحزب والثورة داخل صفوفه. وكانت منظمات اتحاد الشباب قاصرة فى القيام بعملها بما يتفق مع طبيعتها ومع الظروف المستجدة من حولها، باعتبارها تضطلع بمهام التربية الفكرية للشباب.

وحين ادرك الشاب كيم جونغ إيل هذه الحالة ادراكا عميقا، اولى اهتمامه الكبير لتحقيق افكار الرئيس كيم إيل سونغ الخاصة بحركة الشباب.

لقد رأى ان تربية اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى، كثوريين مخلصين للحزب والزعيم، وكبناة اشتراكيين اكفاء ذوى معارف واجب رئيسى لمنظمة اتحاد الشباب الديمقراطى فى المدرسة. ولذلك حرص على تكثيف التثقيف الفكرى لاعضاء اتحاد الشباب، وجعل منظمات اتحاد الشباب تتولى بصورة اكثر جدية توجيه نشاطات الاتحاد، ودراسة اعضائه وعمل رابطة الاحداث وتنظم كل الامور بصبغة جديدة وعلى نطاق واسع بما يتفق وخصائص الشباب.

على هذا الاساس باشر التثقيف الفكرى بشكل حيوى ومتنوع وليس باسلوب جامد آخذا خصائص الشباب بعين الاعتبار. فقد نظم زيارة الى مدرسة البطل لى سو بوك (١٠) ومسقط رأسه فى نيسان / ابريل عام ١٩٥٨ ليقتدى الشباب باخلاصه للزعيم وحبه الكبير

للوطن والشعب. وحرص على ان ينتقل عمل التربية الفكرية للطلبة الشباب من طريقة كشف السلبيات ونقدها الى اسلوب التثقيف بالايجابيات بعد تشخيصها وتعريفها وتعميمها على نطاق واسع.

ولا غرو فقد اهتم كثيرا بأن تحرص منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى على توجيه الحياة التنظيمية لاعضاء الاتحاد. ومن هنا كانت اشارته الى ان حث اعضاء الاتحاد على الاجتهاد فى دراستهم هو الواجب الهام لمنظمات اتحاد الشباب والغاية الرئيسية لعملية التوجيه. وفى هذا الاطار، كان ينشط فى تنظيم المسابقات والندوات العلمية لكل مادة من المواد الدراسية وفى عرض مواضيع الاعمال الادبية والفنية بعد قراءتها، الخ.

وضرب للآخرين بسلوكه الشخصى مثالا حيا على الجد والمثابرة من اجل التقدم فى الدراسة والتحصيل العلمى. ففى ايام دراسته الاعدادية كان متميزا بالدراسة وتحصيل المعارف المتعددة، ولطالما اكد ان الحماسة هى منبع الابداع العظيم. وفى ايام دراسته الثانوية ايضا، قرأ بشغف مؤلفات الرئيس كيم إيل سونغ والاعمال الماركسية واللينينية بالاضافة الى المواد الدراسية الرئيسية. كما قرأ بحماسة الكتب التقنية الاختصاصية، مثل هندسة الآلات، وعلم الزراعة وتربية المواشى، وكتب العلوم الاجتماعية والادب والفن. وكانت سعة وعمق استقصائه العلمى عظيمين حقا. وبفضل مثاله وتوجيهه الحماسى، ارتفعت حماسة التلاميذ للدراسة بدرجة كبيرة.

وحرص الشاب كيم جونغ إيل حرصا عظيما على ان تعمل منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى لاشاعة النزعة الطوعية وترسيخها فى الحياة التنظيمية لاعضاء الاتحاد. فبفضله اخذت تسند المهام الى كل اعضاء الاتحاد وتطلع على حالة تنفيذها من حين لآخر وتساعدهم على هذا التنفيذ بنشاط. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فقد حرص على ان يشارك جميع اعضاء الاتحاد فى عملية النقد والنقد الذاتى مدفوعين بالنظرة السليمة حيال النقد.

كـان الشـاب كـيم جونـغ إيـل يهـتم اهتمامـا عميقـا بعمـل رابطـة الاحداث ايضا. وقد اقام نظام عمل يقضي بان يؤدى اعضاء اتحاد الشباب الاكفاء في الصفوف العليا دور المساعد لموجهى فروع رابطة الاحداث، الذين هم المدرسون المسؤولون عن فصول التلاميذ. وقد ادى هؤلاء المساعدون دورا كبيرا في ضمان توجيه اتحاد الشباب لرابطة الاحداث. وبفضل نشاطات كيم جونغ إيل المكثفة، صار عمل اتحاد الشباب الديمقراطى بالمدرسة نشيطا وحيويا، بعد التخلص من الاطر القديمة البالية، مما يبين كفاءاته التنظيمية الماهرة.

شارك الشاب كيم جونغ إيل مشاركة فعالة فى النضال لبناء الاشتراكية، متقدما زملاءه. ففى المؤتمر الوطنى للبناة الاشتراكيين الشباب المنعقد فى شهر آذار / مارس عام ١٩٥٨ دعا جميع الشباب الى ابداء حماستهم وذكائهم واظهار قدرتهم لبناء الاشتراكية قائلا ان الشباب ملزمون بان يفتحوا عصرا جديدا مشرقا، عصر الاشتراكية الجديد بأيديهم تحت قيادة الحزب.

شارك الشاب كيم جونغ إيل مع زملائه فى بناء ٢٠ الف شقة سكنية فى مدينة بيونغ يانغ حيث اذكى حماسهم الثورى، ونظم حركة الابتكارات التقنية التى احدثت التجديدات الجماعية بسرعة تفوق كثيرا السرعة العادية. وبعد ذلك شارك فى مشروع ترتيب ضفاف نهر دايدونغ وفى بناء قصر بيونغ يانغ للتلاميذ والاطفال، حيث استنهض التلاميذ بهمة لانجاز المآثر العملية وذلك بفضل نشاطه التنظيمى والسياسى الماهر ومثاله العملى.

ختم الشاب كيم جونغ إيل دراسته الثانوية فى آب / اغسطس عام ١٩٦٠.

التحق كيم جونغ إيل بقسم الاقتصاد السياسى فى كلية الاقتصاد بجامعة كيم إيل سونغ فى الاول من شهر ايلول / سبتمبر عام ١٩٦٠.

فى اول يوم من دخوله الجامعة عقد العزم على جعل ايام دراسته الجامعية فترة استعداد لمواصلة قضية زوتشيه.

قال القائد كيم جونغ إيل :

" ... عند دخولى الى محراب العلوم الاعلى آنست فى نفسى القوة والعزم على حمل مستقبل الثورة على عاتقى وفاء بغايات الزعيم.

انى اود ان اجعل ايام دراستى الجامعية فترة مثمرة لتمثل افكار الزعيم الثورية بعمق اكثر والاستعداد لحمل الثورة الكورية على عاتقى."

وفى ذلك اليوم صعد الى تلة ريونغنام وتلا ما نظمه من الشعر بعنوان "سأمجدك، يا كوريا"(١١) تعبيرا عن فكرته فى مواصلة واكمال قضية زوتشيه الثورية تحقيقا لغايات الرئيس كيم إيل سونغ.

بعد ان التحق بالجامعة حاملا فى قلبه غايات بعيدة المدى، صب كل جهوده وطاقاته لتجسيد افكار الرئيس كيم إيل سونغ الثورية فى نفسه بالكامل، وتمثل نظرياته الثورية وطرق قيادته واكتساب المعارف الواسعة والعميقة عن الطبيعة والمجتمع. ورغم انه قرأ بانتظام مؤلفات الرئيس كيم إيل سونغ وتعليماته فى فترة دراسته الاعدادية والثانوية، فقد اختار مؤلفاته مثل "المجموعات المختارة لاعمال كيم إيل سونغ" لدراستها بصورة شاملة، واستوعب بصورة خاصة افكار الرئيس ونظرياته الداعية الى حل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء بصورة مستقلة انطلاقا من الظروف الماثلة فى البلاد. كما انه درس بعمق واستفاضة التراث الفكري والنظري التقدمي، والميراث العلمي والثقافي للبشرية، ولا سيما الافكار والنظريات الثورية السابقة للطبقة العاملة مع التزامه بالموقف الزوتشى.

وفى الفترة الاولى من ايام دراسته الجامعية، قرأ بشغف عددا كبيرا من اعمال الكلاسيكيين السابقين مثل "البيان الشيوعى"،

و"رأس المـال"، و"الامبرياليـة فـى المرحلـة العليـا للرأسـمالية"، و"الدولة والثورة"، وخط على الهامش فى كل صفحة من صفحات الكتب التى قرأها رأيه فى المسائل المعروضة فيها وما وجده من المحدوديات. ومن ملاحظاته: "نظرية غير متفقة مع عصرنا" او "مجرد وجهة نظر سطحية".

اكتسب الطالب كيم جونغ إيل المعارف متعددة النواحى مثل الفلسفة والعلوم العسكرية، ناهيكم عن اختصاصه فى الاقتصاد السياسى.

وهو لم يقتصر فى تلك الفترة على استقصاء العلوم فقط بل قام بمختلف النشاطات الاخرى. لقد ابدى حرصا كبيرا على ان يحمل الطلاب النظرة الثورية الى الزعيم. واوضح فى العديد من احاديثه ومناظراته العلمية من منطلق مبدئى ان الزعيم هو رأس الثورة ومحور الوحدة والتلاحم والقائد الاعلى للثورة. كما قاد الطلاب وساعدهم على التخلص من ميولهم الخاطئة فى الهوس بالنظريات السابقة والدوغماتية فى الدراسة، حتى يروا كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء من منطلق الافكار الثورية للرئيس كيم إيل سونغ وينموا فى انفسهم الايمان بامكانية حل كل ذلك من وجهة نظر الثورة.

اكد الطالب كيم جونغ إيل لزملائه ضرورة دراسة مؤلفات الرئيس كيم إيل سونغ بعمق ووضع لهم بنفسه خطة لدراستها تستهدف استيعاب موجز مضامين كل المؤلفات الواردة فى "المجموعات المختارة لاعمال كيم إيل سونغ" فى السنتين الاولى والثانية من دراستهم، واعادة دراستها بتعمق فى السنتين الثالثة والرابعة.

كما انه حرص على ان يعرف الطلاب كل المعرفة الجذور التاريخية للحزب والثورة عن طريق تكثيف تربيتهم بالتقاليد الثورية وجعلهم يلتزمون التزاما ثابتا بالموقف الطبقى العمالى، والمبادئ الثورية من خلال التركيز على التربية الطبقية والتربية المناهضة للتحريفية.

واولى اهتماما كبيرا لتزويد الطلاب بالنظريات وتطبيقها كما

شارك شخصيا فى التدريب الانتاجى فى مصنع بيونغ يانغ لآلات الغزل والنسيج (مشغل بيونغ يانغ لآلات الغزل والنسيج حينذاك)، وفى مشروع توسيع الطريق الممتد ما بين حارة واسان وريونغسونغ بمدينة بيونغ يانغ، حيث ادى واجبه بكونه طالبا وعضوا لفرقة الصدام الطلابية. فى ايام التدريب الانتاجى فى المصنع الآنف الذكر اشتغل على المخرطة رقم ٢٦ واستنهض العمال للانخراط فى حركة ابداع الماكنات النموذجية. كان ذلك بداية "حركة الاخلاص لابداع الماكنات النموذجية بالتعلم من المخرطة رقم ٢٦"، التى تجرى اليوم فى كوريا كحركة جماهيرية.

حصل الطالب كيم جونغ إيل على شرف العضوية فى حزب العمل الكورى يوم ٢٢ تموز / يوليو عام ١٩٦١. ومنذ تلك الفترة كانت حياته الجامعية اكثر جدية والتزاما انطلاقا من وعيه العالى كعضو فى الحزب ومن احساسه الكبير برسالته الصعبة ازاء الحزب والثورة.

واثناء حياته الجامعية ساعد بنشاط قيادة الرئيس كيم إيل سونغ . فقد رافقه فى اسداء توجيهاته الميدانية لمحافظات بيونغآن الشمالية وهوانغهاى الجنوبية والشمالية وريانغكانغ وهامكيونغ الجنوبية، وحرص على ان تتمسك منظمات الحزب من مختلف المستويات حتى النهاية بتنفيذ تعليمات الزعيم كاساس لعملها الحزبى. وفى الوقت ذاته اكد لمنظمات الحزب ضرورة تجسيد روح وطريقة تشونغسانرى (١٢) بالكامل، وتحويل كل الاعمال تماما الى عمل سياسى، عمل مع الناس(١٣). كما رافق الرئيس كيم إيل سونغ عند قيامه باسداء توجيهاته الميدانية فى مصنع هوانغهاى للحديد، ومصهرة نامبو ونظر فى سبل تحقيق اعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى بنجاح. كما انه اهتم كثيرا بالثورة التقنية فى الريف. فقد رافق الرئيس كيم إيل سونغ ليزور عددا كبيرا من التعاونيات الزراعية فى مختلف الانحاء مثل محافظة هوانغهاى الجنوبية، حيث تحدث عن ضرورة مكننة وكيمنة

الاشغال الزراعية الصعبة وادخال الطرق الزراعية المتقدمة بنشاط. وساعد الرئيس كيم إيل سونغ بنشاط فى عمله لاعداد الاجتماع المشترك للكوادر الحزبيين والاقتصاديين المحليين المنعقد فى تشانغسونغ وتوجيهه بهدف تطوير الاقتصاد المحلى وتحسين معيشة الشعب بشكل ملحوظ. ثم انه زار الاقضية الجبلية، مثل قضاء فونغسان من محافظة ريانغكانغ، وقضاء دوكسونغ من محافظة هامكيونغ الجنوبية، وسهر على ادخال الخبرات المتقدمة المكتسبة فى قضاء تشانغسونغ (١٤) بنشاط. ومن اجل تحقيق فكرة الرئيس كيم إيل سونغ الخاصة ببناء الادب والفن الاشتراكى الزوتشى، اعطى تعليمات قيمة تتعلق باكتشاف الاعمال الادبية التى ابدعها الرئيس كيم إيل سونغ فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان واعادتها وابداع الاوبرا والمسرحيات المتفقة وعصر الاستقلالية وتصوير زعيم الطبقة العاملة بأعلى درجات الفن والاتقان. ووفاء بغاية الرئيس كيم إيل سونغ الخاصة ببث الاذاعة التلفزيونية، عنى بصنع اجهزة البث التلفزيونى والتدريب على البث والالتقاط وغيرهما من الاستعدادات لهذا العمل وساعد على البدء بالبث التلفزيونى. وكانت نشاطاته فى ايام دراسته الجامعية قد استهدفت مساعدة الرئيس كيم إيل سونغ وقدمت اسهاما كبيرا فى تحقيق قيادته.

اولى الطالب كيم جونغ إيل اهتماما عميقا لتحسين مضمون التعليم الجامعى. فقدم اطروحته العلمية بعنوان "حول اعادة النظر بمسألة توحيد الممالك الثلاث"، حيث قام بالتحليل والنقد الشامل "للنظرية عن توحيد الممالك الثلاث من قبل سيلا"، و"النظرية عن وراثة سيلا"، وقدم الرأى الخاص بضرورة تنهيج التاريخ الكورى الممسوخ من قبل المؤرخين التابعين للدول الكبرى فى الماضى، وذلك على الاسس الزوتشية الجديدة. كان ذلك اكتشافا علميا بارزا فى الواقع. انه اوضح ان المقومات الاساسية للامم هى وحدة الدم واللغة

والجغرافيا والاهم بينها وحدة الدم واللغة. كما انه اشار الى ان الامة الكورية لم تتشكل فى عهد حكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى، او بعد تحرير البلاد مثلما يزعم بعض المؤرخين، بل انها امة حصيفة ذات تاريخ عريق ممتد على ٥٠٠٠ سنة والكوريون المغتربون الذين يعيشون بعيدا عن كوريا هم ايضا امة كورية.

وجه الطالب كيم جونغ إيل اهتماما كبيرا لايضاح عظمة الافكار الثورية للرئيس كيم إيل سونغ واصالتها وحقيقتها بدقة. ففى العديد من مناظراته العلمية واحاديثه مع زملائه اقام الدليل على ان الرئيس كيم إيل سونغ الذى ابدع فكرة زوتشيه قد اعتمد النهج الزوتشى فى ايجاد المبادئ الجديدة كل الجدة عن النظرة الى العالم ووضع الفلسفة والنظريات الاقتصادية والسياسية وغيرها من سائر النظريات الخاصة بالثورة والبناء فى مرتبة جديدة.

وفى فترة دراسته الجامعية قام بتحليل اسباب نشوئها وطبيعتها الرجعية وخطورتها فى عديد من احاديثه مثل "عن نشوء التحريفية المعاصرة". كما قال ان من مضار التحريفية المعاصرة رفض قيادة حزب الطبقة العاملة للثورة والبناء، والخوف من سياسة الامبريالية الامريكية بسبب التهويل النووى، والخضوع لها ونشر الاوهام حيال الامبريالية، والتراجع عن النضال ضدها وتحطيم وحدة وتضامن البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية الدولية.

قام الطالب كيم جونغ إيل بتعميق وتطوير الافكار الثورية للطبقة العاملة الى درجة اعلى. فقد قدم النظرة الفلسفية العامة ازاء العالم ووجهة النظر عن التاريخ الاجتماعى والنظريات الثورية القائمة على فكرة زوشتيه فى عديد من اطروحاته واحاديثه مثل "حول الدور الحاسم للوعى الفكرى" (كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٦٢)، فاوضح محدودية النظرة المادية للتاريخ التى ترى مجرى تطور التاريخ الاجتماعى كمجرى تاريخ الطبيعة وسلط الضوء على المبادئ الجوهرية للنظرة الزوتشية الى التاريخ الاجتماعى التى ترى

ان التاريخ الاجتماعى يتغير ويتطور من قبل النضال الابداعى لجماهير الشعب التى تريد تحقيق مطالبها للاستقلالية. وفند الرأى القائل ان الوعى الفكرى يتخلف دائما عن الواقع بدعوى ان الكائن الاجتماعى يحدد الوعى الاجتماعى وقدم الرأى الجديد الذى يرى ان الفكر التقدمى للعصر يتقدم الواقع وان الوعى الفكرى يؤدى دورا حاسما فى النضال الثورى. وبخصوص طبيعة الثورة الاجتماعية، اشار الى انه لا يجوز لنا ان نرى الثورة مجرد تبديل للنظام الاجتماعى واكد ضرورة وضع الثورة، بما فيها الثورات الفكرية والتقنية والثقافية المتواصلة بعد اقامة النظام الاشتراكى فى صيغة جديدة. وكذلك اوضح محدودية النظريات السابقة عن انواع الثورة واكد مجددا انه يجب علينا ان نرى الثورة الديمقراطية المعادية للامبريالية والاقطاعية نوعا مستقلا من الثورات.

وقدم القائد كيم جونغ إيل النظرة العلمية للزعيم لاول مرة فى التاريخ بتنهيج وتعميق النظرية عن مكانة الزعيم ودوره فى عديد من احاديثه مثل حديثه الذى ادلى به بعنوان "زعيم الطبقة العاملة ليس مجرد فرد من مجموع"، والآخر بعنوان "يؤدى زعيم الطبقة العاملة دورا حاسما فى النضال الثورى".

وفى عديد من اطروحاته واحاديثه مثل "صحة منهج حزبنا الخاص بتطوير الاقتصاد المحلى"، و"نظام دايآن للعمل (١٥) نظام اصيل لادارة الاقتصاد الاشتراكى" قد اقام الدليل العلمى على اصالة وصواب نهج حزب العمل الكورى فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل وخطه الرئيسى لبناء الاقتصاد الاشتراكى.

وفى كانون الثانى / يناير عام ١٩٦٢ قدم اطروحته العلمية بعنوان "عن خصائص الامبريالية المعاصرة وطبيعتها العدوانية". وبناء على التحليل الشامل للامبريالية المعاصرة، قدم استنتاجا قال فيه:

" ... تقوم الامبريالية المعاصرة على اسس سياسية واقتصادية تتمثل فى الرأسمالية الاحتكارية للدولة وليس على مجرد سيطرة

الاحتكارات، كما انها تقوم على الاستعمار الجديد وليس على الاستعمار القديم. وقد اعيد بناء هيكلها بحيث تدور الدول الامبريالية جميعها فى فلك الامبريالية الامريكية دون ان تقف على قدم المساواة معها. انها لا تتنامى ولا تتعزز بل تسير بسرعة نحو الاضمحلال، لكنها تسعى مع ذلك سعيها اليائس الاخير."

قال الطالب كيم جونغ إيل ان الطبيعة العدوانية للامبريالية لم تتغير قط بل ازدادت شراستها. وكشف عن السياسة المزدوجة للامبريالية الامريكية، ولاسيما الطبيعة العدوانية الماكرة "لاستراتيجية السلام" التى تطرحها.

وفى يوم ١٨ آذار / مارس عام ١٩٦٤ طرح اطروحته الجامعية عند التخرج بعنوان "موقع القضاء ودوره فى البناء الاشتراكى". وبعدما اهتم كثيرا بالمسألة الريفية فى المجتمع الاشتراكى، كتب تلك الاطروحة بناء على المعلومات التى جمعها اثناء مساعدته للرئيس كيم إيل سونغ طوال فترة اعداد واجراء اجتماع تشانغسونغ المشترك للكوادر الحزبيين والاقتصاديين المحليين فى شهرى تموز / يوليو وآب / اغسطس عام ١٩٦٢. وفى هذه الاطروحة برهن بما لا يقبل الشك على صحة نظرية الرئيس كيم إيل سونغ الخاصة بانشاء نقاط ارتكاز محلية عند بناء الاشتراكية، وقام بتعميقها وتطويرها.

ساهم الطالب كيم جونغ إيل مساهمة كبيرة فى تحقيق قضية زوتشيه الثورية بنشاطاته الفكرية والنظرية والعملية الدؤوبة فى ايام دراسته الجامعية، وتزود بالفن القيادى الزوتشى وكل الخصال الجديرة بالقائد بحيث صار صاحب فعاليات سياسية بارز يحظى بالاحترام والثقة من الشعب والشباب بشكل خاص.

٢

(نيسان / ابريل ١٩٦٤ ـ كانون الثانى / يناير ١٩٧٤)

بدأ القائد كيم جونغ إيل بالعمل فى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى منذ يوم ١٩ من شهر حزيران / يونيو عام ١٩٦٤.

وفى اواسط الستينات، دار النضال لتحقيق برنامج البناء الاشتراكى الذى طرح فى المؤتمر الرابع لحزب العمل الكورى فى ظروف كان الوضع الداخلى والخارجى فيها شديد التعقيد، اذ ان الامبرياليين الامريكيين اثاروا "ازمة البحر الكاريبى" عام ١٩٦٢ وقاموا بالاعمال العدوانية الشنيعة ضد البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث، وبوجه خاص، لجؤوا الى زيادة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية الى اقصى حد. ومن ناحية اخرى كان الانتهازيون الذين ظهروا داخل الحركة الشيوعية الدولية، يضعون عقبة كأداء امام تطور الثورة العالمية فيما هم يساومون الامبرياليين ويطيحون بوحدة البلدان الاشتراكية وتلاحمها. وفى بلادنا ظهرت داخل صفوف حزب العمل الكورى العناصر التحريفية المناوئة للحزب لتعيق تنفيذ خطط الحزب من كل النواحى. فى تلك الفترة التى كان فيها الوضع الداخلى والخارجى يتميز بالتعقيد الشديد، كان حزب العمل الكورى يواجه مهمة الاسراع بالثورة والبناء عن طريق توطيد الحزب تنظيميا وفكريا واعلاء دوره القيادى. وفى تلك الفترة التاريخية بالذات، بدأ القائد كيم جونغ إيل بالعمل فى لجنة الحزب المركزية، ولذلك كانت مرحلة تستأثر بأهمية كبيرة.

مع البدء بالعمل فى اللجنة المركزية للحزب، اوضح القائد كيم جونغ إيل محور العمل الحزبى واولى اهتماما عميقا لاقامة

الخط الرئيسى فى هذا المضمار.

قال فى حديثه مع الكوادر فى قسم التنظيم والتوجيه للجنة المركزية للحزب فى ٣٠ ايار / مايو عام ١٩٦٤.

"ان الخط الرئيسى فى عمل حزبنا ونشاطه هو اقامة نظام يقوم على التثقيف بافكار الزعيم داخل الحزب كله بصورة متينة. ذلك امر ينبغى التمسك به بثبات على الدوام، طوال فترة وجود حزبنا ونشاطه. فلا بد من تركيز عمل الحزب ونشاطه بالكامل على ذلك المنهج وعلى الولاء للزعيم والاخلاص له وتنفيذ تعليماته تماما."

رأى القائد كيم جونغ إيل انه لا بد لاقامة الخط الرئيسى فى العمل الحزبى على نحو سليم من البدء بهذا العمل فى اقسام لجنة الحزب المركزية وكوادرها اولا وقبل غيرهم ولذلك اولى اهتماما كبيرا لجعل هؤلاء يركزون عملهم على تنفيذ تعليمات الرئيس كيم إيل سونغ بحذافيرها متخذين الموقف الثابت فى دعمه والاخلاص له، ويقومون بتوجيه عمل الوحدات الدنيا دائما بناء على المناهج الارشادية لتنفيذ تعليماته فقط. كما انه حرص على اقامة نظام منسق لنقل وبث تعليمات الرئيس كيم إيل سونغ على نطاق الحزب كله واتخاذ الاجراءات لتنفيذها واستخلاص النتائج من هذا التنفيذ. واثناء قيامه بالتوجيه الميدانى للعمل فى محافظات زاكانغ وهوانغهاى الشمالية وبيونغآن الشمالية فى الربيع والصيف من عام ١٩٦٤، وكذلك اثناء توجيه عمل محافظتى كانغوون وهامكيونغ الجنوبية فى ايار / مايو عام ١٩٦٥، كان حريصا على ازالة ظواهر سوء تفسير تعليمات الرئيس كيم إيل سونغ وتنفيذها تماما دون قيد او شرط.

وعلى اساس استقامة الخط الرئيسى فى العمل الحزبى، شن القائد كيم جونغ إيل نضالا عزوما ضد التحريفيين المناوئين للحزب. وما ان رأى هؤلاء التحريفيون المختبئون داخل صفوف الحزب ان الاعمال العدوانية من جانب الامبرياليين ومناورات

التحريفيين المعاصرين اصبحت اكثر علانية، حتى راحوا ينحازون اليهم ليعارضوا افكار حزبنا الثورية ويقضوا على تقاليده الثورية ويعيقوا تنفيذ منهج الحزب وسياسته من كل النواحى. وهكذا استشف الوجوه الحقيقية للعناصر الشريرة الغريبة منذ الفترة الاولى من بدئه بالعمل فى اللجنة المركزية للحزب. وفى اثناء اطلاعه العميق على العمل الحزبى بمجمله، قام بتحليل مكائدهم بنظرة ثاقبة وتأكد ان افعالهم تلك تميزت بالطابع المناوئ للحزب والثورة وانطوت على السموم البرجوازية التحريفية، فعقد عزما اكيدا على النضال بحزم ضد التحريفيين المعادين للحزب وكشف مكائدهم الرامية لازالة وطمس تقاليد حزبنا الثورية اولا وقبل غيرها. كان لا بد من كبح جماحهم وقد فعل ذلك.

لقد دعا اولئك التحريفيون الذين احتلوا مناصب هامة فى الحزب مستفيدين من سلطتهم على المنظمات الحزبية الدنيا الى ضرورة مط التقاليد الثورية يمينا وشمالا، والى الاعلى والاسفل، ومنعوا طبع ونشر مذكرات المناضلين الثوريين المناهضين لليابان. ووصل الامر بهم الى محاولة تغيير المضمون الفكرى الرئيسى للنصب التذكارى لمعركة بوتشونبو المظفرة الذى كان قيد البناء وسعوا الى تقليص حجمه. ففى بداية عام ١٩٦٥ وفى نيسان / ابريل عام ١٩٦٧، كشف القائد كيم جونغ إيل النقاب عن النوايا الشريرة للتحريفيين المناوئين للحزب الذين يحاولون طمس نقاء التقاليد الثورية بخلط شتى انواع التوافه والسفاسف بها، واكد بوضوح ان التقاليد الثورية يتم خلقها من قبل الزعيم وحده، فهو اول من شق طريق الثورة والتقاليد الثورية التى يجب علينا مواصلتها. وهذه التقاليد ما هى الا التقاليد المناهضة لليابان التى حققها الرئيس كيم إيل سونغ، والتى صارت تشكل الجذور التاريخية وحجر الاساس لحزب العمل الكورى والثورة الكورية. وهكذا احبط بحزم محاولات التحريفيين المناوئين للحزب الرامية الى قطع عروق الثورة الكورية وحرص على طبع

الكتب اللازمة للتربية بالتقاليد الثورية، بما فيها مجموعات المذكرات "من اجل حرية الشعب وتحريره"، ونشرها على نطاق واسع. وبحرصه ايضا تم بناء النصب التذكارى لمعركة بوتشونبو المظفرة بفخامة حسب الخطة الاصلية. كما استشف ببصيرته الثاقبة المؤامرات الماكرة للتحريفيين المناوئين للحزب الذين كانوا يروجون بمكر الافكار البرجوازية والتحريفية والفكرة الكونفوشية الاقطاعية بواسطة الاذاعة ووسائل الصحافة والاعلام، وينشرون الاعمال غير النافعة بين الشباب، متحدثين عن "خطة عشر سنوات"، فاحبط مكائدهم وكشف النقاب ايضا عن الوجوه الحقيقية للتحريفيين المناوئين للحزب بصفتهم طماعين سياسيين وغشاشين. ذلك انهم كانوا يحاولون ازالة القيادة الوحيدة للرئيس كيم إيل سونغ، زاعمين انهم هم "نواة قيادية". وقد وصل الى استنتاج مفاده انه مادام التحريفيون المناوئون للحزب باقين داخل الحزب لا يمكن تحقيق وحدة الحزب وتلاحمه القائمين على افكار الرئيس كيم إيل سونغ، ورأى لذلك ضرورة شن النضال لفضح وتحطيم مؤامراتهم تنظيميا على نطاق الحزب كله. ومنذ اواسط نيسان / ابريل عام ١٩٦٧ عقد اجتماع كوادر لجنة الحزب المركزية تحت قيادة الرئيس كيم إيل سونغ، حيث ازيح النقاب عن جرائم التحريفيين المناوئين للحزب، الذين اوقعوا اضرارا فادحة بمختلف ميادين العمل التنظيمي والفكري للحزب وبعملية توحيد الوطن والنشاطات الخارجية وغيرها، مما قضى بتوجيه ضربات حاسمة اليهم. وعقدت الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة فى الفترة ما بين ٤ ـ ٨ ايار / مايو عام ١٩٦٧، حيث تم فضح جرائم العناصر التحريفية المناوئة للحزب، مثل باك كوم تشول ولى هيو سون وكيم دو مان، واتخذت اجراءات تنظيمية لطردهم من صفوف الحزب. وبعد هذه الدورة الكاملة، حرص القائد كيم جونغ إيل على شن النضال الحازم لاجتثاث بقايا افكارهم على نطاق الحزب كله. اشار امام

كوادر اللجنة المركزية للحزب مرارا الى المبادئ والطرق المتبعة فى النضال الفكرى الجارى على نطاق الحزب كله بغية القضاء على مخلفات السموم الفكرية للعناصر التحريفية المناوئة للحزب. واكد على انه يجب خوض هذا النضال فى كل الاحوال مركزا على الدفاع بحزم عن الرئيس كيم إيل سونغ سياسيا وفكريا والعمل على توطيد وحدة الحزب وتلاحمه، وقال انه ينبغى تنفيذ تعليمات الرئيس كيم إيل سونغ الخاصة بالتمييز بين الرؤوس المدبرة والاتباع وضرب الاول وتربية الثانى، دون اى انحراف وادارة النضال الفكرى بالارتباط الوثيق مع انجاز المهام الثورية الاساسية. واولى اهتماما خاصا لاجراء اجتماع النضال الفكرى للكوادر فى الوزارات والهيئات المركزية والعاملين فى ميادين الادب والفن والصحافة والاعلام، من الذين تأصلت السموم الفكرية للعناصر التحريفية المناوئة للحزب فى اعماق اذهانهم. وفى اواخر حزيران / يونيو واوائل تموز / يوليو عام ١٩٦٧، قابل الكوادر المسؤولين فى قسم الدعاية والتحريض للجنة الحزب المركزية وفى ميدان الادب والفن عدة مرات ليؤكد لهم وجوب الالتزام الصارم بالنظام الفكرى الوحيد للحزب بين الكتاب والفنانين والعاملين فى ميدان الصحافة والاعلام.
واثناء قيامه بتوجيه عمل محافظة هامكيونغ الجنوبية على الطبيعة من ١٧ تموز / يوليو وحتى ١٣ آب / اغسطس عام ١٩٦٧، اخذت منظمات الحزب، بفضله، تدير اجتماع النضال الفكرى بصورة فعالة لاستئصال شأفة التحريفية والنزعة الاقليمية ونزعة محاباة الاقارب وتوجيه الحماسة الثورية العالية لجماهير الشعب فى مجرى النضال الفكرى ودفعها بقوة من اجل احداث نهوض كبير فى البناء الاقتصادى. ففى لهيب النضال الفكرى الذى فجره وتصدره القائد كيم جونغ إيل، تم بالتدريج اقتلاع جذور الافكار البرجوازية والكونفوشية الاقطاعية وغيرها من الافكار الغريبة البالية بشتى انواعها.
كما اهتم القائد كيم جونغ إيل اهتماما كبيرا باتخاذ اعضاء الحزب

والشغيلة موقفا صائبا حيال الزعيم. ففى آب / اغسطس عام ١٩٦٧، اقام نظاما منسقا لنقل تعليمات الرئيس كيم إيل سونغ وتقريبها فى حينه فى كل المنظمات ابتداء من لجنة الحزب المركزية الى المنظمات الحزبية القاعدية، وفى كانون الاول / ديسمبر، اتخذ الاجراءات لطبع وتوزيع "مختارات كيم إيل سونغ" وغيرها من اعمال الزعيم على نطاق واسع.

فى تموز / يوليو عام ١٩٦٨ وآب / اغسطس فى العام التالى تجول فى مواقع القتال الثورى القائمة فى منطقة محافظة ريانغكانغ حيث طرح مهمة خاصة بتحويل هذه المنطقة ولا سيما بوتشونبو وسامزيون وفوبيونغ الى مراكز للتربية بالتقاليد الثورية.

وبفضل نشاطاته الغيورة، اشتد التثقيف بالفكر الحزبى الوحيد وطرأ تحول جديد على مجمل شؤون الحزب الفكرية.

وبذل القائد العظيم كيم جونغ إيل جهودا كبيرة لارساء نظام الفكر الحزبى الوحيد لدى الجيش الشعبى.

وبعد الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة، ناضل القائد كيم جونغ إيل بحزم ضد الاعمال التعسفية والبروقراطية العسكرية التى كانت تلجأ اليها العناصر الشريرة التى كانت تحتل مناصب مسؤولة داخل الجيش الشعبى. ففى حديثه مع احد كوادر الجيش الشعبى فى تموز / يوليو عام ١٩٦٧، واثناء قيامه بتوجيه عمل وحدات الجيش الشعبى فى مواقعها لعدة مرات، ادرك ان البروقراطيين التعسفيين العسكريين، الذين يشغلون مناصب هامة داخل الجيش يرفضون قيادة الحزب للجيش بحجة "خصوصية الجيش" وينفذون منهج الحزب العسكرى بعد تحريفه ويلوحون بسوط الجيش لشل عمل المنظمات الحزبية والهيئات السياسية داخل الجيش. وعرف ايضا انهم يحاولون وضع ركائز البروقراطية التعسفية العسكرية عن طريق جمع المتملقين لهم من حولهم والترويج لشهرتهم حتى بانتاج الافلام السينمائية عنهم. استخلص القائد كيم جونغ إيل من

كل هذه الحقائق ان البروقراطيين التعسفيين العسكريين هم طماعون سياسيون وعناصر مناوئة للحزب والثورة يعارضون الحزب والزعيم وعقد العزم على خوض النضال الحاسم ضدهم. ففى الاجتماع الموسع للدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب الرابعة للجيش الشعبى الكورى الذى عقد تحت قيادة الرئيس كيم إيل سونغ فى كانون الثانى / يناير عام ١٩٦٩ تم فضح جرائمهم وطردهم من صفوف الجيش. ان نزع القناع عن الوجوه الحقيقية للتحريفيين المناوئين للحزب والبروقراطيين التعسفيين العسكريين الذين كانوا مختبئين داخل الحزب والجيش وتحطيم مؤامراتهم واقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب داخل الحزب والجيش الشعبى كل ذلك اصبح من المآثر الخاصة فى تاريخ حزبنا.

وفى النصف الثانى من الستينات، ناضل القائد كيم جونغ إيل بحماسة من اجل نقل المنهج الخاص بتنمية البناء الاقتصادى والدفاعى بصورة متوازية الى حيز الواقع.

وفى مواجهة الوضع المتوتر للغاية من جراء مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وسعيهم لاشعال نيران حرب جديدة، قدم الرئيس كيم إيل سونغ المنهج الخاص بتنفيذ الخط الاستراتيجى المتعلق بتنمية البناء الاقتصادى والدفاعى على التوازى واحداث نهوض ثورى كبير لتحقيقه، وذلك فى مؤتمر مندوبى الحزب المنعقد فى تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٦٦، والدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية الرابعة المنعقدة فى الفترة ما بين اواخر حزيران / يونيو واوائل تموز / يوليو عام ١٩٦٧. حينذاك رأى القائد كيم جونغ إيل ان المسألة التى يجب حلها اولا من اجل احداث نهوض ثورى جديد عظيم هى تحطيم النظرية الاقتصادية الانتهازية. فى تلك الفترة، كان بعض الكوادر يتعاطفون مع "نظرية" تقول ان سرعة نمو الانتاج تنخفض اذا ما تطور الاقتصاد وتعاظم نطاقه ويؤيدون ادارة الاقتصاد على اساس الحافز المادى ويتخذون موقفا سلبيا ومحافظا حيال البناء

الاقتصادى. وفى حديثه مع الكوادر فى قسم العلوم والتعليم للجنة الحزب المركزية فى يوم ١٣ حزيران / يونيو عام ١٩٦٧، بعنوان "حول الادراك الصائب للحوافز السياسية والاخلاقية والحوافز المادية" نقد القائد كيم جونغ إيل الاتجاه التحريفى الذى يعتبر الحافز المادى شيئا مطلقا ومعه الاتجاه اليسارى الذى يؤكد على الحافز السياسى والاخلاقي وحده، واعطى جوابا علميا للمسائل النظرية والعملية الناشئة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى، بما فيها المسألة الخاصة بوضع الاساس فى الحافز السياسي والاخلاقي مع ارتباطه السليم بالحافز المادى، والمسألة الخاصة باتخاذ السرعة اساسا فى البناء الاقتصادى الاشتراكى وضمان التوازن الفعال لها، وغير ذلك من المسائل الاخرى. وفى المناسبات العديدة مثل اجتماع كوادر اللجنة المركزية للحزب وامناء اللجان الحزبية فى الوزارات والهيئات المركزية الذى انعقد فى تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٦٧ اوضح مرة اخرى الطبيعة الرجعية للنظرية الاقتصادية التحريفية، وحرص على خوض النضال الفكرى للتغلب عليها، ونظم توجيه وفحص عمل مصنع هوانغهاى للحديد وغيره من مختلف الوحدات، بغية تعميق النضال الفكرى.

ومع تعمق النضال الفكرى، تحطمت النظرية الاقتصادية الانتهازية والنزعة السلبية والمحافظة القائمة عليها فكريا وتسلح جميع الكوادر بالنظريات الاقتصادية الزوتشية فازدادوا ثقة بانفسهم ومضوا يستنهضون همم اعضاء الحزب والشغيلة لاجل النهوض الثورى الكبير. لقد حرص القائد كيم جونغ إيل على شن الدعاية الفكرية الواسعة النطاق لاستنهاض الحزب وجميع ابناء الشعب من اجل النهوض الثورى الكبير الجديد. ففى حديثه مع كوادر قسم الدعاية والتحريض للجنة الحزب المركزية فى ٣ تموز / يوليو عام ١٩٦٧، بعنوان "حول تشديد الدعاية الفكرية الرامية الى احداث نهضة ثورية فى البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى"، اكد ان الضرورة تقضى

بان يظهر جميع الكوادر والشغيلة روحهم فى الاعتماد المطلق على النفس والمثابرة الدؤوبة فى النضال الشاق، وزيادة الانتاج والتوفير الى ابعد الحدود، ودفع عجلة الثورة التقنية الى الامام وخوض حركة فرقة تشوليما للعمل (١٦) بمزيد من القوة. وتواجد شخصيا فى اوساط الشغيلة ليستنهض اعضاء الحزب والشغيلة ويحشدهم للنهوض الثورى الكبير الجديد. ففى يوم ٨ آب / اغسطس عام ١٩٦٧ زار مصنع ريونغسونغ للآلات وشرح للعمال جوهر واهمية سياسة الحزب الجديدة الخاصة باحداث النهوض الثورى الكبير والهمهم ليتقدموا فى الطليعة لاحداث النهوض الثورى الكبير. وناشد اولئك العمال رفاقهم فى كل البلاد ان يبادروا الى احداث تجديدات فى تنفيذ المنهج الخاص بتنمية البناء الاقتصادى والدفاعى على التوازى، وانجزوا خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٦٧ قبل الموعد المقرر باكثر من ٨٠ يوما فكانوا جديرين بالانتماء الى الطبقة العاملة السائرة فى مقدمة النهوض الكبير. دفع نداء العمال فى ريونغسونغ ونجاحاتهم فى الانتاج رفاقهم العمال فى كل البلاد الى احداث نهوض ثورى كبير.
حرص القائد كيم جونغ إيل على شن النضال لانجاز مهمة التصنيع الاشتراكى تماما عن طريق بناء الصناعة المستقلة والحديثة التى تشكل دعامة الاقتصاد الاشتراكى. فقد زار محطة زانغزينكانغ الكهربائية فى آب / اغسطس عام ١٩٦٧، ومحطة بيونغ يانغ الكهرحرارية فى ايلول / سبتمبر، وموقع بناء محطة بوكتشانغ الكهرحرارية فى ايلول/ سبتمبر عام ١٩٦٨ وحث على ارساء قاعدة وطيدة لتوليد الطاقة فى البلاد عن طريق الاسراع ببناء المحطات الكهربائية وزيادة قدرات توليد الطاقة بشكل عام. كما اسدى التوجيه الميدانى للصناعات التعدينية حين زار مصنع هوانغهاى للحديد، ومصانع الآلات والمصانع الكيميائية، ومصانع الصناعات الخفيفة فى بيونغ يانغ وهامهونغ وكوسونغ ووجه خطاها حتى تجد الحل الناجح للمسائل الناشئة فى تقوية الطابع المستقل للصناعة واسراع تحديثها.

وفضلا عن ذلك، قام بتفقد عدد كبير من المصانع والمؤسسات فى الصناعات الرئيسية والمصانع المحلية فى قضاء دايكوان وغيره من مختلف المدن والاقضية واسدى توجيهاته الميدانية لها بغرض الاسراع باعادة التجهيز التقنى فى ميدان الصناعة وقادها الى تحقيق المكننة والاتمتة الجزئية والتامة فى عمليات الانتاج عن طريق الاسراع باعادة التجهيز التقنى.

وحتى يعود نظام عمل دايآن بفائدته، زار القائد كيم جونغ إيل مصنع دايآن للآلات الكهربائية فى تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٦٧ وعدة مرات بعد ذلك التاريخ ايضا، واخذ بيده حتى اصبح قدوة فى تطبيق نظام عمل دايآن، وزار لجنة امداد المواد فى نيسان / ابريل عام ١٩٦٨ بغية تحسين مستوى ادائها.

ومن اجل الاسراع فى تنمية الاقتصاد الزراعى، زار القائد كيم جونغ إيل عددا كبيرا من الاقضية والمزارع التعاونية المرتبطة بمآثر قيادة الرئيس كيم إيل سونغ، مثل قضاء سوكتشون ومزرعة فوتشون التعاونية فى قضاء هويانغ، ومزرعة هوكيو التعاونية فى قضاء هوانغزو واسدى اليها توجيها دقيقا لكى يظهر تفوق النظام الجديد فى توجيه الزراعة وحيوية نظام ادارة جماعة العمل (١٧). واثناء تفقده المناطق السهلية فى الساحل الغربى مثل محافظات بيونغآن الجنوبية وهوانغهاى الشمالية والجنوبية، وهى مناطق رئيسية لانتاج الحبوب، وكذلك القرى الجبلية فى محافظات هامكيونغ الجنوبية وبيونغآن الشمالية وريانغكانغ، اوضح المهام المطروحة والطرق المتاحة لزيادة انتاج الحبوب وتنمية الاقتصاد الزراعى بصورة متنوعة والاسراع بانجاز الثورة التقنية الريفية.

فى خضم النهوض الثورى الكبير لاحداث التجديدات العظيمة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى، تحققت المهام التاريخية للتصنيع الاشتراكى وشهدت حملة اعادة التجهيز التقنى نجاحا كبيرا فى ميدان الصناعة وطرأ تقدم كبير على الاقتصاد الزراعى ايضا.

كما قام القائد كيم جونغ إيل بنشاط دؤوب لاحداث نهوض ثورى كبير فى ميدان الدفاع لتعزيز القدرة الدفاعية الوطنية.

لم يكتف الامبرياليون الامريكيون بتصعيد حدة التوتر فى المنطقة بل عمدوا الى اثارة حادثة اطلاق النار فى بانمونزوم فى نيسان / ابريل عام ١٩٦٧، وحادثة توغل السفينة التجسسية المسلحة "بويبلو" فى المياه الاقليمية للشطر الشمالى من كوريا فى كانون الثانى / يناير عام ١٩٦٨، وحادثة اختراق طائرة التجسس الكبير "اى سى-١٢١" للاجواء الاقليمية للشطر الشمالى من كوريا فى نيسان / ابريل عام ١٩٦٩، وغيرها حتى دفعوا الوضع الى شفير الحرب. وفى مواجهة الوضع المتوتر للغاية، اوضح القائد كيم جونغ إيل المهام الملموسة لتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد، فى شباط / فبراير عام ١٩٦٨، وقاد الجيش والشعب الى تحقيقها. وعلق اهمية اولية على تعبئة الجنود التعبئة المثلى سياسيا وفكريا، بغية تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد، وحرص على تخلص المنظمات الحزبية والهيئات السياسية داخل الجيش من بقايا السموم البيروقراطية التعسفية العسكرية، وتكثيف التربية السياسية والفكرية بين الجنود. واتخذ الاجراءات اللازمة لضمان استيعاب القادة العسكريين، وهم العمود الفقرى للجيش الشعبى، الطرق الحربية الزوتشية التى ابدعها الزعيم واتقانهم الفن القيادى الزوتشى، الذى يمكنهم من قيادة المعارك وادارة الوحدات بمهارة فى شتى الظروف. كما حرص على اجتثاث الشكلية والتبسيط فى التدريب. وزار وحدات القوات الجوية والقوات البحرية فى السواحل الشرقية والغربية ومختلف وحدات المدفعية فى الفترة ما بين ربيع عام ١٩٦٥ وصيف عام ١٩٦٧، وقادها عند اجراء التدريبات الحربية بصورة فعالة. كما انه اولى اهتماما كبيرا لتحسين الاسلحة والاعتدة للجيش الشعبى وقاد عمل ميدان الصناعة الحربية لانتاج كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة المقتدرة الملائمة لظروف كوريا واجساد الكوريين. ومن

اجل تسليح الشعب كله، عنى القائد كيم جونغ إيل باقامة نظام منسق لقيادة الحرس العمالى والفلاحى الاحمر وتحسين اسلحته واعتدته الحربية وتقوية تدريباته. ولرفع مستوى تحصين البلاد كلها الى مرحلة اعلى، فضلا عن تسليح الشعب كله، فقد زار السواحل الشرقية والغربية والمناطق ذات الاهمية العسكرية الكبيرة فى تموز / يوليو عام ١٩٦٧ وعدة مرات بعده، وقاد عملية تحصين المواقع الدفاعية بما يتفق والخصائص الجغرافية. وبفضل قيادته الحماسية، تعززت القدرة الدفاعية للبلاد الى حد ملحوظ، واصبح من الممكن ردع العدو واحباط مؤامراته واعماله الاستفزازية والحربية بشتى اشكالها وفى كل خطوة.

وقف القائد كيم جونغ إيل على رأس الشعب الكورى يقود التحضير للاحتفال بالذكرى الستين لميلاد الرئيس كيم إيل سونغ احتفالا عظيما يليق بهذه المناسبة الجليلة، وهو فى هذا اليوم يحمل الاخلاص للزعيم فى اعماق قلوبه ويبذل كل ما لديه للنضال من اجل مواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها جيلا بعد جيل. ففى ٣٠ آب / اغسطس عام ١٩٧١ تسلق جبل بايكدو جبل الثورة المقدس وقال للكوادر المرافقين له مستعرضا الستين سنة من الثورة الحافلة بالمصاعب والمتاعب التى قطعها الرئيس كيم إيل سونغ:

" لا نرى فى العالم من قطع طريق الثورة الصعبة لحقبة طويلة من الزمن مثل زعيمنا.

وبعد عدة شهور، سنحتفل بالذكرى الستين لميلاده. وعلينا الآن ان نحمل على عاتقنا قضية الثورة التى ابتدأها الزعيم."

اوضح القائد كيم جونغ إيل مجددا فى حديثه الذى ادلى به فى نيسان / ابريل عام ١٩٧٢، وفى مناسبات عديدة اخرى، ان مواصلة قضية الثورة التى فتح طريقها الرئيس كيم إيل سونغ واكمالها جيلا بعد جيل هى الرسالة السامية للشعب الكورى. وبمناسبة الذكرى الستين لميلاد الرئيس كيم إيل سونغ، عمل بنشاط على الدعاية

الواسعة لعظمته ومآثره الثورية التى سوف تتناقلها الاجيال الى الابد.

فقد حرص على طبع ونشر الكتب التربوية بما فيها اعمال الرئيس كيم إيل سونغ و"السيرة الموجزة للرفيق كيم إيل سونغ" على نطاق واسع. وحرص ايضا على وضع تمثال الرئيس كيم إيل سونغ على ربوة مانسوداى فى بيونغ يانغ وبناء مواقع القتال الثورى ومواقع الآثار التاريخية الثورية فى كل البلاد مثل مواقع القتال الثورى داخل محافظة ريانغكانغ. وقد تم ذلك بكل عناية بحيث يمكن نقلها ابدا الى الاجيال القادمة. كما انه عنى ببناء متحف الثورة الكورية، و"قاعة الآثار التاريخية الثورية للرفيق كيم إيل سونغ" فى كل محافظة على افضل صورة. وكذلك قاد عملية تشييد قاعة عرض الهدايا التى قدمها قادة الاحزاب ورؤساء الدول والمناضلون المقاومون وممثلو المنظمات الدولية والشخصيات المختلفة من شتى الاوساط فى العديد من البلدان الى الرئيس كيم إيل سونغ للحفاظ عليها ككنوز قومية نفيسة. وحرص القائد كيم جونغ إيل على خوض النضال العملى القوى لانجاز مهام السنتين من الخطة السداسية قبل الموعد المقرر وبلوغ هدف انتاج ٣٠ الف آلة من الآلات الام، وهو ما يعد حلقة رئيسية لانجاز الخطة السداسية حتى قبل الذكرى الستين لميلاد الرئيس كيم إيل سونغ.

وحرص القائد على تحديد "وسام كيم إيل سونغ" و"جائزة كيم إيل سونغ" وجعل منحهما امرا ينطوى على اهمية بالغة.

فالذكرى الستون لميلاد الرئيس كيم إيل سونغ صارت مناسبة هامة لكى تغرس فى اذهان الشعب الكورى بصورة عميقة مشاعر الفخر الوطنى والاعتزاز الثورى غير المحدود بصنع الثورة تحت قيادته والاحساس الكبير بالرسالة الثورية لمواصلة واكمال قضيته الثورية حتى النهاية جيلا بعد جيل.

شغل القائد كيم جونغ إيل منصب موجه ورئيس شعبة فى اللجنة المركزية للحزب واصبح فيما بعد نائبا لرئيس القسم منذ ايلول /

سبتمبر عام ١٩٧٠، ثم رئيسا للقسم منذ تموز / يوليو عام ١٩٧٣ وامينا للجنة المركزية للحزب منذ ايلول / سبتمبر من نفس العام وانتخب عضوا للجنة المركزية للحزب فى تشرين الاول / اكتوبر من عام ١٩٧٢.

وجه القائد كيم جونغ إيل العمل الحزبى بنشاط من اجل تطويره بحيوية اكثر وبما يتفق ومقتضيات الواقع المتطور. وحرص القائد كيم جونغ إيل على تحسين العمل التنظيمى الحزبى بصورة جذرية.

اقام اولا وقبل كل شىء نظاما جديدا فى مراجعة الحياة الحزبية فى صفوف الحزب كلها.

اذ ان استخلاص نتائج النشاطات الحزبية هى احدى الصيغ الهامة فى الحياة الحزبية ووسيلة مقتدرة لتربية اعضاء الحزب على النهج الثورى وتدريبهم تنظيميا وفكريا. ولذلك فقد عمد القائد كيم جونغ إيل الى تنظيم الدورات الدراسية والمحاضرات النموذجية لتعميم نظام جديد لاستخلاص نتائج الحياة الحزبية وحرص على تطبيق هذا النظام فى صفوف الحزب كلها فى ايلول / سبتمبر عام ١٩٧٣، مما ادى الى انعطاف جديد فى الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب ورفع الوظيفة الكفاحية للمنظمات الحزبية وعزز دورها الى حد كبير.

وعمل القائد كيم جونغ إيل على وضع اسلوب جديد وفعال لزيادة عدد المنتمين الى الحزب من اجل توسيع صفوفه وتحسين تركيبه العضوى النوعى، فقاد تلك المهمة بغية تدعيم القوى الحزبية فى الميادين ذات الاهمية الكبيرة فى الثورة والبناء من جهة، ومن جهة اخرى لكسب العناصر التقدمية من بين افراد الجيل الجديد، ولاسيما الشباب العمال باعداد كبيرة للانتماء للحزب. كما بذل جهودا كبيرة لرفع مستوى العمل الفكرى الحزبى على وجه ثورى.

وحرص على جعل التربية بفكرة زوتشيه اساسا فى مضمون العمل الفكرى الحزبى وفى آذار / مارس عام ١٩٧٣ اعاد تسمية

الصفوف الدراسية التى كانت تطلق عليها شتى الاسماء، واصبحت تسمى "صفوف دراسة افكار الرفيق كيم إيل سونغ الثورية" واكد على ضرورة دراسة مؤلفاته من حيث الاساس فى كل المراحل الدراسية. كما حرص على ان تجرى العملية التربوية بمبادئ فكرة زوتشيه، وان ينهل منها المربون بعمق واستفاضة بالاستفادة من "قاعات دراسة تاريخ الرفيق كيم إيل سونغ الثورى" كنقطة انطلاق لها. وحرص على احداث انعطاف جديد فى الدراسة الحزبية بادخال طريقة الدراسة بالسؤال والجواب التى ابدعها الرئيس كيم إيل سونغ فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان. واتخذ الاجراءات لاعداد محاضرين اكفاء على نطاق الحزب كله ورفع مستواهم واعادة ترتيب نظام القاء المحاضرات العامة.

وحرص على اجراء المزيد من التحريض الاقتصادى باعتباره جزءا متمما للعمل الفكرى الحزبى. ففى حزيران / يونيو عام ١٩٧٣، شكل فرق التحريض الاقتصادى من الرجال العاملين فى اجهزة الحزب والاقتصاد والصحافة والاعلام ومن الفنانين وارسلهم الى مناجم زايريونغ ووونريول وتايتان لمراكمة الخبرات فى التحريض الاقتصادى. وعلى هذا الاساس، حرص على اجراء التحريض الاقتصادى الواسع النطاق فى مصنع كومسونغ للجرارات، ومجمع سونغرى للسيارات وعلى خلق نموذج فى التحريض الاقتصادى فى تشرين الثانى / نوفمبر من نفس العام. ومن اجل تعميم طريقة التحريض الاقتصادى الجديدة التى تأكدت حيويتها شكل فرق الدعاية الفنية المتنقلة. كما عمل على تقوية التحريض الاقتصادى بواسطة الصحف والاذاعة والتلفزيون والسينما واوصى بان يتوجه الكوادر الحزبيون والاداريون والاقتصاديون مباشرة الى مواقع البناء الاشتراكى ليقوموا بالتحريض الاقتصادى.

واولى القائد كيم جونغ إيل اهتماما عميقا لتحسين نظام العمل الحزبى وطريقته. وكوسيلة هامة للقضاء على الشكلية والبيروقراطية

والنزعة الذاتية فى العمل الحزبى اقام نظاما تضع بموجبه اقسام لجان الحزب من مختلف المستويات خطة عمل تحدد فيها المهام وتعمل بناء عليها. وجعل الكوادر الحزبيين يعملون فى الوحدات الدنيا كنظام مفروض عليهم، حاملين حقائبهم على اكتافهم على غرار جيش حرب العصابات المناهض لليابان وعنى باقامة نظام منسق لتوجيه الوحدات الدنيا حيث يعملون فى الوحدات الدنيا لمدة ٢٠ يوما فى الشهر، ثم يعودون الى اقسامهم لمدة ١٠ ايام لاعادة تسليحهم الفكرى واعادة تنظيم العمل. وقضى تماما على الميول الادارية فى العمل الحزبى على غرار اصدار الاوامر والتوجيهات وطلب الاحصاءات وحرص على تحويل العمل الحزبى الى عمل مع الناس وعمل سياسى تماما. وبفضل قيادته الحماسية، قضى بالتدريج على الاطار البيروقراطى والشكلى القديم وطريقة العمل التقليدية اللذين تغلغلا فى مضمون العمل الحزبى وطريقته ومجمل نظامه لمدة طويلة من الزمن، وهكذا وقف العمل الحزبى على طريق تطوره الحقيقى، باتخاذ العمل مع الناس اساسا له.

كان القائد العظيم يولى اهتماما عظيما لميدان الادب والفن منذ الفترة الاولى من بدئه مهامه فى اللجنة المركزية للحزب وحرص على ابداع ثورة حقيقية فى هذا المجال. ولذا فان القائد كيم جونغ إيل قد اكد ضرورة الاطاحة بما هو قديم فى كل مجالات الادب والفن شكلا ومضمونا وكذلك فى نظام وطريقة ابداعهما من اجل بناء الادب والفن الزوتشيين الجديدين على اعتبار انهما المفتاح لاحداث تحول كبير فى الادب والفن، وركز على الفن السينمائى لفتح منفذ فى هذا العمل.

من المعروف ان الفن السينمائى فن جامع ترتبط فيه ارتباطا عضويا كل الوسائل المتنوعة للادب والفن بعضها ببعض. وعلى هذا فان تطوير الفن السينمائى اولا وقبل غيره وتعميم نجاحاته يشكل

ضـمانة لتطـوير كـل مجـالات الادب والفـن بسـرعة. بـذل القائـد كيم جونـغ إيل اهتمامـا اوليـا لاعداد الفنـانين السينمائيين المضطلعين باحداث تحول فى ميدان الافلام السينمائية اعدادا سليما علـى الصـعيد السياسى والعملى، فدفع قدما وبجدية عجلة تسليح الفنـانين السـينمائيين بفكـرة زوتشـيه وتثـويرهم (١٨) وتحـويلهم علـى نمـط الطبقـة العاملـة (١٩) مـن جهـة، ومـن جهـة اخـرى، اقـام نظامـا منسـقا لنقـل تعليمـات الـرئيس كـيم إيـل سـونغ الـيهم وتقريبهـا مـن اذهـانهم ونظامـا سـليما للدراسـة بينـهم، كمـا اتخـذ الاجـراءات فـى كـانون الثـانى / ينـاير عـام ١٩٧٠ لالغاء النظام السابق الخاص بتنظيم جلسات لاستعراض نتـائج النشـاطات الفنيـة واجـراء جلسـات لدراسـة الافكـار الادبيـة والفنيـة الزوتشية للرئيس كيم إيل سونغ بانتظام. وفضلا عن ذلك، قام بتوجيـه الاجتماعـات الحزبيـة وجلسـات اسـتعراض نتـائج العـروض الفنيـة لرجال الفن السينمائى على خشبة المسرح عدة مرات لكى يغـرس فـى اعماق اذهان الفنانين السينمائيين الاخـلاص للحـزب والـزعيم ويرسـخ الانضباط والانظمة الصـارمة لاجراء نشـاطاتهم الابداعيـة تحـت قيـادة الحـزب، وقـاد الفنـانين السـينمائيين لرفـع مهـارتهم الفنيـة عـن طريـق تشـديد تـدريبهم علـى التمثيـل والحـوار ودراسـة النظريـة الجماليـة فيمـا بينهم واجراء جلسات لعرض مهاراتهم بانتظام. كما قـاد بنشـاط العمل لاحداث انعطاف جذرى فى ابداع الافلام. وخطط لاحداث تحـول كبير فـى انتـاج الافـلام مـن خـلال نقـل الاعمـال التـى ابـدعها الـرئيس كيم إيل سونغ فى فترة النضال الثورى المناهض لليابـان الـى السـينما. ففى عام ١٩٦٧ شكل فرقـة بايكدوسـان للابداع المضطلعة بعمـل نقل الاعمال التى ابدعها الرئيس كيم إيل سونغ الـى السينما وكلفهـا بجمـع التجارب فى ابداع الاعمـال المستوحاة من التقاليد الثوريـة مثـل الفيلم الروائـى "خمسـة اشـقاء فـى جـيش حـرب العصـابات". وعلـى هـذا الاساس، كلف الفرقة بمهمة نقل مسرحية "بحر من الدماء" الى فيلم سينمائى فى نيسان / ابريل عام ١٩٦٨ واسدى لهـا توجيهـا متحمسـا

اكثر من ١٢٠ مرة لاكمال الفيلم، وبعده، قادها لتنجز نقل مسرحية "مصير عضو فرقة الدفاع الذاتى" الى فيلم فى ٤٠ يوما فقط. كما قاد بهمة نقل مسرحية "بائعة الازهار" الى السينما فغدت فيلما رائعا حاز على جائزة خاصة وميدالية خاصة فى المهرجان السينمائى العالمى الثامن عشر. وفى هذا السياق، اوجد تقاليد الفن السينمائى الثورى الزوتشى.

وقدم القائد كيم جونغ إيل مهمة ابداع المزيد من الافلام المستوحاة من الواقع الاشتراكى فى حديثه مع الكتاب والمخرجين بعنوان "لننتج المزيد من الافلام الثورية التى تصور الواقع الاشتراكى" فى يوم ١٨ حزيران / يونيو عام ١٩٧٠ واوضح المسائل النظرية والعملية المطروحة فى تحقيقها بصورة اكثر شمولا واسدى توجيها ملموسا لها. وعلى ذلك، تم انتاج عشرات الافلام الرائعة مثل الفيلم الروائى الحائز على جائزة الشعب "القرية المزدهرة" خلال عام ١٩٧٠ وحده.

وباحداث تحول كبير فى انتاج الافلام السينمائية، فتح الطريق لاحداث تحول عظيم فى ميدان الادب والفن. وطرح القائد كيم جونغ إيل المنهج الخاص باحداث تحول كبير فى ميدان الاوبرا فى ايلول / سبتمبر عام ١٩٦٩، على اساس النجاحات والتجارب المكتسبة فى احداث تحول كبير فى انتاج الافلام، وقاد النضال لتحقيقه. كان ذلك احدى اهم المسائل المطروحة فى احداث تحول كبير فى ميدان الادب والفن. وبابداع الاوبرا الثورية الجديدة وتحطيم الاسلوب القديم للمسرحية الغنائية الكورية التقليدية "تشانغكوك" والاوبرا السابقة، الذى كان سائدا فى ميدان الاوبرا، اصبح بالامكان تفتيح ازهار الفن الاوبرالى وتطويره بما يتفق ومتطلبات العصر وجعله شيئا يخص الشعب. كما حدد القائد كيم جونغ إيل اسلوب تحديث الفن الاوبرالى وجعله سهل الفهم على اساس المضمون الثورى والشكل القومى واعتبر ذلك مهمة رئيسية لاحداث تحول كبير فى ميدان الاوبرا. كما دعا الى جعل كلمات الاغانى، وهى وسيلة التمثيل الرئيسية، ذات

مقاطع شعرية وادخال "بانغتشانغ" (٢٠) على نطاق واسع على اساس احكام مضمون الاوبرا وتطعيمه بما هو ثورى، ودمج الرقص بالدراما ووضع المسرح المجسم المتحرك والمتغير باستمرار حسب تطور الدراما كمبدأ لابداع الاوبرا الجديدة. وبعد ان اوضح على هذا النحو المهمات والمبادئ لاحداث تحول كبير فى الاوبرا، طرح مهمة خاصة بنقل مسرحية "بحر من الدماء" الى الاوبرا فى النصف الثانى من آذار / مارس عام ١٩٧١.

قال القائد كيم جونغ إيل فى هذا الصدد:

"علينا ان نحدث تحولا كبيرا فى ابداع الاوبرا من خلال نقل العمل الكلاسيكى المشهور الخالد (بحر من الدماء) الى الاوبرا."

بعد ان ابدى القائد كيم جونغ إيل حرصه على اكمال نص الاوبرا بما يتفق تماما مع العمل الاصلى، شكل جماعة الابداع الكبيرة من خيرة المبدعين والفنانين فى العاصمة والمناطق المحلية. ثم اسدى توجيها دقيقا لكل عمليات الاخراج والتمثيل واختيار الاغانى واكمالها، وحتى ابداع ديكور المسرح المجسم فيما هو يعيش بين المبدعين والفنانين. وعلى ذلك، تم انجاز نقل "بحر من الدماء" الى الاوبرا فى اربعة اشهر فابصرت النور فى تموز / يوليو عام ١٩٧١. كان ابداع الاوبرا الثورية "بحر من الدماء" نقطة انعطاف تاريخى لفتح عصر جديد فى الفن الاوبرالى ونقطة انطلاق التاريخ الجديد للاوبرا الثورية باعتماد "بحر من الدماء" اساسا لها. وبعد ما احدث اول تحول فى ابداع الاوبرا عن طريق صنع الاوبرا على غرار "بحر من الدماء"، وجه ابداع الاوبرات "ابنة حقيقية للحزب"، و"حدثى يا غابات" و"بائعة الازهار"، و"انشودة جبل كومكانغ"، حتى تكون تحفا تسمى بالاوبرات الثورية الخمس. وبعد ابداع تلك الاوبرات ايضا حرص على ابداع عدد كبير من الاعمال الاوبرالية مثل الاوبرا الثورية "مصير عضو فرقة الدفاع الذاتى"، و"تحت اشعة الشمس الساطعة" على التوالى،

ليوطد بذلك النجاح الذى تحقق بعد احداث تحول كبير فى ميدان ابداع الاوبرا وحتى يوسع ويطور فن الاوبرا بشكل عام.

وقدم القائد كيم جونغ إيل المنهج الخاص ببناء الادب الثورى الجديد الذى يتفق ومقتضيات عصر الاستقلالية والثورة الكورية فى شباط / فبراير عام ١٩٦٦.

قال القائد كيم جونغ إيل:

"(لنخلق ادبا ثوريا جديدا)، هذا شعار كفاحى يجب على ادبنا ان يتمسك به اليوم."

واوضح ان بناء الادب الثورى الجديد يعنى بناء الادب الذى يصور الزعيم، وبذل جهودا كبيرة لابداع اعمال ادبية ثورية تصور الرئيس كيم إيل سونغ. فقد شكل فرقة ١٥ نيسان لابداع الادب من خيرة الكتاب واوضح لهم المسائل النظرية والعملية الناشئة فى الابداع، واسدى توجيها دقيقا لتكون الاعمال على المستوى اللائق من الناحيتين الفكرية والفنية. وفى ضوء ذلك، تم ابداع وطبع العديد من الروايات التى ضمت الى المجموعة الروائية " التاريخ الخالد"، التى تصور الرئيس كيم إيل سونغ مثل "فجر الثورة" و"عام ١٩٣٢".

وقاد القائد كيم جونغ إيل العمل لنقل الاعمال التى ابدعها الرئيس كيم إيل سونغ شخصيا فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان الى روايات، وابداع عدد اكبر من الاعمال المستوحاة من التقاليد الثورية وحرب التحرير الوطنية والواقع الاشتراكى وتوحيد الوطن والتى تصور تصويرا عميقا الشيم الفكرية والروحية للناس فى عصرنا، وعلى رأسها اخلاصهم للرئيس كيم إيل سونغ. وبفضل قيادته الغيورة، اعيدت الاعمال التى كتبها الرئيس كيم إيل سونغ مثل "بحر من الدماء"، و"بائعة الازهار"، و"مصير عضو فرقة الدفاع الذاتى" الى روايات ثورية، وتم ابداع الروايات الرائعة مثل "بسمة خالدة" و"ازهار عباد الشمس وافرة النماء" و"شجرة الحور الابيض".

وقاد القائد كيم جونغ إيل النهضة لاحداث تجديدات فى الميادين

الاخرى من الادب والفن، مثل الموسيقى والرقص والفنون الجميلة والسيرك، الامر الذى فتح عصر ازدهار الادب والفن الزوتشيين فى السبعينات.

وقام القائد العظيم بتنظيم وتنهيج الافكار والنظريات والمناهج الادبية والفنية التى عمقها وطورها من خلال ابحاثه الفكرية والنظرية العميقة والنجاحات والخبرات المكتسبة فى مجرى قيادته لاحداث تحول كبير فى ميدان الادب والفن، وعلى هذا الاساس، اصدر مؤلفه "نظرية الفن السينمائى" فى نيسان / ابريل عام ١٩٧٣. واعطى فى هذا العمل جوابا شاملا عن المسائل النظرية والعملية الناشئة فى بناء الادب والفن الزوتشيين مثل نظريات العلم الانسانى الشيوعى، وبذور الاعمال الادبية والفنية (٢١)، ونظام الابداع الثورى، ونظام توجيه الابداع، واخراج الفيلم السينمائى، والتمثيل، والتصوير، والموسيقى، والفنون الجميلة.

وبهمة عالية دفع القائد كيم جونغ إيل قدما عجلة المهام الثلاث للثورة التقنية حتى يتقلص الى حد ملموس الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، والفارق بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، ومن اجل تحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة، وكانت هذه المهام قد طرحت فى المؤتمر الخامس للحزب. لقد رأى ان العنصر الرئيسى لتخليص العمال من الحرارة العالية والاعمال الخطرة وتقليص الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف هو تحقيق اتمتة عمليات الانتاج، فقاد بهمة النضال لتحقيق الاتمتة الشاملة فى ميدان الصناعة. وحدد مصنع هوانغهاى للحديد كوحدة نموذجية فى هذا المسعى واسدى التوجيه الدقيق له وحرص على تعميم نموذج الاتمتة فى جميع ميادين الصناعة. والى جانب اتمتة عمليات الانتاج، دفع قدما عجلة النضال لتحقيق مكننة الاعمال الاكثر مشقة وكلفة والمكننة الشاملة، بحيث تسارعت عملية توسيع وسائل الاستخراج والنقل وزيادة سرعتها فى مناجم الفحم والخامات، وارتفع مستوى المكننة فى كل

الميادين مثل الصناعة الحراجية والانشاءات. كما انه اولى اهتماما عميقا لانجاز الثورة التقنية الريفية لتقليص الفارق بين العمل الصناعى والعمل الزراعى. فقد حرص على تحقيق المكننة الشاملة للزراعة بالاستفادة من تجارب الاتمتة المكتسبة فى مصنع هوانغهاى للحديد وادخلها فى مصنع كومسونغ للجرارات ومجمع سونغرى للسيارات، ودفع مشاريع توسيع القدرة الانتاجية بقوة الى الامام وكذلك مشاريع بناء مصنع الآلات الزراعية فى كل محافظة وارساء قاعدة انتاج قطع الغيار وورش الصيانة فى كل قضاء وتزويد المزارع التعاونية بالاسس المادية والتقنية لانتاج وصيانة الآلات الزراعية البسيطة. وجعل من مزرعة تشونغسان التعاونية منشأة تحقق المكننة الشاملة والكيمأة لتكون نموذجا فى الثورة التقنية الريفية، وحرص على تعميم تلك النجاحات فى البلاد كلها. وبغية تحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة، عنى باكمال بناء مصنع للمعجنات فى كل محافظة، ومصانع للشعيرية والارز المطبوخ والذرة المؤرزة فى المدن والاقضية، ومصانع لتحويل الخضار والفواكه والاسماك فى كل مكان مع التوجيه للبدء بتشغيلها فى اقرب وقت. وبفضل اهتمامه العميق وقيادته الحماسية، تسارع انجاز المهام الثلاث للثورة التقنية التى قدمها المؤتمر الخامس للحزب، بحيث تخلص ابناء الشعب الكورى من العمل المضنى والشاق الى حد كبير وصاروا يتمتعون بالحياة المستقلة والخلاقة على نحو افضل.

وقاد القائد كيم جونغ إيل النضال لتحقيق قضية توحيد الوطن بهمة، وفاء لغايات الرئيس كيم إيل سونغ السامية، ودفع العمل من اجل تنفيذ البرنامج الرئيسى للتوحيد.

حرص القائد كيم جونغ إيل على اقرار البيان المشترك بين الشمال والجنوب الذى يعكس المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن وهى الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، كما طرحها الزعيم العظيم ومن ثم اعلان هذا البيان داخليا وخارجيا على نطاق

واسع. فقد استعرض مسودة البيان المشترك الشمالى الجنوبى فى ايار / مايو عام ١٩٧٢، واسدى توجيها دقيقا لكى يجسد مضمونه بكامله المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن. وفى مواجهة تآمر الطرف الجنوبى للمماطلة فى اعلان اتفاق الطرفين على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، حرص على التمسك بزمام المبادرة فى توجيه الهجوم فى محادثات بانمونزوم من جهة، وعلى القيام بالنشاطات الاعلامية المكثفة من جهة اخرى وذلك لاعلان مضمون المبادئ العادلة للتوحيد على نطاق واسع فى العالم. وفى اثر ذلك، صدر البيان المشترك الشمالى الجنوبى ومضمونه الرئيسى هو الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى فى ٤ تموز / يوليو عام ١٩٧٢. وكان اعلانه حدثا تاريخيا هاما، ذلك انه قد وضع لاول مرة برنامج التوحيد المشترك للامة، واعلنه على الملأ فى الداخل والخارج. وبعد صدوره قاد بلا كلل النضال لنقل المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن الى حيز الواقع، واوضح افضل الطرق من اجل احباط فعال لاسلوب المماطلة الذى غالبا ما لجأ اليه رجال السلطة فى جنوبى كوريا خلال المحادثات التمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر الشمالية والجنوبية فانتهت المحادثات التى دامت سنة، منذ ايلول / سبتمبر عام ١٩٧١، فى ٢٠ يوما فقط وانتقلت الى مرحلة المحادثات الرئيسية منذ شهر آب / اغسطس عام ١٩٧٢. كما قاد بالنشاط نفسه المحادثات الرفيعة المستوى بين الشمال والجنوب، بحيث تم التغلب على العقبات المفتعلة التى وضعها الطرف الجنوبى ابتداء للتشاور فى المسائل الجذرية من اجل التوحيد فيها.

وعلى ذلك، تشكلت رسميا لجنة التنسيق الشمالى والجنوبى، وهى الجهاز المشترك الدائم للامة، وبدأت عملها، وتعالى نزوع الشعب فى جنوبى كوريا الى التوحيد بسرعة. واستنهض القائد كيم جونغ إيل الحزب كله والشعب برمته الى النضال من اجل تنفيذ المنهج ذى البنود الخمسة لتوحيد الوطن (٢٢) والذى قدمه الرئيس كيم إيل سونغ

مجددا فى ٢٣ حزيران / يونيو عام ١٩٧٣ والذى يعد نسخة مفصلة للمبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن بما يتفق والوضع الناشئ، واعلانا يثبت الارادة الاكيدة للامة كلها من اجل التوحيد ويسدد ضربات قاصمة لمؤامرات الانقساميين فى الداخل والخارج، الرامية لشق الامة الواحدة.

حرص القائد كيم جونغ إيل على شن حملة لشرح المبادئ الثلاثة والمنهج ذى البنود الخمسة للتوحيد والدعاية لها فى مختلف وسائل الاعلام وعقد الاجتماعات الجماهيرية على نطاق واسع فى جميع انحاء البلاد لتأييدها وفضح وادانة العملاء فى جنوبى كوريا الذين تنصلوا عن بيان ٤ تموز / يوليو المشترك. وفى هذا السياق، تأكدت عدالة وصحة المبادئ الثلاثة والمنهج ذى البنود الخمسة لتوحيد الوطن فى الداخل والخارج على نطاق واسع واسقط القناع عن مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم فى جنوبى كوريا واسفرت نيتهم المبيتة لاصطناع "كوريتين". واولى القائد كيم جونغ إيل اهتماما كبيرا لخلق الظروف الدولية المؤاتية لتوحيد الوطن وقاد النشاطات الدبلوماسية المكثفة لهذا الغرض، وفى حزيران / يونيو وتموز / يوليو عام ١٩٧٣ اوضح بدقة المسائل المطروحة فى اقامة الممثلية الكورية فى الامم المتحدة والنشاطات الخارجية من خلال الامم المتحدة. ففى المؤتمرات الدولية واجتماعات المنظمات والاجهزة الدولية مثل مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة المنعقد فى ايلول / سبتمبر عام ١٩٧٣ صدرت القرارات والاعلانات المؤيدة للمبادئ الثلاثة والمنهج ذى البنود الخمسة لتوحيد الوطن. وفى الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة فى النصف الثانى من عام ١٩٧٣ صدر قرار يرحب بالمبادئ الثلاثة ويطالب بالغاء فورى "للجنة الامم المتحدة لتوحيد كوريا وتنميتها"، وهى جهاز يسمح للامبريالية الامريكية بالتدخل فى شؤون كوريا الداخلية. وفى سياق النضال لتحقيق المبادئ الثلاثة ومنهج البنود الخمسة لتوحيد

الوطن ترسخت ثقة الشعب بالتوحيد وازداد الامبرياليون الامريكيون والطغمة العميلة لجنوبى كوريا عزلة.

وكما سعى القائد كيم جونغ إيل لاحداث انعطاف جديد فى الشؤون الخارجية بما يتفق ومقتضيات تطور الثورة.

كان الوضع الدولى فى اواسط الستينات شديد التعقيد. وانطلق عدد كبير من البلدان فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية نحو بناء مجتمع جديد، وبرزت هذه البلدان كقوى نامية بعد نيل استقلالها الوطنى. فخاف الامبرياليون من نمو القوى التقدمية، مما دفعهم لاقتراح ما يدعى "باستراتيجية السلام" فى محاولة لعدم الاساءة للعلاقات بين البلدان الكبيرة قدر الامكان، وسحق البلدان الصغيرة والتقدمية واحدا بعد الآخر. ومن جهة اخرى، كانت البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية الدولية تمر بالمحن لظهور الانتهازية اليمينية واليسارية فى صفوفها وخلافاتها فى الآراء من جراء ذلك، بحيث لم تعد قادرة على التقدم بقوة متحدة. وتطلب الوضع الناشئ بالحاح ردع واحباط مراوغات الامبرياليين العدوانية والحربية عن طريق تحقيق وحدة القوى الثورية المناهضة للامبريالية. ومن هنا، واجه حزب العمل الكورى مهمة ملحة لاجراء النشاطات الخارجية المكثفة من اجل تطور الثورة العالمية، رافعا عاليا راية فكرة زوتشيه. بعدما استشف القائد كيم جونغ إيل الوضع الناشئ، اتخذ اجراءات حاسمة لاحداث انعطاف جذرى فى الشؤون الخارجية، فقد اوضح الاتجاه العام للشؤون الخارجية ورسالتها الاساسية ومتطلبات كفاءة العاملين فى ميدان الشؤون الخارجية والمواقف الواجب الالتزام بها، وجعل من نفسه المثال العملى الذى يقتدى به. وفى الفترة ما بين ٩ و٢١ نيسان / ابريل عام ١٩٦٥ رافق القائد كيم جونغ إيل الرئيس كيم إيل سونغ اثناء زيارته لاندونيسيا حيث دعم باخلاص نشاطاته الخارجية.

ومن اجل تطوير العلاقات الخارجية للبلاد حرص على التمسك

بالعمل لتوطيد الصداقة والتضامن مع البلدان النامية كاساس للنشاطات الخارجية. فاولى اهتماما كبيرا لتقديم المساندة الايجابية وتوثيق التضامن الكفاحى مع شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا فى نضالها المناهض للامبريالية والولايات المتحدة ومع نضال البلدان العربية ضد الامبريالية الامريكية والتوسعيين الاسرائيليين، ونضال البلدان الافريقية من اجل التحرر الوطنى، ونضال بلدان امريكا اللاتينية بما فيها كوبا ضد الولايات المتحدة. وعمل ايضا على توثيق التبادل والتعاون السياسى والاقتصادى والثقافى مع البلدان النامية فى آسيا وافريقيا. وبغية توسيع وتطوير العلاقات الخارجية للبلاد، حرص على تطوير العلاقات الرسمية مع البلدان الرأسمالية ايضا والانضمام الى المنظمات الدولية والعمل داخلها بنشاط. وفى اثر ذلك، اقامت كوريا علاقات دبلوماسية على مستوى السفارات مع اكثر من ٦٠ بلدا، واجرت تبادلا اقتصاديا وثقافيا مع اكثر من ١٠٠ بلد، وانضمت الى العديد من المنظمات الدولية فى منتصف السبعينات.

٣

(شباط / فبراير ١٩٧٤ ـ ايلول / سبتمبر ١٩٨٠)

كان القائد كيم جونغ إيل يحظى باحترام ومحبة الحزب والشعب على السواء نظرا لشيمه الفريدة وكفاءاته الفائقة التى حصل عليها فى سياق نشاطاته الثورية اثناء دراسته وعمله فى اللجنة المركزية للحزب مساعدا نشيطا للرئيس كيم إيل سونغ، ونظرا لما حققه من مآثر جمة للحزب والشعب. ذلك ان اعضاء الحزب وابناء الشعب جميعهم قد اكتشفوا شخصيته الفريدة من خلال حياتهم الواقعية وصاروا يسمونه "بالرفيق القائد العزيز" و"الرفيق القائد الحكيم" احتراما له.

فى يوم ١٣ شباط / فبراير عام ١٩٧٤ تم انتخاب القائد كيم جونغ إيل عضوا للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكورى.

انه هو الذى اعلن برنامج تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وقاد النضال للارتقاء بقضية زوتشيه الى مرحلة جديدة اعلى.

فقد قام بنشاطاته الفكرية والنظرية الدؤوبة لتقديم الافكار الثورية للزعيم العظيم فى الصيغة اللائقة.

ففى الفترة من شهر ايار / مايو عام ١٩٦٦ الى تموز / يوليو عام ١٩٦٩ قام بدراسة وتحليل الاعمال الهامة لماركس وانجلز ولينين بصورة شاملة. وبعد ذلك اوضح ايضاحا عميقا كل المسائل النظرية والعملية التى نشأت عند وضع الافكار الثورية للزعيم العظيم فى صيغة علمية وذلك بمواصلته التفكير والاستقصاء المتحمس، حتى

نجح اخيرا فى وضع هذه الافكار القائمة على مبادئ زوتشيه الفلسفية الجديدة فى نظام متكامل لفكرة زوتشيه ونظرياتها وطرقها. كان شغله الشاغل منذ زمن بعيد تحديد البرنامج الاعلى لحزب العمل الكورى على اساس الافكار الثورية للرئيس كيم إيل سونغ. وقد ركز تفكيره على مباشرة العمل الذى يستهدف تعبئة المجتمع كله بروح فكرة زوتشيه الواحدة كبرنامج اعلى للحزب اثناء النضال ضد المحرفين المناهضين للحزب عام ١٩٦٧. وقدر بان الظروف الذاتية والموضوعية لتحقيق ذلك قد نضجت تماما فى منتصف السبعينات. اذا اردنا رفع وتحقيق الشعار الخاص بصبغ المجتمع كله بلون فكرى واحد، فاننا نحتاج قبل كل شيء الى الفكر الهادى الصحيح الذى يعكس متطلبات العصر، كما يجب ان يطرح ذلك كمطلب ملح لتطور المجتمع والثورة، ويكون وعى الجماهير قادرا على استيعابه وتكون ثمة ايضا قوى سياسية مستعدة لقبوله. تلك هى الظروف اللازمة التى توفرت حينذاك فى كوريا. وبعد ان استشف القائد العظيم المطلب الملح لتطور المجتمع والثورة، اعلن البدء بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه كبرنامج اعلى للحزب فى الدورة الدراسية الوطنية لكوادر الدعاية من الحزبيين، المنعقدة فى يوم ١٩ شباط / فبراير عام ١٩٧٤. تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه يعنى دفع ثورتنا قدما باتخاذ الافكار الثورية للرئيس كيم إيل سونغ كدليل هاد وبناء المجتمع الشيوعى واكماله بالاعتماد على فكرة زوتشيه. تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو برنامج بناء المجتمع الشيوعى الذى يهدف الى بلوغ الحصنين الفكرى والمادى (٢٣) للشيوعية وتحقيق استقلالية جماهير الشعب العامل تماما عن طريق تحويل الانسان والمجتمع والطبيعة حسب مقتضى فكرة زوتشيه. قال القائد كيم جونغ إيل ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه يغدو البرنامج الاعلى للحزب، لان هذا الشعار يبين الهدف النهائى للحزب والطرق الرئيسية لتحقيقه. كما انه اوضح ايضاحا شاملا

المسائل الهامة المعروضة فى هذا العمل والسبل المبدئية الكفيلة بحلها. كان تقديم هذا البرنامج حدثا عظيما يستأثر باهمية كبيرة فى بناء الحزب والنضال الثورى.

فى الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولة لدى قسم التنظيم والتوجيه، وقسم الدعاية والتحريض للجنة الحزب المركزية، المنعقد فى ٢٨ نيسان / ابريل عام ١٩٧٩، القى القائد كيم جونغ إيل خطابا بعنوان "حول ارساء نظام قيادة الحزب بصورة تامة"، قال فيه ما يلى:

"اقامة نظام قيادة الحزب تعنى اشاعة الجو الثورى لتنفيذ قرارات الحزب وتوجيهاته تنفيذا كاملا دون اى قيد او شرط، واقامة الانضباط الفولاذى فى صفوف الحزب واعلاء نظرة اعضاء الحزب الى منظمات الحزب وتنشيط حياتهم الحزبية بحيث يمكن ضمان قيادة الحزب للثورة والبناء بثبات."

وفى يوم ١٠ ايار / مايو عام ١٩٧٩ حرص القائد على اجراء الدراسة والدورة المكثفة والمناظرات الواسعة على نطاق الحزب كله بخصوص اقامة نظام قيادة الحزب. كما حرص على تشديد التوجيه الحزبى لعمل اجهزة السلطة والعمل الادارى والاقتصادى والامن الاجتماعى والقضاء والنيابة العامة عن طريق توطيد لجان الحزب من كل المراتب ورفع مستوى وظائفها ومسؤولياتها. وبفضل قيادته المتحمسة ارتفعت القدرة الكفاحية لمنظمات الحزب من مختلف المستويات وتعزز دورها القيادى الى حد اكبر وضمنت بثبات قيادة الحزب الوحيدة لكل ميادين الثورة والبناء.

وبعد ان ادرك ادراكا عميقا مكانة الحزب ودوره فى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، طرح المنهج الخاص بتحويل الحزب كله على هدى فكرة زوتشيه، وهو يعنى تحويل جميع اعضاء الحزب الى عناصر صميمية من نمط زوتشيه والقيام ببناء الحزب ونشاطاته انطلاقا من افكار الرئيس كيم إيل سونغ وعلى اساس نظرياته واساليبه فقط. ويعنى ذلك فى النهاية جعل حزب العمل

الكورى حزبا زوتشيا كاملا. يتطلب ذلك ترسيخ النظام الفكرى الوحيد للحزب ونظام قيادة هذا الحزب لصفوفه. فقد حرص القائد العظيم على ان تتمسك جميع منظمات الحزب بالعمل لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب وقيادته كنهج اساسى لعمل الحزب ونشاطاته وان تدفع عجلته الى الامام.

كما رأى القائد كيم جونغ إيل توطيد صفوف الحزب نوعيا عن طريق تحويل الحزب كله الى صفوف الكوادر واحداث تحول كبير فى الشؤون الخاصة بالكوادر كوسيلة هامة لتحويل الحزب كله على هدى فكرة زوتشيه وعنى بتنفيذ هذا العمل. يعنى تحويل الحزب كله الى صفوف الكوادر رفع مستوى جميع الكوادر الى مرتبة اعلى، ورفع مستوى جميع اعضاء الحزب الى مستوى الكوادر. ويعنى احداث تحول كبير فى الشؤون الخاصة بالكوادر تمتين صفوف الكوادر بالعناصر الصميمية من النمط الزوتشى، ورفع مستوى جميع الكوادر الى اعلى الدرجات. ومن اجل تحويل الحزب كله الى صفوف الكوادر حرص القائد على توطيد صفوف الحزب طبقيا وسياسيا وفكريا وتوخى الدقة فى تربية اعضاء الحزب والكوادر وتدريبهم فى الدراسة والحياة التنظيمية الحزبية وفى ممارسة الثورة وزيادة عدد المنتسبين الى الحزب باتخاذ التوطيد النوعى لصفوف الحزب اساسا لها.

ومن اجل تحويل الحزب كله على هدى فكرة زوتشيه اقام النظام المنسق لشؤون الحزب الداخلية بحيث يمكن للكوادر المسؤولة والاقسام لدى اللجان الحزبية من مختلف المستويات ان يشددوا العمل مع الكوادر واعضاء الحزب والجماهير ومنظمات الحزب الدنيا. واقام نظام توجيه الوحدات الدنيا لمساعدتها الفعالة مع مراقبتها والاشراف عليها، ونظام العمل لتحقيق المهام المعروضة فى حينه عن طريق تشديد التعاون والعمليات المشتركة بين الاقسام.

وحدد القائد كيم جونغ إيل طريقة العمل التى ابدعها وطورها

الرئيس كيم إيل سونغ اثناء قيادة الثورة والبناء بطريقة عمل الزعيم. واهاب بجميع الكوادر ان يتعلموا منها ويضعوها موضع التنفيذ. وبفضل قيادته، اندفع تحويل الحزب كله على هدى فكرة زوتشيه قدما بهمة عالية بحيث توطد حزب العمل الكورى كحزب زوتشى، وتسارع انجاز القضية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. كما انه قاد بحكمة العمل لجمع شمل مختلف الاوساط من الجماهير حول الحزب بما يتفق ومقتضيات تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. قال القائد انه لا بد، من اجل تشديد العمل مع مختلف الاوساط من الجماهير، من ترسيخ النظرة الثورية الى الجماهير لدى الكوادر الحزبيين بحيث يعتمدون تماما على خط الحزب الجماهيرى عند القيام بالعمل ويحسنون طريقة واسلوب عملهم ويباشرون العمل بما يتفق وخصائص الفئات والناس المعنيين ضمن منهجية مفصلة. وقد قاد هذا العمل بحكمة، حتى حدث تحول جديد فى جمع شمل افراد المجتمع كلهم حول الحزب وارتفعت حماستهم الثورية ومبادرتهم الخلاقة فى بناء الاشتراكية باكثر من ذى قبل.

وعلى صعيد ذاته عمل القائد العظيم على مواصلة وتطوير التقاليد الثورية للحزب على نطاق شامل بما يتفق ومتطلبات تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. تتضمن هذه التقاليد كل الافكار والنظريات والطرق اللازمة لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، اضافة الى الخبرات الوفيرة والمنجزات القيمة التى تم تحقيقها. طرح القائد كيم جونغ إيل شعار "الانتاج والدراسة والحياة كلها بطريقة جيش حرب العصابات المناهض لليابان" فى آذار / مارس عام ١٩٧٤، وجعل اعضاء الحزب والشغيلة يحملون النظرة والموقف الصحيح حيال التقاليد الثورية، وعنى بتحسين نظام التربية بالتقاليد الثورية وطرقها، بما يتلاءم ومقتضيات تطور الواقع وبناء مواقع القتال الثورى ومواقع الآثار الثورية. وبمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب، بادر الى بناء موقع الآثار الثورية بجبل وانغزاى، وقام بتوجيه

عمل موقع البناء القائم فى اقصى شمال البلاد على الطبيعة لثلاث مرات فى الفترة بين ايار / مايو عام ١٩٧٤ وتشرين الاول/ اكتوبر عام ١٩٧٥. وخطط فى اوائل تموز / يوليو عام ١٩٧٦ لتحويل جبل بايكدو، الذى تجذرت فيه الثورة الكورية، ومعه منطقة سامزيون، الى مركز للتربية بالتقاليد الثورية ومتحف للثورة، مكشوف وكبير. وقاد البناء حتى يكون الابرز بين مواقع القتال الثورى من حيث حجمه وشكله ومضمونه. وكذلك عنى باجادة ترتيب مواقع الآثار الثورية فى كل انحاء البلاد بحيث ان عددا كبيرا من مواقع الآثار الثورية فى كل ارجاء البلاد، بما فيها محافظة ريانغكانغ، قد تحول الى مدرسة للتربية بالتقاليد الثورية فى سنوات معدودات. وعلى هذا الاساس حرص على تنظيم الزيارات الى مواقع القتال الثورى ومواقع الآثار الثورية وتشديد التربية بالتقاليد الثورية بواسطة الاذاعة والاعمال الفنية. كما انه اهتم اهتماما عميقا بمتطلبات شعار "الانتاج والدراسة والحياة كلها بطريقة جيش حرب العصابات المناهض لليابان" وحرص على تجسيده كاملا فى مجمل الحياة الاجتماعية.

قال القائد كيم جونغ إيل ما يلى:

"هدف التربية بالتقاليد الثورية لا يكمن فى مجرد التعريف بالحقائق التاريخية الماضية، بل انه يكمن بكل الاحوال فى التعلم من الفكر الثورى السامى، وروح النضال اللذين تغلبنا بهما على كل المحن حتى احرزنا انتصارنا الرائع تحت قيادة الزعيم."

وبفضله صار جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة يعملون مثل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان بما كانوا يحملونه من عادة العمل الثورى واسلوبه فى تنفيذ اوامر الزعيم كيم إيل سونغ بحذافيرها دون قيد او شرط ومهما كانت الظروف. وفى النصف الثانى من السبعينات خاصة، جعل اعضاء الحزب والشغيلة يذللون المصاعب والعقبات التى تقف فى وجه البناء الاشتراكى بقواهم الذاتية، مظهرين الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى

النضال الشاق، حين كانت المهام الجسام تواجه حزب العمل الكورى وتدعوه لحلها فى ظروف بالغة التعقيد. وقاد وشجع جميع اعضاء الحزب والشغيلة على التعلم من روح مقاتلى جيش حرب العصابات المناهض لليابان. واهاب بهم ان يستلهموها فى الدراسة ويعتادوا عليها معتبرينها اول عملية فى العمل الثورى، وفاء تاما بتعليمات الرئيس كيم إيل سونغ القائلة ان "الدراسة واجب اولى بالنسبة للثوريين". واولى اهتماما عميقا لاشاعة جو حياة جيش حرب العصابات المناهض لليابان فى المجتمع كله وحرص على تعزيز الحياة التنظيمية الثورية بين جميع اعضاء الحزب والشغيلة بحيث تتألق حياتهم السياسية، فيعكفون على تدبير شؤون البلاد الاقتصادية بدقة ويعتادون على ادارة حياتهم اليومية متفائلين بشكل حضارى ومتواضع. هكذا، بفضل قيادته المتحمسة، تبلور شعار الحزب الداعى الى ادارة الانتاج والدراسة والحياة بطريقة جيش حرب العصابات المناهض لليابان كعقيدة لجميع افراد المجتمع، وتجسد فى كل ميادين العمل والحياة، بحيث تدفقت روح بايكدو الثورية (٢٤) فى المجتمع كله وتسارع تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

قاد القائد كيم جونغ إيل بحكمة النضال للاسراع بالبناء الاشتراكى الكبير. لقد قدم الرئيس كيم إيل سونغ برنامج البناء الاشتراكى الكبير لانجاز الخطة السداسية قبل الموعد المقرر وبلوغ الاهداف المستقبلية الجديدة فى الدورة الكاملة الثامنة للجنة المركزية الخامسة للحزب فى شباط / فبراير عام ١٩٧٤. وفى ذلك الحين، عرض القائد كيم جونغ إيل المنهج الثورى الداعى الى خوض معركة السرعة فى كل ميادين الاقتصاد الاشتراكى من اجل دفع المسيرة الاشتراكية الكبرى بقوة الى الامام. كانت اهداف البناء الاشتراكى الكبير منقطعة النظير من حيث حجمها ومستواها النوعى ولا يمكن النجاح فيها الا بالمراهنة على السرعة. وعلى ذلك فقد اوضح القائد

كيم جونغ إيل جوهر معركة السرعة ومتطلباتها والطرق الرئيسية لخوضها من كل النواحى. المطلب الرئيسى لمعركة السرعة هو ضمان الجودة فى المستوى الاعلى مع دفع العمل قدما بالسرعة القصوى عن طريق تعبئة كل القوى، والطريقة الرئيسية لخوض معركة السرعة هى دفع الثورتين الفكرية والتقنية قدما وبقوة يدعمهما العمل التنظيمى والتوجيهى. المنهج الخاص بمعركة السرعة هو منهج يوضح الشكل الرئيسى لمعركة البناء الاشتراكى بتجسيد فكرة زوتشيه وفكرة الثورة المتواصلة. قاد القائد الحزب والشعب كليهما الى البناء الاشتراكى الكبير تحت شعار "الجميع الى الامام لمعركة السرعة"، مبديا كل الحرص على تشديد التوجيه الحزبى للبناء الاقتصادى بصورة حاسمة. ومن ناحية اخرى فقد زار محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية فى ايار / مايو عام ١٩٧٤، ومحافظة بيونغآن الشمالية فى حزيران / يونيو، وغيرها من المحافظات الاخرى فى البلاد، حيث تفقد المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية الهامة ليطلع على جلية الامور فيها، ويحل المسائل العالقة، ويلهم اعضاء الحزب والشغيلة فى خضم البناء الاشتراكى الكبير. وكان انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٧٤، وهو اول عام للبناء الاشتراكى الكبير، حلقة حاسمة مهدت لتحقيق الخطة السداسية قبل الموعد المقرر احتفاء بالذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب وساعدت فى دفع البناء الاشتراكى الكبير الى مرحلة اعلى. لتحقيق تلك الخطة الصعبة دون قيد او شرط بادر القائد كيم جونغ إيل الى خوض معركة السبعين يوما وقادها على رأس الصفوف فى اوائل تشرين الاول / اكتوبر من ذلك العام. ففى الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولة للجنة المركزية للحزب، والمجلس التنفيذى، والامناء المسؤولين للجان المحافظات الحزبية، الذى عقد فى يوم ٩ تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٧٤، القى كلمة بعنوان "النشن بقوة معركة ال٧٠ يوما بتعبئة الحزب كله"، حيث اوضح الهدف من هذه المعركة

ومهامها الرئيسية وطرق تحقيقها، وحرص على انخراط الحزب والبلاد والشعب كله فى المعركة منذ يوم ٢١ تشرين الاول / اكتوبر. وقد اعتبر التعبئة الفكرية كمفتاح لمعركة السبعين يوما، وعنى بتربية الشغيلة بروح الاخلاص للحزب والزعيم، وفى الوقت ذاته بتشديد النضال للتغلب على مختلف العيوب الفكرية التى تعوق التقدم. وجعل الجماهير تعكف على تعبئة الاحتياطيات الكامنة حتى تحطمت انانية المؤسسات وعثر على كميات كبيرة من احتياطى المواد واللوازم غير المستثمرة. وحدد قطاعات الصناعة الاستخراجية والنقل والتصدير كاتجاه رئيسى لمعركة السبعين يوما. وركز عليها قوى التوجيه والدعاية والتحريض، وحرص على ارسال المزيد من الايدى العاملة والمعدات اليها وانهالت عليها المساعدات من كل البلاد. وبفضل قيادته، انتهت هذه المعركة بنجاح. فى هذه الفترة، زاد الانتاج الصناعى بمقدار ٧ر١ ضعفا، وازدادت مجمل قيمة الانتاج الصناعى لعام ١٩٧٤ بمقدار ٢ر١٧ بالمئة عن العام السابق. وبالنتيجة، تحققت الخطة السنوية الصعبة بالتجاوز وفتحت آفاق اكيدة لانجاز الخطة السداسية. ففى يوم ١٥ شباط/ فبراير عام ١٩٧٥ منحت اللجنة الشعبية المركزية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لقب بطل الجمهورية للقائد كيم جونغ إيل الذى حقق المآثر فى الثورة والبناء، ولا سيما فى الشؤون الحزبية، وفاء لاهداف الرئيس كيم إيل سونغ.

على اساس النجاحات المكتسبة فى معركة السبعين يوما، دفع القائد كيم جونغ إيل النضال لبلوغ القمم الرئيسية للخطة السداسية قبل الموعد المقرر، اى قبل حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب، فشكل "فرقة صدام الشباب لمعركة السرعة" فى اوائل عام ١٩٧٥، ووجه عمل منجم كومدوك على الطبيعة فى اوائل تموز / يوليو عام ١٩٧٥، حيث اتخذ اجراءات حاسمة لزيادة الانتاج هناك. كما حرص على اكمال بناء السيور الناقلة لمسافة بعيدة فى منجم وونريول، والانابيب الناقلة الطويلة لنقل الخامات المركزة بين منجم موسان ومصنع كيم

تشايك للحديد. وقد تم ذلك بسرعة، مما ادى الى حدوث تقدم كبير فى نقل خامات الحديد ومعالجة الغطاء الصخرى والترابى. وبفضل قيادته والنضال المتفانى للشعب الكورى، تم بلوغ اهداف الخطة السداسية من انتاج الطاقة الكهربائية والفحم والاسمدة الكيماوية بنجاح حتى اواخر آب / اغسطس عام ١٩٧٥، قبل الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب. وتم بلوغ هدفى النسيج والاسماك قبل ذلك وتحقق هدف الحبوب قبل سنتين من الموعد المقرر.

وعلى اثر انجاز الخطة السداسية دفع القائد كيم جونغ إيل النضال لتحقيق الخطة السباعية الثانية الى الامام. كانت هذه الخطة هى برنامج البناء الاقتصادى ومهامها الرئيسية توطيد اسس الاقتصاد الاشتراكى بالاسراع باستقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته وتحسين معيشة الشعب بدرجة اعلى. ومن اجل تحقيق هذه الخطة طرح شعار "لنظهر الروح الثورية للاعتماد على النفس بصورة اكثر " فى الخطاب الذى القاه امام الكوادر المسؤولة لقسم التنظيم والتوجيه، وقسم الدعاية والتحريض للجنة المركزية للحزب، فى اليوم الاول من كانون الثانى / يناير عام ١٩٧٨، واستنهض جميع اعضاء الحزب والشغيلة لانجاز الخطة المستقبلية الجديدة فى الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، التى عقدت فى كانون الثانى / يناير من نفس العام. كما حث جميع منظمات الحزب على دفع البناء الاقتصادى بقوة الى الامام عن طريق الارتباط الوثيق بين العمل الحزبى والعمل الاقتصادى. وعلى الصعيد ذاته نظم معركة المئة يوم لانجاز مهام السنة الاولى من الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المقرر حتى الذكرى الثلاثين لتأسيس الجمهورية وفتح بذلك منفذا لانجاز الخطة المستقبلية الجديدة. وبعد ان ادرك ان زيادة انتاج الفحم حلقة رئيسية راهنة لتطور مجمل الاقتصاد، ارسل جماعات التوجيه الحزبى الى مناجم الفحم الكبيرة فى تشرين الثانى / نوفمبر عام ١٩٧٨ من ناحية، ومن ناحية اخرى اتخذ اجراءات لانتاج وتوفير ما يكفى من الآلات

والتجهيزات ودعائم الانفاق المطلوبة فى المناجم وجعل منجم آنزو للفحم كنموذج للمكننة الشاملة وحرص على تعميم خبراته. ومن اجل مجاراة النقل لتطور الاقتصاد الوطنى، جعل قطاع السكك الحديدية يخوض مرة اخرى "معركة المئتى يوم لاحداث تحول كبير فى النقل" منذ مطلع عام ١٩٧٨. واشعل شعلة "حركة من اجل تنفيذ قرار الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب بشأن نقل المزيد من الشحنات فى الوقت المحدد ودون حوادث" فى تموز / يوليو عام ١٩٧٩ فوجه النضال الجماهيرى لزيادة كميات الشحن، وقاد العمل للاسراع بتحقيق مشروع كهربة السكك الحديدية فى عديد من المقاطع وبناء المحطات، وتحديث الخطوط الحديدية. كما دفع العمل لعلمنة الانتاج والنشاط الادارى وتجسيد نظام عمل دايآن فى ادارة المؤسسات الصناعية. وبفضل قيادته اندفعت استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته بقوة الى الامام وتعززت الآمال فى انجاز الخطة السباعية الثانية بنجاح.

وقاد القائد كيم جونغ إيل بحكمة النضال لتعميق وتطوير الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. فاولى جهودا كبيرة لتوسيع وتطوير حركة جماعات الثورات الثلاث التى بادر اليها الرئيس كيم إيل سونغ. ان هذه الحركة تعنى طريقة توجيه الثورة بشكل جديد يدعو الى الربط ما بين التوجيه السياسى والفكرى، والتوجيه العلمى والتقنى، ومساعدة الوحدات العليا للوحدات الدنيا على نحو فعال، وتحريك الجماهير لانجاز الثورات الثلاث. بعث القائد منذ عام ١٩٧٤ بجماعات الثورات الثلاث الى الوحدات الهامة فى الصناعة والزراعة، وكذلك الى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى مثل البناء والنقل، وحتى قطاعات العلوم والتعليم والصحة وغيرها، بحيث شملت هذه الحركة سائر القطاعات فى جميع انحاء البلاد عام ١٩٧٥. اقام القائد العظيم نظاما جديدا لتوجيه هذه الجماعات. وفى ايار / مايو

عـام ١٩٧٥ اتخـذ اجـراءات لتوطيـد توجيـه منظمـات الحـزب لهـذه الحركة. وابدى حرصه على انضمام عناصر النواة الحزبية والمثقفين الشـباب المسـتعدين سياسـيا وفكريـا، علميـا وتقنيـا، الـى جماعـات الثـورات الـثلاث. ونظـم الـدورات الدراسـية والـدروس النمطيـة والزيـارات ضـمن خطـة لرفـع مسـتواهم السياسـى والعملـى. وبفضـل قيادتـه، دفـع اعضـاء جماعـات الثـورات الثلاث كل الاعمال الخاصـة بالتحويل الفكرى والتقنى والثقافى بقوة الى الامام حسب ارادة الحزب فيمـا هـم يسـاعدون الكـوادر العـاملين فـى مواقـع الانتـاج حتـى يتحقـق النجـاح بتضـافر الجهـود مـن الطـرفين. فـى هـذا السياق مـن حركـة جماعات الثورات الثلاث التـى اندفعت بنشـاط وحيويـة، ارتفـع الـدور القيادى لمنظمات الحزب بسرعة ملحوظـة وازدادت الحماسـة الثوريـة للجماهير، ممـا يبـين ان كـل الظـروف اللازمـة لـدفع الثـورات الـثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، الى مرحلـة اعلـى قد تـوفرت الآن. وبعد ان ادرك القائد كيم جونـغ إيل متطلبات تطور الواقع، طرح شعار "الفكـر والتقنية والثقافـة كلهـا حسـب مقتضـيات زوتشـيه" فـى تشـرين الثـانى / نـوفمبر عـام ١٩٧٥. وبـادر الـى خـوض حركـة الفـوز بـالعلم الاحمـر للثورات الثلاث. ففى شهر كانون الاول / ديسمبر عـام ١٩٧٥ بفضـلـه هب عمال منجم كومدوك، والشغيلة الزراعيون فـى قريـة تشونغسـان، يرفعـون اول شـعلة لهـذه الحركـة بحيـث تتوسـع وتتطـور الـى حركـة جماهيرية تشمل كل ميادين ووحدات البناء الاشتراكى.

وفى اليوم الاول من شـهر كـانون الثـانى / ينـاير عـام ١٩٧٦ القى القائد كيم جونـغ إيل كلمة بعنوان "حـول بعض المهـام المحوريـة التـى يجـب التمسـك بهـا فـى العمـل الحزبـى لهـذا العـام" اوضـح فيهـا طبيعة حركة الفوز بـالعلم الاحمـر للثـورات الـثلاث ومهامهـا الرئيسـية وغيرهـا مـن المسـائل المبدئيـة التـى تعـد مرشـدا هاديـا لخـوض هـذه الحركة. وكان مما قاله:

"حركـة الفـوز بـالعلم الاحمـر للثـورات الـثلاث حركـة جماهيريـة

جديدة تهدف الى تأمين استعداد كامل لاستقبال الحدث الثورى الكبير والاسراع ببناء الاشتراكية والشيوعية الى اقصى حد، وذلك بالدفع الحثيث لعملية تحويل فكر الناس وحركة التجديد الجماعى فى البناء الاقتصادى والثقافى والدفاعى، مع الربط العضوى فيما بينهما، تجسيدا لمبدأ معركة السرعة ومعركة الفكر.

ان المهمة المحورية لهذه الحركة هى الاسراع بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية على نطاق شامل."

حركة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث هى تعميق وتطوير لحركة فرق عمل تشوليما الى مرحلة جديدة وحركة جماهيرية على مستوى اعلى.

برعاية القائد كيم جونغ إيل بادرت منظمات الحزب الى توجيه هذه الحركة باعتبارها جزءا هاما من عملها الحزبى، فمضت تحدد اهدافها ومهامها بدقة حسب المراحل وتقوم باستخلاص نتائج انجازها وتقويمها، وذلك بغرض الخوض فى هذه الحركة بوصفها حركة تشمل المجتمع كله. كما انه حرص على تدبيج دليل هذه الحركة وتعميمه واجراء المناقشة الجماهيرية لتنفيذه ونظم جلسات لتبادل الخبرات والدروس النمطية على نطاق الحزب كله. كما حرص على ان تقوم الهيئات الصحافية والاعلامية، مثل صحيفة "رودونغ سينمون"، بالتعريف بالخبرات الحية والنجاحات المكتسبة فى تلك الحركة والدعاية لها وتعميمها على نطاق واسع. وبالنتيجة، انطلقت الحركة بشكل دينامى حتى حدث تحول جديد فى اسلوب تفكير الناس وطريقة عملهم، وارتفعت الحماسة الثورية للجماهير. فاندفع العمل قدما لتحويل الناس والتقنية والثقافة بهمة لا تعرف الكلل.

طرح القائد كيم جونغ إيل شعار "لنعش بطريقتنا" فى يوم ٢٥ كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٧٨، وعمل لدفع الثورة والبناء بالاسلوب الكورى. وقال ما يلى:

"(لنعش بطريقتنا) – ذاك هو الشعار الاستراتيجى الهام الذى يطرحه حزبنا اليوم."

ان العيش بطريقتنا نحن هو مطلب هام لاكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية عن طريق الاسراع بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. وهذه مسألة طرحت نفسها بالحاح على ضوء الوضع الناشئ فى النصف الثانى من السبعينات، الذى شهد تصعيدا للاعمال العدوانية الموجهة ضد جمهوريتنا من قبل الامبريالية الامريكية وعملائها فى جنوبى كوريا. ومن ناحية اخرى كانت بعض البلدان الاشتراكية تسير على طريق التحريفية وتوجه ضغوطا سافرة الى الآخرين لفرض خطها الخاطئ عليهم، فنشأت عن ذلك مسائل شتى بالغة التعقيد. ان هذا الوضع الناشئ الجديد قد تطلب من الحزب والشعب اقامة روح زوتشيه الاكثر رسوخا فى كل ميادين الثورة والبناء حتى نضمن العيش بطريقتنا. قال القائد كيم جونغ إيل ان العيش بطريقتنا يعنى التفكير والتصرف بروحنا نحن حسب متطلبات فكرة زوتشيه، وحل كل المسائل بقوانا الذاتية، بما يتفق ومصالح ثورتنا وشعبنا. الروح والمطلب الرئيسى لهذا الشعار هو العيش وصنع الثورة حسب مطلب فكرة زوتشيه مع رفع راية تلك الفكرة عاليا حتى النهاية، من ايما جهة هبت الريح، وكيفما كان تصرف الآخرين. جسد القائد كيم جونغ إيل هذا الشعار فى كل ميادين الثورة والبناء وتغلب بذلك على المخاطر الناشئة وفتح طريق النصر الجديد. وفى غمار النضال الصامد للعيش بطريقتنا اعتمادا على النفس اندفعت الثورات الثلاث، وبناء الاقتصاد الاشتراكى، قدما بنجاح، وفى هذا السياق احصى عدد كبير من الامثلة البطولية وظهر ابطال مجهولون وهم نموذج الشيوعيين الزوتشيين الذين يناضلون من اجل الحزب والثورة والوطن والشعب فقط باذلين كل ما لديهم لا حبا بالشهرة ولا طمعا بالمكافأة، غير مبالين بما اذا كان الآخرون يرون او يقدرون اعمالهم ام لا. بادر القائد الى حركة التعلم من امثلة

الابطـال المجهـولين فـى تشـرين الاول / اكتـوبر عـام ١٩٧٩، وطـرح خـوض هـذه الحركـة كمنـهج هـام للحـزب. ومضـى يقـود هـذه الحركـة بـهمـة حتـى تكـون قـوة دافعـة اخـرى لتحويـل المجتمـع كلـه علـى هـدى فكـرة زوتشـيه، بـالاضـافة الـى حركـة الفـوز بـالعلم الاحمـر للثـورات الثلاث. ان حركة التعلم من امثلة الابطال المجهولين توسعت بسرعة مـن جـراء قـوة الجـذب والتـأثير الكبيـرة التـى تمتعـت بهـا الامثلـة الشيوعية. وهكذا طرأ تحسن كبير علـى المظهر الفكرى والروحـى للناس، واسلوب عملهم وطريقة واسلوب عمل الكوادر.

دفع القائد كيم جونغ إيل عجلـة بنـاء الثقافـة الاشـتراكية قدما بهمـة عالية. واعتبر التنفيذ الكامل "للموضوعات عن التربيـة الاشـتراكية" كأهم المسائل لتحسين وتقويـة العمل التعليمـى، وطـرح من هنـا منـهج التحـول الفكـرى لتنفيـذ هـذه الموضـوعات فـى تشـرين الاول / اكتـوبر عام ١٩٧٧.

وبهذا الصدد قال ما يلى:

"لا بـد مـن احـداث تحـول فكـرى مـن اجـل تنفيـذ موضـوعات التربية."

كان هذا منـهجـا حكيمـا يتيح تنفيذ موضـوعات التربيـة بنجـاح عن طريق استئصال شأفة وجهة النظر والموقف البـاليين بشـتى انواعهمـا حيال العمل التعليمى واقامة النظرة والموقف الزوتشيين حيـال التعليم والتربيـة. لكـى ينطلـق الكـوادر القيـاديون ورجـال التعليم وجميـع ابنـاء الشعب لتنفيذ موضوعات التربية متحلين بالنظرة والموقف الزوتشيين حيال التعليم، حرص القائد كيم جونغ إيل علـى عقد الـدورات الكاملـة للجان الحزب فى المحافظات والمدن والاقضية والمؤتمرات والحشود الجماهيريـة لتأييد موضـوعات التربيـة ومناقشـة المسـألة لتنفيـذها فـى ايلـول / سـبتمبر وتشـرين الاول / اكتـوبر عـام ١٩٧٧ وعنـى بعقـد المؤتمر الـوطنى لرجـال التعليم بمشـاركة ١٥٠٠٠ ممثـل فـى اواخـر

ايلول / سبتمبر واوائل تشرين الاول / اكتوبر من عام ١٩٧٨. كما انه عمل لتحسين مضمون التعليم وطرقه فحرص على فحص كل مناهج التدريس فى المدارس الابتدائية والثانوية واتخذ اجراءات تحسينها واطلع على مضمون التعليم فى الجامعات والمعاهد واوضح اتجاه تحسينها فى صيف عام ١٩٧٨. والى جانب ذلك، حرص على رفع مستوى المدرسين السياسى والعملى الى درجة اعلى واجتياز كل النهوج التعليمية المحددة بدقة والتشديد على التعليم بطريقة التنوير وباشياء مادية وايضاحية والاختبارات والتدريبات واصر على النزوع الى الدراسة تحت شعار اولوية الدراسة.

ودفع القائد كيم جونغ إيل قدما العمل لتطوير العلوم والتكنولوجيا فى البلاد. ان احد الاسباب الهامة فى عدم وفاء العلوم والتكنولوجيا بمطلب بناء الاقتصاد الاشتراكى المتطور بسرعة حينذاك كان عدم خوض العلماء فى الواقع، وتحديد مهامهم البحثية وراء المكاتب والقيام بالابحاث كل على حدة. ولذا فقد حرص القائد كيم جونغ إيل على اطلاق حركة فرق الصدام من العلماء والتقنيين لاحداث تجديدات جماعية فى الابحاث العلمية. ففى ايلول / سبتمبر عام ١٩٧٥ عنى بتشكيل "فرقة ١ تموز / يوليو للصدام من العلماء والتقنيين" وارسالها الى عديد من المصانع والمؤسسات للتأكد من حسن سير العمل فيها. وعلى هذا الاساس شكل فى شباط / فبراير عام ١٩٧٨ "فرقة ١٧ شباط / فبراير للصدام من العلماء"، ذوى المعارف الاختصاصية المختلفة وارسلها الى المشاريع الهامة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. كما انه حرص على تشكيل "فرق ١٥ نيسان / ابريل الصدامية للتجديدات التقنية" من العلماء والتقنيين العاملين فى مواقع الانتاج، والعمال المهرة فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى. ودفع حركة التجديدات التقنية بهمة، حتى تحولت مواقع الانتاج الى بؤر للابحاث العلمية والتجديدات التقنية الجماهيرية. وارتبطت الابحاث العلمية بحركة التجديدات التقنية الجماهيرية

ارتباطا وثيقا فتطورت العلوم والتكنولوجيا بسرعة وادخلت نجاحاتها فـى الانتـاج بنجـاح. ووفـر القائـد افضـل الظـروف للابحـاث العلميـة للعلمـاء والتقنيـين ومـنح اوسـمة الدولـة والقـاب الشـرف لمـن احـرز نجاحات علمية وتقنية كبيرة.

وحرص القائد كيم جونغ إيل على تفتيح ازهار كل ميادين الادب والفن وتطويرها عن طريق توطيد وتطوير النجاحات المكتسبة فـى احداث تحول فى الادب والفن. ففـى كـانون الثـانى / ينـاير عـام ١٩٧٨ طرح المنهج الخاص بابداع ١٠٠ روايـة وروايـة قصيرة فـى سنوات قليلـة، واتخـذ اجـراءات للارتقـاء بنظـرة الكتـاب السياسـية وكفـاءاتهم الابداعية وزيادة تجاربهم الواقعية. وعلى ذلك، تم ابداع واصدار عدد كبيـر مـن الروايـات الممتـازة مثـل "الربيـع فـى القاعـدة"، و"المنطقـة الحربيـة العنيفـة"، و"سـفح جبـل بايكـدو"، وهـى اجـزاء المجموعـة الروائية بعنوان : "التاريخ الخالد".

وعلـى اسـاس النجاحـات المكتسـبة فـى احداث التحـول فـى مجـال السينما، طرح القائد كيم جونغ إيل مسألة ابداع الافلام الثوريـة التـى تمثل الرئيس كيم إيل سونغ، واعطـى التعليمـات التـى تعد دلـيلا هاديـا فى ابداع الافلام الثورية مثل تصوير الانسان العظيم وحياتـه العظيمـة فى صور فنية صادقة بعد تجنب الشكليات وتصـوير الـزعيم بمـا يتفق والوان الاعمال. وعلى ذلك، تـم ابـداع الافـلام الروائيـة "نيـران تنتشـر فـى الـدنيا" و"بعيـدا عـن مقـر القيـادة" و"حادثـة وقعـت فـى اول وحـدة مسلحة" وغيرها، وبذلك افتتح عصر ازدهار الافلام الثورية.

واستخلص القائد العظيم النجاحات والتجارب المكتسبة فى احداث تحول فـى الاوبـرا فـى حديثـه مـع المبدعين العـاملين فـى مجـال الادب والفن فـى الفترة ما بين اليوم الرابع والسادس من ايلـول / سـبتمبر عـام ١٩٧٤، بعنـوان "حـول فـن الاوبـرا". وقـام بجمـع وتركيـب كـل النظريات الاوبرالية الزوتشية بصورة شاملة بحيث يمكن تطوير الفن الاوبرالى باطراد.

وطـرح المـنهج الخـاص بابـداع المسـرحيات الثوريـة الزوتشـية الجديـدة التـى تتفق والعصـر الـراهن بعد القضـاء علـى الاطـر القديمـة للفن المسرحى السابق الذى كان يمضـى الـى الاضـمحلال علـى نطـاق العالم، وقاد شخصيا اعادة نقل المسرحية "المزار" التى كتبها الرئيس كـيم إيـل سـونغ الـى المسـرح. وبفضـل قيادتـه، عرضـت المسـرحية الثورية "المزار" على خشبة المسرح فى آب / اغسطس عـام ١٩٧٨. كانت تلك المسرحية مثالا للمسرحيات الثورية على النهج الجديد الذى تخلـص تمامـا مـن الاطـر القديمـة المتبقيـة فـى اشـكال الفـن المسـرحى السابق، فى الاخراج والتمثيل، مما اتـاح المجـال لتطـوير المسـرح بمـا يتفق والاحساس الجمالى العصرى، حتى فى الديكور والفنون الجميلـة والموسيقى.

والقـى القائـد كـيم جونـغ إيـل كلمـة ختاميـة فـى الاجتمـاع الموسـع للـدورة الكاملـة الخامسـة للجنـة المركزيـة الثالثـة لاتحـاد الصـحفيين الكوريين الـذى عقد فـى ٧ ايـار / مـايو عـام ١٩٧٤، اوضـح فيهـا مـن جديد طـابع الاعمال الصـحافية والاعلامية للحزب ورسـالتها وواجبهـا. وقاد بكل حكمة النضـال لاحداث تحـول فى اصـدار الصـحف والاعـلام والطباعة. وعلى ذلك، فقد حـدث تحـول فـى كتابـة المقـالات الافتتاحيـة وتحرير الصحف، بدءا بصحيفة "رودونغ سينمون". وعلى اثـر ذلـك، تحطمـت الاطــر القديمــة فــى اصــدار مجمــل الاعمــال الصــحافية والاعلاميـة وجـرى تحـول ثـورى بحيـث صـارت الاعمـال الصـحافية والاعلاميـة للحـزب تـؤدى رسـالتها كسـلاح فكـرى يسـهم فـى تحويـل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

والح القائد كيم جونغ إيل، من اجل تطوير شؤون الصـحة العامـة، علـى تطبيـق مـنهج الحـزب الخـاص بالطـب الوقـائى تطبيقـا كـاملا، وادخال طرق علاج كوريو التقليدية على نطاق واسع، واحداث تحـول فـى الخدمة الطبية وتطوير العلوم والتقنيـات الطبيـة وصـناعة الاجهـزة الطبية، بما يتفق وتيار التطور فى العالم.

وبذل اهتماما خاصا لتطوير الرياضة فى البلاد انطلاقا من تحقيق السياسة الخاصة بنشر الرياضة بين الجماهير. وبغرض تحقيق هذه السياسة، حرص على تنشيط مختلف انواع الرياضة الجماهيرية بين الشغيلة واقامة المباريات الرياضية حسب الفروع وفى كل المواد الرياضية بمناسبة الاعياد والايام الاحتفالية، وتنشيط الرياضة فى المدارس وتطويرها بنشاط بين الشباب والاطفال من خلال النوادى والحلقات الرياضية. والى جانب ذلك، عنى بتشديد التدريب الرياضى حسب نظام التكتيك الزوتشى وفاء للمنهج الخاص باجراء المباريات بالاعتماد على الفكر والارادة الكفاحية وبالتركيز على السرعة والمهارة التقنية وتم بذلك رفع عدد كبير من مواد المباريات الرياضية الى المستوى العالمى.

وحين زار منجم كومدوك فى اليوم الاول من تموز / يوليو عام ١٩٧٥، طرح المنهج الخاص بابداع الثقافة الثورية لدى فصيلة كبيرة من الطبقة العاملة ونشرها فى المدن والريف. وعنى بترتيب مواقع عمل وحياة الشغيلة بصورة جميلة تتلاءم والشروط الثقافية واقامة الثقافة الانتاجية والحياتية الاشتراكية.

وطرح القائد كيم جونغ إيل المنهج الخاص بتحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه وقاد بحكمة النضال لتحقيقه. كان ذلك العمل مطلبا ضروريا لتقوية الجيش الشعبى كقوات ثورية لا تقهر وضمانا اكيدا لانجاح تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. كان القائد العظيم قد طرح هذا المنهج فى حديثه مع الكوادر المسؤولين فى الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى الكورى فى اليوم الاول من كانون الثانى / يناير عام ١٩٧٥. وقد قال بهذا الخصوص ان تحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه يعنى جعل جميع افراد الجيش مناضلين مخلصين اخلاصا غير متناه للحزب والزعيم، والقيام ببناء الجيش والنشاطات العسكرية على اساس فكرة زوتشيه تماما. ان

الواجب العام لبناء الجيش يقضى بتحويل الجيش الشعبى الى جيش متكامل للزعيم والحزب عن طريق تحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه. وباعتماد هذا المنهج، اتضح الاتجاه العام والطرق الرئيسية لصيانة نقاء فكرة الرئيس كيم إيل سونغ الخاصة ببناء الجيش وتقوية الجيش الشعبى وتطويره كقوات ثورية لا تقهر بما يتفق ومتطلبات تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. وتوفر ضمان اكيد لجعل الجيش الشعبى جيشا للزعيم والحزب فقط. ومن اجل تحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه حرص القائد كيم جونغ إيل على اعطاء اولوية قاطعة للعمل السياسى الحزبى لدى الجيش الشعبى. وفى يوم الاول من كانون الثانى / يناير عام ١٩٧٦، قدم شعار "لنقاتل مضحين بارواحنا من اجل الزعيم العظيم "، وحرص على القيام بالتربية الفكرية بما يتفق مع ذلك. كما انه عنى بتشديد العمل للاقتداء بالبطلة المناهضة لليابان كيم جونغ سوك من ناحية ومن ناحية اخرى، طرح المنهج الخاص بالتعلم من المناضل الثورى المناهض لليابان او زونغ هوب. وجعل جميع وحدات الجيش الشعبى توطد التربية بالتقاليد الثورية تحت شعار "التدريب والدراسة والحياة كلها بطريقة جيش حرب العصابات المناهض لليابان"، وتناضل من اجل تجسيده فى الحياة الواقعية. وفى شهر شباط / فبراير عام ١٩٧٩ ارسل رسالة الى مشاركى الدورة الدراسية واجتماع رؤساء الدعاية والتحريض فى الاقسام السياسية للفيالق (الجيوش والاسلحة) والفرق (الالوية) التابعة للجيش الشعبى الكورى، حيث اوضح ايضاحا شاملا مرة اخرى مضمون التربية السياسية والفكرية وطرقها لتحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه. كما حرص على تحطيم الاطر القديمة للشكلية والنمطية والنزعة الفوقية للاداريين فى العمل السياسى والفكرى وادخال طريقة جيش حرب العصابات المناهض لليابان الى ميدان الدعاية والتحريض والقيام بالدعاية والتحريض كما على خط النار بما يتفق

وخصائص المقاتلين. واولى كذلك اهتماما كبيرا لتوطيد الجيش الشعبى عسكريا وتقنيا، بما يتفق وتحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه. واشار الى المهام بالغة الاهمية وابرز منها مسائل رفع قدرة قيادة الضباط الامراء للجيش الشعبى واعادة تشكيل واكمال نظام التنظيم العسكرى، ونظام قيادة العمليات ورفع الكفاءات العسكرية التقنية لرجال الجيش الشعبى وتحديث اسلحته واعتدته. وحث ضباط الجيش الشعبى على دراسة الطرق الحربية الزوتشية بعمق واستيعابها، مع دراسة الخبرات الحربية للبلدان الاخرى ايضا، انطلاقا من الموقف الزوتشى. وفى شهر كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٧٩ اتخذ اجراءات لرفع دور هيئات الاركان من كل المستويات بحيث يمكن تشديد نظام قيادة الجيش الشعبى بمجمله وتحديث وسائل اشارات القيادة. كما عنى بتحسين واكمال الاسلحة والاعتدة وتحديث الاعتدة القتالية التقنية وانتاجها محليا مع التركيز على تشديد التدريب الزوتشى على التكتيك والرمى والرياضة واعلاء قدرة الوحدات على الضرب والحركة. وعلى ذلك، حصل تقدم حاسم فى الاستعداد العسكرى والتقنى للجيش الشعبى. واولى القائد كيم جونغ إيل اهتماما عميقا لتطوير الحركة الشيوعية الجماهيرية لدى الجيش الشعبى بغرض الاسراع بتحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه. وفى اوائل شهر كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٧٥ اوقد شعلة حركة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث فى الجيش كله، وحرص على دفعها قدما وبكل قوة بالارتباط الوثيق مع حركة السرايا او السرايا الطليعية الحائزة على العلم الاحمر. وبتحقيق المنهج الخاص بتحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه تحت قيادة القائد كيم جونغ إيل، توطد الجيش الشعبى وتطور كقوات مسلحة ثورية تضمن عسكريا القضية الثورية الزوتشية واكتسب المظهر الذى يليق بجيش الرئيس كيم إيل سونغ وجيش الحزب.

وقاد بحكمة النضال الرامى الى تحقيق توحيد الوطن على اساس التحليل العلمى للوضع الداخلى والخارجى الناشئ فى اواسط السبعينات.

بعد ما طرد الامبرياليون الامريكيون من جنوب شرقى آسيا عقب اندحارهم التام فى الحرب الفيتنامية عام ١٩٧٥، اعلنوا ان جنوبى كوريا ستكون "منطقة الجبهة للدفاع عنهم" وجلبوا اليها الاسلحة النووية على نطاق واسع. هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى فانهم لم يتوقفوا سنويا ومنذ عام ١٩٧٦ عن القيام بالمناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت"، التى هى فى الحقيقة حرب نووية اختبارية للاعتداء على الشمال، ووسعوا نطاقها على مراحل سنة بعد اخرى. وبالايعاز منهم، كان العملاء فى جنوبى كوريا يروجون نظرية "خطر تعرض الجنوب للغزو" وبنوا الجدار الخرسانى على طول خط الفصل العسكرى الممتد الى اكثر من ٢٤٠ كيلومترا، تحريضا على المجابهة بين الشمال والجنوب وتحطيما متعمدا لامكانيات الحوار بينهما، بحيث عادت العلاقات بين الشطرين الى ما كانت عليه قبل صدور البيان المشترك المؤرخ بالرابع تموز / يوليو عام ١٩٧٢.

بعد ما استشف القائد كيم جونغ إيل تغير الوضع بعمق، دفع قدما العمل لتقوية القوى الذاتية لتوحيد الوطن.

قال بهذا الصدد ما يلى:

"ينبغى علينا فى اى حال من الاحوال ان نعتمد على قوانا الذاتية ونطرد الامبرياليين الامريكيين ونحقق توحيد الوطن بقوتنا نحن. علينا لهذا الغرض ان نوطد قوانا الثورية الزوتشية الى الحد الاقصى."

توطيد القوى الذاتية لتوحيد الوطن ضمان حاسم للانتصار فى النضال المستعر بين قوى التوحيد وقوى التقسيم. لقد عمل القائد على توطيد القوى الثورية فى الشطر الشمالى، وهى القوى الرئيسية لتوحيد الوطن، فصمدت كالصخر سياسيا واقتصاديا وعسكريا تحت قيادته. واولى اهتماما عميقا لنمو القوى الوطنية للتوحيد فى جنوبى

كوريا وحرص على انطلاق الجميع الى قضية التوحيد بالقوى المتحدة. وبالنتيجة، توطدت القوى الثورية فى الشطر الشمالى وصار نضال الشباب والطلبة ومختلف الاوساط من الشعب فى جنوبى كوريا اكثر تنظيما ونما بسرعة من حيث نطاقه ومستواه. وعمل ايضا على جمع شمل المواطنين المقيمين فى الخارج كقوة ذاتية تسهم اسهاما كبيرا فى قضية توحيد الوطن، فاهتم بارسال عدد كبير من الوفود والفرق الفنية الى خارج البلاد، ورفع مستوى العمل مع اولئك المواطنين الذين يزورون الوطن وذلك بغرض تنمية شعورهم بالعزة القومية لتمتعهم بقيادة الرئيس كيم إيل سونغ وادراكهم العميق لآلام الوطن المشطور والحاجة الى توحيده. وعلى ذلك، شكلوا منظمات النضال لتوحيد الوطن وانطلقوا الى تحقيق قضية توحيد الوطن. وقد تشكلت اخيرا الجبهة المتحدة الواسعة النطاق للمواطنين المقيمين فى الخارج. حتى السياسيون المحافظون ورجال الدين وكبار الموظفين المنفيين السابقين فى حكومة جنوبى كوريا العميلة صاروا يؤيدون توحيد الوطن مستقلا. ووجه القائد كيم جونغ إيل اهتماما عميقا لعملية ترسيخ التضامن الدولى مع نضال الشعب الكورى من اجل توحيد الوطن. ففى حزيران / يونيو عام ١٩٧٧ شكلت "اللجنة الاتصال الدولية من اجل توحيد كوريا مستقلا بطرق سلمية". وصارت تشكل وتعمل "لجان التضامن مع الشعب الكورى"، و"لجان تأييد توحيد كوريا" فى اكثر من ٧٠ بلدا من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وفى عام ١٩٧٩ وحده، اشترك مليار و٨٠ مليون شخص فى ١٢٨ بلدا، و٣١ منظمة دولية واقليمية فى حركة التوقيع الدولية لتأييد توحيد كوريا المستقل. حرص القائد كيم جونغ إيل على دفع الحوار المستفيض بين الشمال والجنوب قدما وذلك بمبادرة مخلصة من الشمال، بما يتفق والظروف الجديدة التى شهدت تعزيزا للقوى الذاتية لتوحيد الوطن وتغييرا فى الوضع الدولى مؤاتيا لنا. ففى كانون الثانى / يناير عام ١٩٧٧ حرص على النظر فى الرسائل التى تضم

الاقتراحات الخاصة بالاسراع بتوحيد الوطن المستقل والسلمى بالقوى المتحدة للشمال والجنوب وتشير الى مسألة عقد الاجتماع الاستشارى السياسى للشمال والجنوب بغرض مناقشة تلك الاقتراحات فى الاجتماع المشترك لـ١٨ حزبا ومنظمة اجتماعية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وارسالها الى عدد كبير من الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، ومختلف الاوساط الشعبية الغفيرة فى جنوبى كوريا، والمواطنين المقيمين فى الخارج. وحرص على اصدار بيان اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن فى كانون الثانى / يناير عام ١٩٧٩، حيث تم اعلان الاجراءات الايجابية لازالة الريبة والعداء بين الشمال والجنوب وتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية. وشجع على النضال لانجاح الحوار المستفيض والتفاوض. وعلى ذلك فقد اتضح على نطاق واسع فى الداخل والخارج الموقف الدائم للحزب وحكومة الجمهورية وجهودهما من اجل توحيد البلاد المستقل والسلمى ، فاشتد نزوع الامة كلها الى التوحيد، وازداد اهتمام العالم بقضيتنا الى ابعد الحدود. اولى القائد كيم جونغ إيل اهتماما عميقا لتطوير حركة ابناء الجاليات الكورية فى كل ارجاء العالم الى حركة ديمقراطية وطنية تهدف الى الدفاع عن الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين الكوريين وتشديد النضال من اجل توحيد سلمى ومستقل للوطن، وتوطيد التضامن مع الشعوب التقدمية فى العالم. وعلى ذلك، صار الكوريون المغتربون والجاليات الكورية فى الخارج يتبعون الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ ويؤمنون بفكرة زوتشيه ويعملون بنشاط من اجل الاسهام فى قضية توحيد الوطن، يحدوهم الاعتزاز بالامة الكورية وروحها.

فى اواسط السبعينات، لجأ الامبرياليون والمتسلطون الخائفون من نمو قوى الاستقلالية المناهضة للامبريالية الى نشاطات التدخل والتخريب لاعاقة التطور المستقل لشعوب البلدان النامية وانتهكوا

سيادتها بكل فظاظة. كما انهم حرضوا البلدان الثائرة لتقتتل بعضها مع بعض عن طريق زرع الشقاق بينها وسارعوا بخبث الى الاصطياد فى الماء العكر ابان ذلك. فكان العمل على تلاحم قوى الاستقلالية المناهضة للامبريالية يستأثر باهمية كبيرة فى ضمان تفوق القوى التقدمية على قوى التسلط وتحطيم مناورات الامبرياليين المعادية للثورة.
ولذلك، وجه القائد كيم جونغ إيل اهتماما كبيرا لتشديد الدعاية عن فكرة زوتشيه بغية ترسيخ التضامن مع قوى الاستقلالية المناهضة للامبريالية. وبالنتيجة، تم طبع ونشر عدد كبير من مؤلفات الرئيس كيم إيل سونغ والكتب التى تشرح فكرة زوتشيه. وفى مختلف المناطق من العالم، شكلت لجان لترجمة مؤلفات الرفيق كيم إيل سونغ ولجان لطباعتها، على ايدى شخصيات معروفة فى اوساط الطباعة والنشر، والمنظمات التقدمية، وتمت ترجمة وطباعة نسخ كبيرة من المؤلفات كل سنة. وفى الفترة، من كانون الثانى / يناير الى تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٨٠ فقط، تم طبع اكثر من ٢٤ر٤٣ مليون نسخة من مؤلفات الرئيس كيم إيل سونغ بخمسين لغة ونشرت على اكثر من الف نوع من الجرائد والمجلات فى ١٢٤ بلدا. وعلى ذلك، ازدادت صفوف معتنقى فكرة زوتشيه بسرعة حتى شكلت منظمات لدراسة فكرة زوتشيه فى كل البلدان تقريبا فى اواخر السبعينات. وانضم اليها الشخصيات السياسية والاعلامية والعلمية، والمناضلون فى وحدات المقاومة، والشباب والطلبة، وحتى كبار الشخصيات الحزبية والحكومية. وفى اطار دراسة ونشر فكرة زوتشيه على نطاق العالم، اسس معهد لدراسة فكرة زوتشيه فى امريكا اللاتينية فى شباط / فبراير عام ١٩٧٨، وفى نيسان / ابريل من ذلك العام تأسس المعهد الدولى لدراسة فكرة زوتشيه واقيم مكتبه فى طوكيو باليابان، وفى ايلول / سبتمبر عام ١٩٨٠ احدث معهد لدراسة فكرة زوتشيه فى منطقة آسيا. وكانت منظمات دراسة فكرة زوتشيه تصدر النشرات الدورية بمختلف الاسماء مثل "دراسة فكرة زوتشيه"،

و"الاستقلالية"، و"راية الاستقلالية". وجرت الندوات الدولية الكبيرة عن هذه الفكرة فى بيونغ يانغ وتوغو ومدغشقر والهند، وغيرها من البلدان العديدة. وهكذا تطورت دراسة فكرة زوتشيه حتى بلغت مرحلة عالية من التطبيق لدراسة المرشد الهادى اللازم للممارسة الثورية، متجاوزة مرحلة الدراسة والتلقى.

كما انه وجه اهتماما كبيرا لتوسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها ايضا. فقد حرص على انضمام بلادنا اليها كدولة عضو فى آب / اغسطس عام ١٩٧٥ وتنفيذ الوثائق والقرارات التى تم اقرارها فى مختلف المؤتمرات باخلاص.

اوضح القائد كيم جونغ إيل المسائل المبدئية لوحدة الحركة الشيوعية الدولية وتطورها المستقل وعمل بلا كلل لتحقيقها، بغرض تقوية قوى الاستقلالية المناهضة للامبريالية. هو ذا يؤكد، فى اليوم الاول من شهر كانون الثانى / يناير عام ١٩٧٩، على ضرورة ان يعمل الحزب والشعب فى كل بلد ضد مختلف انواع التسلط والعبودية، والدفاع عن الاستقلالية، والالتزام الصارم بالقواعد المطبقة فى العلاقات المتبادلة بين الاحزاب بغية سير الحركة الشيوعية الدولية بثبات على طريق الاستقلالية وبقيادته استطاعت كوريا ان تضرب مثالا حيا فى هذا المجال. وعمل القائد كيم جونغ إيل بنشاط على تطوير اللقاء والتبادل مع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان الراسمالية فى اوروبا ومختلف المناطق فى العالم عن طريق توسيع نطاق نشاطاته الخارجية. وبفضل قيادته، نمت قوى الاستقلالية المناهضة للامبريالية بسرعة وارتفعت المكانة الخارجية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية فى النصف الثانى من السبعينات.

٤

(تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٠ -)

فـى الثمانينـات، كـان حـزب العمـل الكـورى والشـعب الكـورى يواجهان مهمة تاريخيـة تتمثل فـى طـرح برنـامج جديد للنضـال من اجل تقويـة الحزب وتطـويره الـى حـزب ثـورى زوتشـى، والاسـراع بتحويـل المجتمـع كلـه علـى هـدى فكـرة زوتشـيه. ففـى شـهر كـانون الاول / ديسـمبر عـام ١٩٧٩ عقـدت الـدورة الكاملـة التاسـعة عشـرة للجنـة المركزيـة الخامسـة لحـزب العمـل الكـورى، وفيهـا تقـرر عقـد المؤتمر السادس للحزب فى تشرين الاول / اكتوبر من عام ١٩٨٠، وهو الموعد الذى يوافق الـذكرى الخامسـة والثلاثـين لتأسيسـه. عمل القائد كيم جونـغ إيـل بهمـة لا تعـرف الكلـل ليجعـل من هذا المؤتمر حـدثا تـاريخيـا يشـكل معلمـا جديـدا فـى تطـور حـزب العمـل الكـورى والثورة الكورية.

ففـى يـوم ٨ كـانون الثـانى / ينـاير عـام ١٩٨٠، وفـى الاجتمـاع الاستشـارى للكـوادر المسـؤولين فـى قسـم التنظـيم والتوجيـه وقسـم الدعايـة والتحـريض لـدى اللجنـة المركزيـة للحـزب، طـرح المهـام التفصـيلية لتقويـة الحـزب وتحقيـق نهـوض جديـد فـى الثـورة والبنـاء بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس للحزب. وفى حزيران / يونيو من ذلك العام حرص على تعميم شعارات اللجنـة المركزيـة لاستنهاض جميع اعضـاء الحـزب والشـغيلة للنضـال مـن اجـل استقبال مـؤتمر الحـزب بحماستهم السياسية العاليـة ونجاحـاتهم العمليـة الرائعـة. وبمناسبة هذا المؤتمر ايضـا، ناشد كل المنظمات الحزبية ان ترص صفوف الحزب وتعزز الالتفاف من كافة اوساط الشعب وفئاته حول الحزب والزعيم

وتنجز خطة عام ١٩٨٠ للاقتصاد الوطنى قبل الموعد المحدد، وذلك بخوض معركة المائة يوم من اول تموز / يوليو الى ٨ تشرين الاول / اكتوبر. وفى الوقت ذاته، فقد اشرف على بناء مختلف الصروح المعمارية التى صارت مفخرة من مفاخر العصر التى انجزها حزب العمل، مثل شارع تشانغكوانغ، ودار بيونغ يانغ للتوليد، ودار تشانغكوانغ للصحة (٢٥) وقد انجزت جميعها قبل انعقاد المؤتمر العتيد. وفيما كان يرعى الاستعداد لمؤتمر الحزب واحتفالاته على المستوى الرفيع، اولى اهتماما خاصا لتحضير وثائق المؤتمر. لقد اوضح من جديد، على اساس فكرة زوتشيه، طبيعة الحزب وفكره الهادى، وتقاليده الثورية، واهدافه النهائية، ومبادئ بناء هذا الحزب ونشاطاته بحيث امكن اكمال اللوائح الحزبية كلوائح حقيقية تسترشد بفكرة زوتشيه وحدها. وبفضل توجيهه الدقيق جرى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى فى بيونغ يانغ فى الفترة ما بين ١٠ و١٤ من تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٨٠، بعد استكمال الاستعدادات تماما. فى هذا المؤتمر قدم الرئيس كيم إيل سونغ تقريرا استعرض فيه الانتصارات والخبرات المكتسبة فى الثورة والبناء حتى ذلك الحين، واعلن ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو المهمة العامة للثورة، واوضح ايضاحا شاملا المهام المتوخاة من هذا التحويل وسبل تحقيقها.

وتم انتخاب القائد كيم جونغ إيل فى هذا المؤتمر عضوا لهيئة رئاسة المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب، وعضوا لمكتبها السياسى وامينا لها وعضوا للجنة العسكرية المركزية للحزب. كان مؤتمر الحزب السادس مؤتمرا تاريخيا اتى بتحول جديد فى توطيد اسس حزب العمل الكورى لتقويته وتطويره الى حزب زوتشى ابدى لمواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها جيلا بعد جيل.

وبعد مؤتمر الحزب استنهض القائد كيم جونغ إيل الحزب والشعب معا لوضع مقررات مؤتمر الحزب موضع التنفيذ. فقد طرح

المهام الواجب تنفيذها فى خطابه الذى القاه فى الاجتماع الاستشارى الذى ضم الكوادر المسؤولين لقسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتحريض لدى اللجنة المركزية للحزب وكوادر اللجنة الحزبية المسؤولين بمدينة بيونغ يانغ فى ٣ كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٨٠. وكان بعنوان "حول بعض مهمات منظمات الحزب". اما الخطاب الآخر الذى القاه فى الاجتماع الاستشارى للامناء المسؤولين للجان الحزبية بالمحافظات فى ٣ نيسان / ابريل عام ١٩٨١ فكان عنوانه "مهمات اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية". وقال هناك انه يجب، من اجل تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب، تعميق عمل الحزب وتطويره بما يتفق والمتطلبات الجديدة لتطور الثورة. من المهم هنا اشاعة روح تنفيذ تعليمات الرئيس كيم إيل سونغ وخطط الحزب دون قيد او شرط، ومواصلة توطيد اسس الحزب وتشديد العمل التربوى الفكرى بين اعضاء الحزب والشغيلة. واكد على ضرورة تعميق وتطوير حركة الاقتداء بالابطال المجهولين، وحركة جماعات الثورات الثلاث لدفع عجلة الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية الى الامام.

وبما ان القائد كيم جونغ إيل كان اوضح المهام للاسراع بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وطرق تنفيذها، فقد فتح الطريق واسعة لوضع قرارات مؤتمر الحزب السادس موضع التنفيذ.

وبمناسبة الذكرى السبعين لميلاد الرئيس كيم إيل سونغ، عكف القائد العظيم على التأليف بغرض تجميع وتنهيج فكرة زوتشيه التى ابدعها الرئيس، وعنى بنشر مؤلفات الرئيس مثل "مؤلفات كيم إيل سونغ" وتاريخه الثورى وسيرته. ورعى انتاج الافلام الوثائقية التى تسجل نشاطاته الثورية والافلام الثورية والروايات عنها. كما انه بادر الى بناء برج فكرة زوتشيه وقوس النصر كصروح معمارية عظيمة وحدد بنفسه مواقع بنائهما، واشار الى

اتجاه تشكيلهما، ووجه بناءهما بكل التفاصيل، بحيث ظهر البرج الذى يصور الفكرة الثورية العظيمة، فكرة زوتشيه، وقوس النصر الى حيز الوجود لاول مرة فى التاريخ. وعمل ايضا على بناء الصروح المعمارية العظيمة مثل شارع مونسو الذى لا يقل عن مدينة كاملة، وملعب كيم إيل سونغ، ودار الدراسة الشعبية الكبرى، ومدينة الملاهى فى مانكيونغداى، وقاعة التزلج على الجليد، ومخزن بيونغ يانغ العام رقم ١، فضلا عن بناء المساكن والمرافق الثقافية والخدماتية فى المدن المحلية والارياف على نطاق واسع.

وفى اواخر آذار / مارس ١٩٨٢ نظم القائد كيم جونغ إيل الندوة الوطنية حول فكرة زوتشيه وقدم لها مؤلفه "فى فكرة زوتشيه". وبفضل رعايته واهتمامه العميق اقيمت الندوة الدولية حول فكرة زوتشيه فى نيودلهى بالهند ما بين ٩ و١١ نيسان / ابريل. وفى بيونغ يانغ، جرى المهرجان الخطابى ومختلف الاحتفالات بمشاركة الضيوف الاجانب القادمين من ١١٨ بلدا للتهنئة بالذكرى السبعين لميلاد الرئيس كيم إيل سونغ. جرت الاحتفالات فى مختلف البلدان من العالم ايضا باشكال متنوعة. كانت تلك الاحتفالات مناسبة هامة لاظهار جبروت الشعب الكورى المتحد والمتلاحم بقلب واحد حول الرئيس كيم إيل سونغ فى الداخل والخارج، ولتوطيد الوحدة والتلاحم لقوى الاستقلالية فى العالم.

وقام القائد كيم جونغ إيل بالنشاطات الفكرية والنظرية المتحمسة لتعميق فكرة زوتشيه وتطويرها. كان ذلك مطلبا ملحا لتطور الثورة الكورية. ذلك لانه امر لا غنى عنه لتقوية حزب العمل الكورى وتطويره الى حزب زوتشى وتحقيق تقدم جديد فى النضال من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، عن طريق قيادة الثورة والبناء على طريق فكرة زوتشيه، وكذلك لسحق التيارات الانتهازية بشتى اشكالها واحباط مؤامرات الامبرياليين المناهضة للاشتراكية وحماية قضية الاشتراكية. بعد ان استشف القائد كيم جونغ إيل مطلب

العصر هذا بعمق، اصدر مؤلفه "فى فكرة زوتشيه"، فى ٣١ آذار / مارس عام ١٩٨٢، وفيه عمد الى تنهيج فكرة زوتشيه وتقديمها التقديم الاكثر شمولا، مع تعميق وتطوير مبادئها.

علم الرئيس كيم إيل سونغ ما يلى:

"... يمكن القول ان فكرة زوتشيه التى بذرت انا بذورها فى تراب شعبنا وقمت بتربيتها قد حولها الرفيق كيم جونغ إيل الى غابة كثيفة لتثمر ثمارا وفيرة."

اوضح القائد كيم جونغ إيل فى مؤلفه هذا مجرى ابداع فكرة زوتشيه ومبادئها الفلسفية، ومبادئ التاريخ الاجتماعى والمبدأ الهادى والاهمية التاريخية لفكرة زوتشيه، وقام بتعميق وتطوير محتوياتها الفكرية والنظرية من نواح جديدة لم تكن مطروقة من قبل. كتب فى مؤلفه يقول ان فكرة زوتشيه هى فكرة اصيلة ابدعها الرئيس كيم إيل سونغ بعد ان استشف مطلب العصر الجديد بعمق، وهى مكونة من المبادئ الفلسفية، والمبادئ التاريخية الاجتماعية والمبادئ الهادية. واكد كذلك ان فكرة زوتشيه، خلافا للنظريات الفلسفية السابقة، قد طرحت المسألة الجوهرية للفلسفة باتخاذ الانسان اساسا لها، واوضحت المبادئ الفلسفية الجديدة المتلخصة فى ان الانسان سيد كل شىء وانه هو الذى يقرر كل شىء. وقام بتعميق وتطوير النظرة الزوتشية الى خصائص الانسان الجوهرية ونص على ما اوضحته المبادئ الفلسفية الزوتشية من النظرة والرأى والموقف الجديد من العالم فى الصيغة العلمية. واخذ القائد كيم جونغ إيل على عاتقه تنهيج المبادئ الرئيسية للتاريخ الاجتماعي على اسس علمية، وعمل على تعميق وتطوير محتوياتها على وجه الشمول، من قبيل ان جماهير الشعب العامل هى الذات الفاعلة للتاريخ، وذلك مبدأ اولى واساسى من مبادئ التاريخ الاجتماعى. وثمة مبدأ يقول ان تاريخ البشر هو تاريخ نضال جماهير الشعب من اجل تحقيق الاستقلالية، ومبدأ يتلخص فى ان الحركة التاريخية الاجتماعية هى الحركة الابداعية

لجماهير الشعب، ومبدأ يقضى بان وعى جماهير الشعب الفكرى المستقل هو الذى يلعب دورا حاسما فى النضال الثورى. كما اوضح ان المبادئ الهادية لفكرة زوتشيه مكونة من مبدأ الالتزام بالموقف الاستقلالى، ومبدأ تجسيد الطريقة الخلاقة، ومبدأ التمسك بالفكر كأساس له، وقدم جوابا شاملا عن المسائل المبدئية المعروضة فى تجسيد المبادئ الهادية لفكرة زوتشيه. وقال القائد كيم جونغ إيل ان الاهمية التاريخية لفكرة زوتشيه تتمثل فى انها اوضحت النظرة الثورية الحقيقية العامة الى العالم، التى يتطلبها عصر زوتشيه(٢٦)، وفتحت مرحلة جديدة متقدمة فى تطور النظريات الثورية للطبقة العاملة، واتت بتغيرات عظيمة فى الممارسات الثورية لعصرنا هذا من اجل انجاز الثورة الكورية وخلق عالم جديد مستقل. ان تنهيج فكرة زوتشيه بهذه الصورة الشاملة وتعميقها وتطوير مقولاتها قد ادى الى تعاظم قدرتها تعاظما كبيرا باعتبارها فكرة هادية للثورة والبناء. كما ان الاحزاب الثورية للطبقة العاملة والجماهير الشعبية تقبلها ككتاب تعليمى لحياتها ونضالها وتنطلق بجرأة الى انجاز قضية استقلالية البشرية.

وفى النصف الثانى من الثمانينات ايضا، واصل القائد كيم جونغ إيل نشاطاته الفكرية والنظرية لتطوير فكرة زوتشيه. ففى مؤلفاته العديدة مثل "حول بعض المسائل المطروحة على صعيد التربية بفكرة زوتشيه" (١٥ تموز / يوليو ١٩٨٦)، "حول ترسيخ النظرة الزوتشية الى الثورة" (١٠ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٧)، "حول حمل النظرة والفهم السليم عن فلسفة زوتشيه" (٢٥ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٠)، "فلسفة زوتشيه فلسفة ثورية اصيلة" (٢٦ تموز / يوليو ١٩٩٦) واصل تطوير فكرة زوتشيه واغناءها بمزيد من الافكار والنظريات الاصيلة واقام الدليل على حيويتها.

وقال انه يجب اتخاذ الاصالة كأساس ومراعاة ارتباط التواصلية بها عند فهم العلاقة بين فكرة زوتشيه والماركسية واللينينية. وعلى

اساس تطوير المبادئ الزوتشية للتاريخ الاجتماعى والنظريات الثورية، اوضح ايضاحا شاملا النظرية عن الذات الفاعلة للثورة وهى نواة مبادئ التاريخ الاجتماعى الزوتشية والنظرية عن الكائن الحى السياسى الاجتماعى بكونه كيانا متكاملا قوامه الزعيم والحزب والجماهير. كما انه قام بتطوير واغناء النظريات الخاصة بالنظرة الزوتشية الى الثورة والنظرة الى حياة الانسان من النواحى الجديدة فى مؤلفاته مثل "حول ترسيخ النظرة الزوتشية الى الثورة"، "فلنحيا ونناضل جميعا بروح الابطال". واضافة الى ذلك، كتب عديدا من المؤلفات اوضح فيها مختلف المسائل النظرية والعملية الجديدة مثل المسألة التى تتناول طابع المجتمع الاشتراكى وتفوقه وشرعية تطوره، ومسألة بناء الحزب والدولة والمنظمات الشعبية، ومسألة قيادة الحزب للثورة والبناء ومسألة خاصة بخصائص الامبريالية المعاصرة والاستراتيجية والتكتيك لتحقيق استقلالية العالم كله، مما اغنى فكرة زوتشيه بدرجة كبيرة.

دفع القائد كيم جونغ إيل عجلة العمل لتوطيد اسس الحزب بعد مؤتمر الحزب السادس. كانت هذه هى المسألة الاكثر الحاحا فى الوقت الذى تطرح فيه مسألة مواصلة قضية الزعيم الثورية فى المقام الاول. اذ انه بدون توطيد اسس الحزب فى فترة مواصلة القضية الثورية لا يمكن اكمال هذه القضية التى شق الزعيم الطريق اليها حتى النهاية دون اى تقلبات او تعرجات مهما تعاقبت اجيال الثورة. واستشف القائد كيم جونغ إيل اهمية هذه المسألة، فطرح المنهج الخاص بذلك فى شباط / فبراير عام ١٩٧٤، وحرص على اقامة نظام القيادة الوحيدة للحزب فى كل مجالات بناء الحزب ونشاطاته بصورة كاملة. وعلى ذلك، شهد الحزب نجاحا كبيرا فى ارساء اسسه فى السبعينات. فى الخطاب الذى القاه فى الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين لقسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتحريض لدى اللجنة المركزية

للحزب وللجنة الحزبية فى مدينة بيونغ يانغ المنعقد فى كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٨٠، والخطاب الآخر الذى القاه فى الاجتماع الاستشارى لامناء الحزب المسؤولين فى المحافظات المنعقد فى نيسان / ابريل عام ١٩٨١، طرح القائد كيم جونغ إيل مهمة مواصلة النضال المشدد لارساء اسس الحزب وقاد هذا النضال بهمة عالية. واولى اهتماما عميقا لاجادة بناء صفوف الكوادر من اجل توطيد اسس الحزب. ونظرا لان قيادة الحزب تتحقق من خلال الكوادر فان بناء صفوف الكوادر من العناصر الصميمية الثورية المخلصة للحزب يحتل مكانا اهم فى ارساء اسس الحزب. لذلك حرص القائد العظيم على بناء صفوف الكوادر بمنظار المدى الطويل، عن طريق ترقية الشباب الاكفاء بجرأة، باتخاذ اخلاصهم للحزب كأساس لها، وضمان نقاء صفوف الكوادر بمراعاة نظام عمل الكوادر بصرامة. كما حرص على تحسين وتقوية عمل تأهيل كوادر الحزب وتوطيد صفوف احتياطى الكوادر. ومن اجل توطيد اسس الحزب عمل على ترسيخ الانضباط الثوري القاضى بتحرك كل اعضاء الحزب كرجل واحد، وتشديد الحياة الحزبية لدى الكوادر واعضاء الحزب، والارتقاء بمستوى الحياة الحزبية لاعضاء الحزب الى اعلى المراتب من خلال دراسة الحزب، كل الحزب، للوائحه الجديدة التى تم اقرارها فى المؤتمر السادس وكذلك بمناسبة توزيع بطاقات الحزب الجديدة على الاعضاء فى عام ١٩٨٢. وقال القائد العظيم ان جوهر العمل لارساء اسس الحزب هو انماء روح الاخلاص للحزب بين اعضاء الحزب والشغيلة. وقد عمل على تشديد التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة والشباب والاطفال ليتبنوا الاخلاص للحزب كايمان وواجب اخلاقى لهم. وفى تشرين الاول / اكتوبر عام١٩٨١ طرح شعار "لنكن كيم هيوك وتشا كوانغ سو(٢٧) فى الثمانينات" وحرص على مواصلة التقاليد الرائعة للاخلاص المطلق للزعيم، التى كان الشيوعيون الشباب يتحلون بها فى فجر الثورة الكورية. وعلى ذلك،

تحققت المهمة التاريخية لارساء اسس الحزب فى اواخر عام ١٩٨٣.
يعد اكمال عمل ارساء اسس الحزب مأثرة قيمة حققها القائد كيم جونغ إيل فى انجاز قضية بناء الحزب الزوتشي وفى ١٧ تشرين الاول/ اكتوبر عام ١٩٨٢، قدم مؤلفه "حزب العمل الكورى حزب ثورى من طراز زوتشيه يواصل التقاليد المجيدة لاتحاد اسقاط الامبريالية". وفيه اهتم بتعميق وتطوير نظرية بناء الحزب الزوتشى من النواحى الجديدة، حيث اوضح بعمق الخبرات التاريخية لبناء حزب العمل الكورى والشيم الحقيقية التى يجب على الحزب الثورى للطبقة العاملة ان يتحلى بها، والمسائل المبدئية لتقوية الحزب وتطويره الى حزب ثورى زوتشي. يعد هذا المؤلف الذى يعطى حلا كاملا للمسائل النظرية والعملية الناشئة فى بناء الحزب ونشاطاته دليلا هاديا لتقوية حزب العمل الكورى وتطويره ابدا الى حزب الرئيس كيم إيل سونغ وانجاز قضية زوتشيه الثورية.

تقديرا لمآثره العظيمة فى تقوية حزب العمل الكورى وتطويره الى حزب ثورى على نمط زوتشى وفى مواصلة قضية زوتشيه الثورية وتطويرها عن طريق الاسراع بالثورات الثلاث اصدرت اللجنة الشعبية المركزية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرسوما خاصا بمنحه لقب بطل الجمهورية فى شباط / فبراير عام ١٩٨٢.

وقاد القائد كيم جونغ إيل النضال من اجل احداث تحول جديد فى بناء الاقتصاد الاشتراكى فى الثمانينات وحماية وتطبيق النظام الزوتشى لادارة الاقتصاد الاشتراكى. وبدون احداث تحول جديد فى بناء الاقتصاد الاشتراكى كان من المستحيل انجاز الاهداف المستقبلية الجديدة لبناء الاقتصاد الاشتراكى التى تقدم بها المؤتمر السادس للحزب، او الارتقاء بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه الى مرحلة اعلى. ومن اجل احداث هذا التحول دعا القائد كيم جونغ إيل فى الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين للجنة

الحزب المركزية المنعقد فى ٨ حزيران / يونيو عام ١٩٨٢ الى احداث نهضة جديدة كبرى فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، مثلما تم احداث نهضة تشوليما الكبرى بمناسبة دورة كانون الاول / ديسمبر الكاملة عام ١٩٥٦. واستنهض الحزب والشعب معا لخلق "سرعة الثمانينات". كانت هذه الحركة حركة التقدم الجماهيرية لاحداث نهضة جديدة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى عن طريق مواصلة الروح الثورية التى اظهرها الشعب الكورى فى فترة نهضة تشوليما الكبرى وتجسيد لمبدأ معركة السرعة على وجه شامل. حرص القائد كيم جونغ إيل على ان يرفع عمال مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد شعلة هذه الحركة اولا وقبل غيرهم فى ٩ تموز / يوليو عام ١٩٨٢. ودعا الحزب والشعب كليهما الى المشاركة فى هذه الحركة رافعين شعار "النبدع (سرعة الثمانينات) بتلك الروح التى تم اظهارها فى فترة انطلاقة تشوليما الكبرى". وعمل على تشديد العمل التنظيمى والسياسى لاطلاق هذه الحركة ووجهه بنشاط. وعنى بابداع "سرعة الثمانينات" عن طريق خوض معركة شاملة فى بناء ورشة تركيز الخامات رقم ٣ فى مجمع كومدوك المنجمى فى حزيران / يونيو ١٩٨٢. ومن ناحية اخرى عقد الاجتماعات الفرعية للاقتصاد الوطنى، واستهدفت جميعها تفجير النضال لابداع "سرعة الثمانينات" فى كل الميادين والوحدات. وبفضل العمليات الجريئة والضخمة التى نظمها القائد كيم جونغ إيل وقيادته المتحمسة، تم بناء ورشة تركيز الخامات رقم ٣ فى مجمع كومدوك المنجمى، المعروفة فى العالم اجمع فى سنة واحدة فقط. وكانت الخطة السباعية الثانية تنفذ بنجاح فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى.

ودعا القائد كيم جونغ إيل الحزب والشعب كليهما الى تنفيذ المهمات الاربع لتحويل الطبيعة التى طرحها الرئيس كيم إيل سونغ، الا وهى استصلاح ٣٠٠ الف زونغبو من اراضى المد، والحصول على ٢٠٠ الف زونغبو من الاراضى الجديدة، وبناء هويس البحر

الغربى، ومحطة تايتشون الكهربائية وفى هذا السياق ارتقى بحركة خلق "سرعة الثمانينات" الى مرحلة اعلى. كان بناء هويس البحر الغربى مشروعا ضخما لبناء السد الكبير المكون من ٣ اهوسة وعشرات فتحات التصريف على امتداد ٨ كيلومترات من البحر الهائج. كلف القائد كيم جونغ إيل الجيش الشعبى بمهمة بناء هذا الهويس فى ايار / مايو عام ١٩٨١ ووجهه لشن عمليات جريئة واسعة النطاق لانجاز المشروع فى مدة قصيرة وذلك بطريقة المعركة المجسمة والمعركة الخاطفة والهم الجنود فى موقع البناء بعد زيارته له اكثر من مرة، بحيث تم بناء هذا الهويس بالمواد والمعدات والتكنولوجيا الذاتية فى مدة قصيرة لم تتعد خمس سنوات فغدا شاهدا على عظمة العصر.

ووجه القائد كيم جونغ إيل النضال من اجل حماية وتطبيق النظام الزوتشى لادارة الاقتصاد بقوة. اذ كانت هذه المسألة هى الاكثر الحاحا نظرا لظهور الاتجاه الاصلاحى لادارة الاقتصاد بطريقة رأسمالية فى بعض البلدان الاشتراكية. من المعروف ان الرئيس كيم إيل سونغ خطب فى الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية السادسة للحزب، التى عقدت فى نيسان / ابريل عام١٩٨١، واعطى تعليمات خاصة بالتطبيق الكامل لنظام عمل دايآن بما يقتضيه الواقع المتطور. وقد عمل القائد كيم جونغ إيل على ان تناقش كل المنظمات الحزبية مهمة تنفيذ تعليمات الرئيس كيم إيل سونغ وتستعرض المصانع والمؤسسات سير تنفيذ نظام عمل دايآن بصورة فعالة لنقل مقتضيات هذا النظام الى حيز الواقع.

ومن اجل تطبيق نظام عمل دايآن بما يقتضى الواقع المتطور، اولى القائد كيم جونغ إيل اهتماما عميقا لاظهار الفوائد المرجوة من اجراءات الحزب الخاصة باستحداث لجنة الادارة والاقتصاد عن طريق دمج اجهزة الادارة والاقتصاد فى ايار / مايو عام ١٩٨٥. وفى تشرين الثانى / نوفمبر عام ١٩٨٥ اتخذ اجراءات لاستحداث

المؤسسات المتحدة بمختلف الاشكال، ومن اجل جعل تلك المؤسسات الجديدة تجيد ادارتها الاقتصادية بما يتفق ومقتضيات نظام دايآن للعمل، حرص على بناء مؤسسة دايآن المتحدة للآلات الثقيلة كوحدة نموذجية وعمم تجربتها فى البلاد كلها. وبغية ادراك الكوادر الاقتصاديين القياديين وجماهير المنتجين لنظام الاستقلال المالى بوضوح وتطبيقه بصورة صحيحة، نظم جلسات الدراسة وندوات تبادل التجارب على نطاق واسع وعنى بخلق وحدة نموذجية لتطبيق نظام الاستقلال المالى فى كانون الثانى / يناير عام ١٩٨٦، وتم تعميم التجربة فى المصانع والمؤسسات. ومن اجل الحفاظ على مبدأ الجماعية فى ادارة الاقتصاد الريفى، حرص على تطبيق نظام ادارة جماعة العمل ونظام مكافآت فريق العمل بصورة افضل. وفى المناسبات العديدة مثل اجتماعى مكتب امناء اللجنة المركزية للحزب المنعقدين فى ايار / مايو وكانون الاول / ديسمبر عام ١٩٨٦، قال ان الطريق الذى يجب على الريف الاشتراكى ان يسير عليه هو طريق الاقتصاد الشيوعى الواسع النطاق الذى تم تحديثه وتصنيعه حسبما اشارت اليه قضايا الريف الاشتراكى. واتخذ اجراءات ايجابية لاطلاق العنان لتفوق نظام ادارة جماعة العمل ونظام مكافآت فريق العمل.

وعلى ذلك، صار نظام ادارة جماعة العمل القائم على مبدأ الجماعية يطبق فى ميدان الاقتصاد الريفى وقد اثبت تفوقه الى ابعد الحدود.

وقاد القائد كيم جونغ إيل بحكمة النضال من اجل تقوية السلطة الشعبية وتحسين وتقوية عمل المنظمات الشعبية. لقد تم انتخابه كنائب لمجلس الشعب الاعلى السابع والثامن والتاسع منذ شباط / فبراير ١٩٨٢. كان تحسين عمل السلطة الشعبية وتقويته فى الثمانينات مطلبا ملحا لتطور الثورة من اجل تطبيق قرار المؤتمر السادس

للحزب والاسراع بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

عمل القائد كيم جونغ إيل على ترسيخ نظام الفكر الوحيد للحزب، ونظام قيادة الحزب داخل اجهزة السلطة من اجل رفع وظائف السلطة الشعبية، واقام النظام المنسق للاشراف على الوحدات الدنيا وتوجيهها. كما اولى اهتماما عميقا للسلطة الشعبية وحرص على ان تؤدى دورها كما ينبغى بكونها مسؤولة عن حياة الشعب.

ففى ايلول / سبتمبر عام١٩٨١ بدعمه ورعايته امسكت اجهزة السلطة الشعبية بزمام انتاج اللحوم. وفى تشرين الثانى / نوفمبر عام ١٩٨٢ قادها بهمة لتنفذ تعليمات الرئيس كيم إيل سونغ بشأن امداد السكان بالاغذية الاضافية الاساسية الخمسة، اى زيت الطعام وبيض الدجاج والسمك والخضروات وعجينة الصويا وصلصته بكميات كافية.

واهتم القائد كيم جونغ إيل اهتماما عميقا برفع وظائف الرقابة القانونية للسلطة الشعبية وتعزيز دورها وتشديد توجيهها للحياة القانونية الاشتراكية. فقد اتخذ مختلف الاجراءات لاشاعة جو مراعاة القوانين فى المجتمع كله واوضح المهام والطرق الخاصة بتعزيز الحياة القانونية الاشتراكية فى مؤلفه "حول تعزيز الحياة القانونية الاشتراكية"، الصادر فى ١٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٢، وقاد النضال لتحقيقها. ومن اجل ادارة النضال لمراعاة القوانين على هيئة حركة جماهيرية بادر الى حركة الفوز بلقب "القضاء المثالى فى مراعاة القوانين" فى كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٨٣، وجعل قضاء بيونغوون بمحافظة بيونغآن الجنوبية كوحدة نموذجية، وعمم تجربته على نطاق واسع، واتخذ اجراءات لرفع دور لجنة توجيه الحياة القانونية الاشتراكية واجهزة الامن العام واجهزة القضاء والنيابة العامة. وبفضل قيادة القائد كيم جونغ إيل، تعززت السلطة الشعبية اكثر فاكثر وارتقت وظائفها وتعاظم دورها حتى زادت ثقة الشعب بسلطة الجمهورية اكثر من ذى قبل.

واولى القائد كيم جونغ إيل اهتماما عميقا لتحسين وتشديد عمل

المنظمات الشعبية بما يقتضيه تطور الثورة لتعجيل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. فقد حرص على ان تكون مؤتمرات المنظمات الشعبية مثل المؤتمر السابع لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى والمؤتمر السادس للاتحاد العام للنقابات مناسبات هامة لاحداث تحول جديد فى عمل المنظمات الشعبية وقادها على طريق الاخلاص المطلق لقيادة الحزب. وبنى صفوف كوادر المنظمات الشعبية من عناصر النواة الكفوءة المخلصة للحزب، واتخذ مختلف الاجراءات لرفع مستواهم السياسى والعملى. ففى ايار / مايو ١٩٨٤ نظم دورة دراسية وطنية لكوادر الاتحاد العام للنقابات وارسل اليها رسالته بعنوان "حول المزيد من تقوية عمل اتحاد النقابات"، وفى كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٥ نظم دورة دراسية وطنية لكوادر اتحاد الشغيلة الزراعيين وارسل اليها رسالة "حول المزيد من تعزيز عمل اتحاد الشغيلة الزراعيين"، مما فتح المجال لاحداث انعطاف كبير ادى الى رفع مستواهم السياسى والعملى. وناشد المنظمات الشعبية ان تربى اعضاءها على الاخلاص للحزب والزعيم والوفاء للتقاليد الثورية ولروح الوطنية الاشتراكية بصورة فعالة. وجعل المنظمات الشعبية تقوم بالدعاية لسياسة الحزب الاقتصادية والتحريض الاقتصادى بين اعضائها المنطلقين لخلق "سرعة الثمانينات"، وتدفع عجلة مختلف الحركات الجماهيرية. وبالنتيجة، انطلقت فى كل انحاء البلاد الحركات الواسعة النطاق مثل حركة المسابقة الاشتراكية، وحركة التجديدات التقنية، وحركة فرق الصدام من الشباب، وحركة خلق الوحدة النموذجية باتخاذ جماعة العمل وفريقه والمزرعة والقضاء وحدة لها. وقام القائد كيم جونغ إيل بتشديد التوجيه الحزبى للمنظمات الشعبية من اجل تحسين عملها وتقويته بما يتفق والواقع المتطور. وبفضل قيادته الدؤوبة، اصبح بامكان المنظمات الشعبية ان تؤدى واجبها وترص صفوفها الثورية حتى تصبح بصلابة الصخر ومتانة الحديد.

وفـى الثمانينـات ايضـا قـاد القائد كـيم جونـغ إيـل بحكمـة النضـال لتوطيد وتطوير النجاحات المحققة فى البنـاء الثقافى فـى السبعينات. فقد تقـدم بـالمنهج الاصـيل للقيـام بـالثورة فـى التعلـيم وعكـف علـى احـداث انعطاف جديد فيه. كان ذلك مطلبا ملحا للثورة الكورية التى تتطلب اعداد الجيل الناشئ الجديد اعدادا تاما حتى يكون الخلف الثورى الحقيقى الذى سيمضى لمواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها جيلا بعد جيل. وكـان ذلـك امـرا ضـروريا بسـبب عـدم توافـق المسـتوى النـوعى للتعلـيم مـع متطلبات الواقع المتطور. فى الرسـالة الموجهـة الـى مشـاركى الاجتمـاع الـوطنى لرجـال التعلـيم النشـطاء، الـذى عقـد فـى ٢٢ تمـوز / يوليـو عـام ١٩٨٤، بعنوان "حول زيادة تطوير التعليم" طرح القائد كيم جونـغ إيـل المنهج الخاص بصنع الثورة فى التعليم وقاد العمل لتحقيقه.

قال القائد العظيم كيم جونغ إيل ما يلى:

"علينـا ان نقـوم بـالثورة فـى التعليم بمـا يتفـق والمقتضـيات الجديـدة لتطـور الثـورة بغيـة تحسين التعليم المدرسـى بصـورة شاملة ورفـع جـودة التعلـيم بصـورة ملحوظـة، بحيـث نؤهـل افـراد الجيـل الجديـد ككـوادر ممتـازين صـالحين للثـورة وحتـى يسـهم تعليمنـا اسـهاما اكبـر فـى تطـوير العلوم والتقنية وتعزيز البناء الاقتصادى الاشتراكى."

كما طـرح رفـع جودة التعليم الثانوى العـام كاحـدى المهـام الرئيسـية للثورة فى التعليم وحرص على بناء مدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولـى كنموذج لمؤسسات التعليم. وفى ٢٨ نيسان / ابريل ١٩٨٤ وجـه عمل هذه المدرسة على الطبيعة، حيث اشـار الـى احداث تحـول نـوعى فـى التعليم الثانوى العام. وحرص علـى وضـع المنهـاج الدراسـى الجيد فـى المـدارس الثانويـة بحيـث يمكـن التنسـيق المناسـب بـين تعلـيم المـواد الاجتماعيـة والسياسـية والمـواد الطبيعيـة الاساسـية، وبـين التعـيلم النظري والتعليم التطبيقى ومواصلة اعادة تأليف الكتب المدرسية بمـا يتفق والواقـع المتطـور. كمـا انـه اتخـذ اجـراءات حاسـمة فـى شـهرى نيسان / ابريل وتموز / يوليو ١٩٨٥ لتشديد تعليم اللغات الاجنبيـة فـى

ميدان التعليم العام وحرص على تصحيح طرق التدريس والامتحان لمساعدة التلاميذ على توسيع نطاق الدراسة وزيادة قدرتهم التطبيقية الخلاقة وحماستهم الدراسية، واطلق حركة الفوز "بجائزة ١٥ تموز / يوليو للمتفوقين فى كل المواد الدراسية" منذ عام ١٩٨٧.

ومن اجل تحسين عمل تأهيل التقنيين والاختصاصيين فى ميدان التعليم، عمل على تعزيز جامعة كيم إيل سونغ وسائر الجامعات الهامة وتعميم تجربتها بغية النهوض بالجامعات الاخرى على مثالها. ومن اجل تأهيل التقنيين ذوى الكفاءات الرفيعة العاملين فى مواقع العمل باكبر عدد، اتخذ اجراءات لاستحداث اكثر من ٤٠ معهدا عاليا خلال سنة او سنتين. ونتيجة لذلك، تم انشاء اكثر من ١٠٠ جامعة ومعهد عال فى الثمانينات، وصار لكوريا فى ١٩٩٣ جيش كبير من المثقفين يبلغ افراده اكثر من ٧٣ر١ مليون وترعرع عدد كبير من المواهب العلمية والتقنية مثل حملة الماجستير والدكتوراه فى حدود العشرين او الثلاثين من اعمارهم مع ارتفاع المستوى النوعى للتعليم الجامعى وارتقاء عمل الابحاث العلمية فى الجامعات.

ودفع القائد كيم جونغ إيل العمل لتطوير العلوم والتكنولوجيا الى مرحلة جديدة اعلى. وذلك لان تطوير العلوم والتكنولوجيا بسرعة هو امر لا غنى عنه لتوطيد الاسس المادية والتقنية للاشتراكية ومواصلة تحسين معيشة الشعب عن طريق تعجيل استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته. ففى يوم ٣ آب / اغسطس عام ١٩٨٥ القى خطابا امام الكوادر المسؤولين للجنة المركزية للحزب بعنوان "مزيدا من تطوير العلم والتقنية" اوضح فيه المهام والسبل المتاحة لتطوير العلوم والتكنولوجيا فى البلاد الى مرحلة اعلى تمشيا مع المتطلبات الواقعية للبناء الاشتراكى واتجاه تطور العلوم والتكنولوجيا الحديثة. وقال ان الشىء الهام فى تطوير العلوم والتكنولوجيا هو حل مسألة المواد الخام والوقود والطاقة وحل المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى تحديث الآلات والمعدات وتشديد

العمل البحثى لوضع عمليات الانتاج التقنية وطرق الانتاج والنشاطات الادارية فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى على الاسس العلمية الجديدة وتطوير العلوم الاساسية وارتياد المجالات العلمية والتقنية الجديدة. ومن اجل الارتقاء بالعلوم والتكنولوجيا فى البلاد الى المستوى العالمى فى مدة قصيرة جدا، حرص على مناقشة الاجراءات اللازمة فى الدورتين الكاملتين للجنة المركزية للحزب اللتين عقدتا فى شباط / فبراير عام ١٩٨٦ وآذار / مارس عام ١٩٨٨، وعقد المؤتمر الوطنى لحملة الدرجات العلمية والالقاب الاكاديمية والمؤتمر الوطنى للمخترعين واقامة المهرجان الوطنى للعلوم والتكنولوجيا كل عام منذ عام ١٩٨٦، بحيث يمكن رفع مسؤولية ودور العلماء والتقنيين. وفى آذار / مارس عام ١٩٨٨ عنى باصدار الخطة الثلاثية (١٩٨٨ – ١٩٩٠) لتطوير العلوم والتكنولوجيا فى الدورة الكاملة الثالثة عشرة للجنة المركزية السادسة للحزب، وفى ٣١ آب / اغسطس من ذلك العام اكد على التطوير الشامل لفروع العلوم الهامة مثل الالكترونيات والهندسة المعدنية وهندسة الليزر فى اجتماع الكوادر المسؤولين فى ميدان العلوم. وفى ٢٨ نيسان / ابريل عام ١٩٩٥ زار الاكاديمية الوطنية وطرح المهام المنهجية للارتقاء بالعلوم والتقنية فى البلاد الى مرحلة اعلى، بما فى ذلك تطوير الالكترونيات وغيرها من العلوم والتكنولوجيا الرائدة بسرعة فائقة، واتخذ اجراءات لتوفيرالظروف الكافية لابحاث العلماء والتقنيين. وبفضل توجيهه المتحمس، تطورت العلوم والتقنية فى البلاد بسرعة وانطلقت على اسس زوتشية مستقلة وصارت تساهم مساهمة ايجابية فى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته.

وقاد القائد كيم جونغ إيل بحكمته المعهودة عملية تطوير الادب والفن الزوتشى على اساس النجاحات الباهرة المحققة فى السبعينات. ففى رسالته المقدمة الى مشاركى المؤتمر الوطنى للادباء والفنانين

النشطاء فى ٣١ آذار / مارس عا م١٩٨١ بعنوان "مزيدا من تطوير الادب والفن الزوتشيين"، طرح مهمة تطوير الادب والفن الى مستوى اعلى. كما انه حرص على حماية وتمجيد المآثر التى تم انجازها سابقا فى ميدان تطوير الادب والفن ووضع هذا العمل فى المقام الاول عند القيام بكل الاعمال. وكان القائد العظيم يولى اهتماما عميقا لابداع المجموعة الروائية من ناحية ومن ناحية اخرى حرص على انتاج المزيد من الاعمال الادبية مثل الروايات والاشعار التى تصور العالم الروحى السامى للانسان فى العصر الجديد وتحلله بعمق من الناحية الفلسفية، واستعرض نتائج الخطة التى وضعت لابداع ١٠٠ رواية ورواية قصيرة، فى اطار المعركة التى بدأت منذ عام ١٩٧٨، ونظم معركة جديدة اخرى لابداع ١٠٠ رواية ورواية قصيرة فى مدة ٥ سنوات منذ عام ١٩٨٤. وعلى ذلك، تم تأليف ١٥ مجلدا تنضم الى المجموعة الروائية "التاريخ الخالد" (عن النضال الثورى المناهض لليابان) وتم ابداع عدد كبير من الروايات والاشعار. كما انه عنى بابداع الفيلم الثورى متعدد الاجزاء "نجم كوريا" الذى يصور التاريخ الثورى للزعيم العظيم كيم إيل سونغ والافلام الروائية التى تصور ابطال العصر الامناء بما فى ذلك "الامين المسؤول للجنة الحزبية فى القضاء" و"جزيرة وولمى" و"قلوبنا واحدة دائما" و"القسم فى ذلك اليوم". ومنذ التسعينات، وجه بهمة ابداع الفيلم الروائى متعدد الاجزاء "الامة والمصير"، الذى يصور مدى وحيوية السياسة التى يسير عليها حزب العمل الكورى وهى سياسة عريضة تنطلق من التسامح مع الجميع.

وفى مجال المسرحيات، حرص على اكمال المسرحية التى تم ابداعها فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان "دماء فى المؤتمر العالمى" وذلك على غرار مسرحية "المزار"، فى آذار / مارس عام ١٩٨٤. وعلى اثر ذلك تم اصطفاء الاعمال التى تم ابداعها فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان ايضا مثل "رسالة من بنت"،

و"حزب لكل ثلاثة رجال"، و"الاحتفالات" وحولت جميعها الى مسرحيات، حتى تم اكمال المسرحيات الثورية الخمس وفتح بذلك عهد جديد للمسرحيات الثورية. كما انه عنى باكمال الاوبرا الوطنية "قصة تشون هيانغ"، كنموذج للفن الاوبرالى الوطنى، وعمل على تطوير الموسيقى الالكترونية الى الموسيقى الالكترونية الحديثة والشعبية من الطراز الكوري. وقاد عملية ابداع طريقة زوتشية لتدوين الرقص حتى تم اكمالها عام ١٩٨٧، مما فتح طريقا واسعا لتطور فن الرقص. وبادر الى ابداع ملحمة فى فن الموسيقى والرقص من طراز جديد، ووجه عملية ابداع "اغنية المجد"(١٩٨٢)، و"اغنية السعادة"(١٩٨٧)، و"اغنية المهرجان"(١٩٨٩) بمشاركة ٧٠ الف فنان حتى تكون اعمالا بارزة فى الثمانينات. وحرص على احداث تطور عظيم فى السيرك والفنون الجميلة ايضا. وبفضل قيادته، ازدهر فى كوريا الادب والفن فى الثمانينات مما يسهم اسهاما كبيرا فى الاسراع بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

وفى اواخر الثمانينات والنصف الاول من التسعينات قرر القائد كيم جونغ إيل، ان يستفيد من سعة اطلاعه فى ميادين الادب والفن ومن تجاربه المكتسبة فى قيادته لصنع الثورة فى الادب والفن، فكتب النظريات الادبية والفنية، مثل "حول الفنون المسرحية" (نيسان / ابريل ١٩٨٨)، و"فى فن الرقص"(تشرين الثانى / نوفمبر ١٩٩٠)، و"فى فن الموسيقى"(تموز / يوليو ١٩٩١)، و"فى الفنون الجميلة" (تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩١)، و"فى الادب الزوتشى" (كانون الثانى / يناير ١٩٩٢). وتعتبر هذه المؤلفات كتبا تعليمية تشير الى طريق بناء الادب والفن الزوتشى. هذا الى جانب "نظرية الفن السينمائى" و"فى فن الاوبرا".

ومن اجل تحسين معيشة الشعب اعطى القائد كيم جونغ إيل زخما قويا للقيام بالثورة فى الصناعة الخفيفة والخدمات العامة وبناء

المساكن. اذ ان مواصلة تحسين معيشة الشعب كان مطلبا ملحا لاطلاق عنان تفوق الاشتراكية الكورية المتمحورة على جماهير الشعب وتحقيق توحيد الوطن. ومن هذا المنطلق القى القائد خطابه المشهور فى الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين للجنة الحزب المركزية، المنعقد فى ١٦ شباط / فبراير ١٩٨٤. عنوان الخطاب "حول رفع مستوى معيشة الشعب بصورة اكثر" وفيه طرح المهام الخاصة بتنمية الزراعة، وصناعة صيد الاسماك وباحداث نهوض فى الصناعة الخفيفة والخدمات العامة وبناء المساكن على نطاق واسع. لقد ابدى حرصه الشديد على تلبية حاجات الشعب من السلع الاستهلاكية الجماهيرية بتنفيذ منهج الحزب الخاص باحداث الثورة فى الصناعة الخفيفة فى آن مع تركيز القوى على تنمية الزراعة وصناعة صيد الاسماك، بغية حل مسألة غذاء الشعب. اذ ان الثورة فى الصناعة الخفيفة هى النضال من اجل سد حاجة الشعب المتزايدة الى السلع الاستهلاكية من حيث الكمية والنوعية عن طريق توطيد وتوسيع الاسس الانتاجية للصناعة الخفيفة، على اساس التكنولوجيا الحديثة، وزيادة انتاج السلع الاستهلاكية الجماهيرية بصورة فائقة فى مدة قصيرة من الزمن. وبغية صنع الثورة فى هذا المجال، ناشد القائد كيم جونغ إيل الكوادر ان يتسلحوا بالنظرة والموقف السليمين حيال هذه الثورة، واوضح المهام والطرق المفصلة لاحداث الثورة فى الصناعة الخفيفة والخدمات العامة فى الاجتماع الاستشارى للكوادر المسؤولين فى مجال الصناعة الخفيفة المنعقد فى ٣١ آذار/ مارس ١٩٨٤ واثناء توجيهه لمعمل الارز المطبوخ الجاف على الطبيعة فى ١ نيسان / ابريل ١٩٨٤. وعقد الدورة الكاملة العاشرة للجنة الحزب المركزية السادسة فى كانون الاول / ديسمبر حيث دعا بقوة الحزب والشعب الى تطبيق منهج الحزب. كما انه عمل لصيانة وتعزيز مصانع الصناعة الخفيفة تقنيا وتحديثها عن طريق اقامة المصانع النموذجية الرائعة فى مختلف مجالات الصناعة الخفيفة مثل صناعة

الغـزل والنسـيج وتعمـيم مثالهـا. وفـى ايلـول/ سـبتمبر عـام ١٩٨٣، حـرص علـى بنـاء معـارض تعـرض عينـات مـن منتجـات الصـناعة الخفيفـة فـى العاصـمة وفـى المحافظـات، وقاعـات تعـرض عينـات منتجـات الصـناعة الخفيفـة فـى المـدن والاقضـية والمصـانع مـن اجـل تنويـع السـلع الاسـتهلاكية الجماهيريـة ورفـع جودتهـا باتخـاذ العينـات الصـالحة نموذجـا لهـا. وكـذلك ركـز جهـوده علـى الارتقـاء بمختلـف قطاعـات الصـناعة الخفيفـة، بمـا فـى ذلـك صـناعة الغـزل والنسـيج وصــناعة تحويــل الاغذيــة وصــناعة الاحذيــة وصــناعة الســلع الاسـتهلاكية اليوميـة، وحـرص علـى زيـادة انتـاج منتجـات الصـناعة الخفيفـة بصـورة ملحوظـة عن طريـق تشكيل عدد كبيـر مـن المعامـل الفرعيـة والـورش وفـرق العمـل المختصـة بانتـاج السـلع الاسـتهلاكية اليوميـة فـى مؤسسـات الصـناعة المركزيـة وادارة فـرق العمـل لربـات البيوت، وفرق العمل الاضـافى فى المدن والاحيـاء العماليـة والمـزارع التعاونية علـى نطـاق واسـع. وفـى يـوم ٣ آب / اغسـطس عـام ١٩٨٤، قـام بتوجيـه العمـل فـى معـرض منتجـات الصـناعة الخفيفـة فـى مدينـة بيونـغ يـانغ علـى الطبيعـة حيـث طـرح المهمـة الخاصـة بانتـاج السـلع الاستهلاكية اليومية المتنوعة بحركة تشمل الجماهير كلها عن طريـق استنباط الاحتياطيـات الكامنـة والامكانيـات، وبـادر بـذلك الـى اطـلاق حركــة انتــاج "ســلع ٣ آب / اغســطس الاســتهلاكية اليوميــة". وقــد اظهرت هذه الحركة حيوية كبرى فـى زيـادة انتـاج السـلع الاسـتهلاكية اليومية المتنوعة بصـورة ملحوظـة باذكـاء حكمـة الجمـاهير ومبادرتهـا الخلاقة. واهاب القائد كيم جونغ إيل بمنظمـات الحـزب ان تـدفع عجلـة هـذه الحركـة بقـوة وابـرز حـى بيونغتشـون بمدينـة بيونـغ يـانغ كوحـدة نموذجية فى ايار / مايو عام ١٩٨٦، وعمم تجاربه فى البلاد كلها. وفـى ايـار / مـايو عـام ١٩٨٩ طـرح المـنهج الخـاص بـاطلاق حركـة الفـوز بالقضـاء النمـوذجى (المدينـة، الحـى) فـى انتـاج "سـلع ٣ آب / اغسـطس الاستهلاكية اليومية"، ونتيجة لذلك اندفعت هذه الحركة بمزيـد مـن القـوة

بحيث صارت تحتل حصة كبيرة فى انتاج السلع الاستهلاكية اليومية. وحرص على اقرار خطة ثلاثية لتنمية الصناعة الخفيفة فى حزيران / يونيو عام ١٩٨٩ فى الدورة الكاملة السادسة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة، واتخذ اجراءات ثورية لتعبئة الحزب والدولة وابناء الشعب كلهم فى النضال من اجل تنفيذ تلك الخطة. وفى رسالته المقدمة الى مشاركى المؤتمر الوطنى للصناعة الخفيفة فى حزيران / يونيو عام ١٩٩٠ بعنوان "حول انجاز الثورة فى الصناعة الخفيفة"، اوضح اهداف ومهام الثورة فى الصناعة الخفيفة وسبل تحقيقها.

ومن اجل احداث تحول كبير فى الخدمات العامة اولى القائد كيم جونغ إيل اهتماما اوليا لتطوير التجارة الاشتراكية للوفاء التام بحاجة الشعب المعيشية المتزايدة، وعمل على اقامة نظام منسق لتوزيع البضائع وتحديث المرافق التجارية وتحسين عمل امداد الشغيلة الذين يعملون فى القطاع الصعب مثل الريف ومناجم الفحم والمعادن الخام بالبضائع. كما عنى ببناء وادارة الكثير من المطاعم العامة والمطاعم المتخصصة الكبيرة والحديثة فى المدن الكبيرة، والمطاعم الصغيرة واكشاك المشروبات الخفيفة فى كل مكان والكثير من معامل الارز المطبوخ والخبز والشعيرية فى المدن والاحياء العمالية، تلبية لحاجات الشعب اليومية. ومن اجل تحسين عمل الخدمات العامة، حرص على تعميم مراكز جامعة عصرية للخدمات العامة، على نمط دار تشانغكوانغ الحديثة للصحة المبنية فى بيونغ يانغ، ووجه لبنائها فى كل محافظة ومدينة وقضاء (حى) ايضا.

وبغية الحل الوافى لمسألة مساكن الشعب، وضع القائد كيم جونغ إيل خطة كبيرة للبناء ودفع عجلته الى الامام. فحرص على بناء شوارع مونسو وآن سانغ تايك وكوانغبوك على التوالى فى مدينة بيونغ يانغ على اثر بناء شارع تشانغكوانغ الحديث. وقاد عملية بناء المساكن الحديثة على نطاق واسع فى مراكز المحافظات مثل مدن تشونغزين، ونامبو، وهامهونغ، ومراكز الاقضية والقرى الريفية.

وخطط القائد كيم جونغ إيل بناء مركز جديد لانتاج مواد البناء فى حزيران / يونيو ١٩٨٤ وعمل على بناء مصانع طوب السيليكات بقدرة انتاج بليون قطعة سنويا فى بيهيون وآنزو وهامهونغ، وبناء مؤسسة سانغوون المتحدة الحديثة للاسمنت. وحمل المناطق المحلية على ان تبنى عددا كبيرا من مراكز انتاج مواد البناء بقواها الذاتية. وبالاستناد الى مراكز مواد البناء القائمة على الاسس الوطيدة والحماسة الشعبية العارمة، بادر فى شهر كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٨٩ الى بناء ٥٠ الف شقة سكنية جديدة فى بيونغ يانغ حتى يوم عيد الذكرى الثمانين لميلاد الرئيس كيم إيل سونغ ودفع عجلة العمران الى الامام واكمل بذلك بناء المرحلة الثانية من شارع كوانغبوك، وبنى شارع تونغئيل وعددا كبيرا من المساكن فى المناطق المحلية. هكذا، بفضل قيادته، انجزت الثورة فى الصناعة الخفيفة والخدمات العامة وبناء المساكن فى كوريا حتى يتسنى للشعب ان يحقق مطالبه المستقلة فى مجال الحياة المادية والثقافية.

واعطى القائد كيم جونغ إيل زخما قويا للبناء الاقتصادى الرامى الى الدفاع عن الاشتراكية فى كوريا.

فى اواسط الثمانينات تحققت فى كوريا نجاحات كبيرة فى انجاز الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية وتوطد وتطور النظام الاشتراكى اكثر من ذى قبل. وكان الرئيس كيم إيل سونغ قد طرح اهداف الخطة السباعية الثالثة (١٩٨٧ ـ ١٩٩٣) فى الدورة الكاملة الثانية عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة التى عقدت فى كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٦، وفى الخطاب السياسى الذى القاه فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى الثامن التى عقدت فى نفس الفترة. وقاد القائد كيم جونغ إيل الحزب والشعب معا لانجاز الخطة السباعية الثالثة. ففى عام ١٩٨٨ قاد العمل لاطلاق معركة المائتى يوم من اجل فتح منفذ لانجاز الخطة المستقبلية الجديدة عن طريق تعبئة الحزب

والشعب معا. كما انه حرص على تعميم رسالة وشعارات لجنة الحزب المركزية على جميع اعضاء الحزب فى شباط / فبراير عام ١٩٨٨، بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الجمهورية. وفى آذار / مارس عام ١٩٨٨ اوفد جماعات الكوادر الحزبيين الى المصانع والمؤسسات الهامة للمساعدة فى معركة المائتى يوم وليستنهضوا الجماهير ويدعموا نشاط الكوادر العاملين فى الوحدات المعنية. هكذا اندفعت معركة المائتى يوم بقوة بفضل الحماسة الثورية العالية من جانب الجماهير. كما حدد البناء الاساسى كهدف رئيسى لمعركة المائتى يوم وركز القوى على الاهداف الهامة، بما فى ذلك بناء المحطات الكهربائية التى بدئ بانشائها سابقا ومشاريع اعادة بناء مناجم الفحم وتوسيعها، وتوسيع مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد فى المرحلة الثانية، وتوسيع قدرة مؤسسة موسان المتحدة للمناجم وبناء مؤسسة سونتشون المتحدة للفينالون. وعلى ذلك، تم ابداع سرعة جديدة هى "سرعة معركة المئتى يوم"، مما فتح منفذا لانجاز الخطة السباعية الثالثة بنجاح فى فترة معركة المئتى يوم.

ومن اجل احداث نهوض متواصل فى البناء الاشتراكى، بادر القائد كيم جونغ إيل الى عقد المؤتمر الوطنى للابطال فى ايار / مايو عام ١٩٨٨، وقدم شعار "فلنحيا ونناضل جميعا بروح الابطال". ان هذا المؤتمر الذى عقد بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الجمهورية عام ١٩٨٨ قد دعا الى اظهار الروح البطولية للشعب الكورى دون تحفظ، عن طريق خوض معركة المئتى يوم مرة اخرى، استجابة للشعار الذى قدمه مجددا القائد كيم جونغ إيل. لقد اظهر الشعب الكورى كله روحه البطولية الجماهيرية فى هذه المعركة ايضا، تلبية لنداء المؤتمر الوطنى للابطال، واكمل بناء اكثر من ٥٠٠ هدف سيسهم انجازها فى تطور اقتصاد البلاد، وحقق الخطة الكبيرة الموضوعة فى كل الميادين والوحدات. وعلى اساس النجاحات التى تم احرازها فى معركة المئتى يوم للمرتين، حرص القائد كيم جونغ إيل

على اطلاق حركة ابداع "سرعة التسعينات" فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى لانجاز الخطة السباعية الثالثة.

كما انه بذل جهودا كبيرة لانجاز "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" التى عرضها الرئيس كيم إيل سونغ. اذ ان ذلك كان مطلبا ملحا لتطور الثورة الكورية التى تهدف الى حل المسألة الريفية نهائيا. وعلى ذلك وجه القائد كيم جونغ إيل جهودا كبيرة لرفع مستوى الوعى الفكرى للفلاحين ومستواهم الفنى والتقنى الى مستوى الطبقة العاملة من ناحية ومن ناحية اخرى حرص على اعلاء مستوى تصنيع الزراعة وتحديثها الى حد اكبر عن طريق الاسراع بالثورة التقنية الريفية. واتخذ اجراءات ايجابية لزيادة انتاج الجرارات والسيارات، وهى وسيلة رئيسية فى المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى، وحرص على ارسالها الى الريف اولا وقبل غيره، وعمل لزيادة انتاج الاسمدة الكيميائية والمبيدات الزراعية من اجل تسريع كيمأة الاقتصاد الريفى. وبغية اكمال تعميم الرى فى الاقتصاد الزراعى على اعلى المستويات، نظم مشروع انشاء قنوات الماء الممتدة على ٨٠٠ كيلومتر واكمله فى اقل من سنة (من خريف عام ١٩٨٩ الى الربيع من السنة التالية) بحيث يمكن حل مسألة المياه فى المنطقة الزراعية الكبيرة على السواحل الغربية.

وعنى القائد كيم جونغ إيل بعمل المزارع الجامعة فى الاقضية لتظهر تفوقها بكفاية بكونها وحدة نموذجية لملكية الشعب باسره. وفى عام ١٩٩٤ عمل على دمج المزارع التعاونية القائمة فى قضاء سوكتشون وحى مانكيونغداى باتخاذ القضاء والحى وحدة لها لتحول الى مؤسسة زراعية متحدة ومزرعة حكومية، وواصل الجهود المبذولة لتوفير الظروف والامكانية لتحويل مجمل المزارع التعاونية الى ملكية الشعب بأسره. وعلى ذلك تسارع فى كوريا صنع الثورات الثلاث، وتقلصت الفوارق بين المدن والريف الى حد كبير، وصارت المسألة الريفية الاشتراكية تجد حلا ناجحا لها.

ودعا القائد كيم جونغ إيل الحزب والشعب كليهما الى احداث نهوض ثورى عظيم مرة اخرى عن طريق ابداع "سرعة التسعينات" فى البناء الاشتراكى. ونظرا لانتكاس الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى السابق، والبلدان الاوروبية الشرقية، وانهيار السوق العالمية الاشتراكية فقد واجه نضال الشعب الكورى لانجاز الخطة السباعية الثالثة المصاعب والمحن الكبيرة. والاسوأ من ذلك ان الامبرياليين والرجعيين ناوروا بيأس من النواحى السياسية والعسكرية والاقتصادية بغية عزل الجمهورية وخنقها. وفى هذا الوضع الدولى المتغير، طرح الرئيس كيم إيل سونغ سياسة خاصة بضبط سرعة تنمية الاقتصاد الواردة فى الخطة السباعية الثالثة وتجهيز بنية الاقتصاد على نحو اكمل فى مسار زيادة الطابع الاستقلالي للاقتصاد وتحويل الاتجاه فى العلاقات الاقتصادية الخارجية بحيث يمكن العيش بالقوى الذاتية مهما كانت الظروف. ومن اجل تحقيق هذا المنهج، اتخذ القائد كيم جونغ إيل الاجراءات اللازمة حتى تأتى الاسس الاقتصادية القائمة حاليا بمفعولها عن طريق خوض النضال لزيادة الانتاج والاقتصاد الى اقصى حد فى كل ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى، واستلهام الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، وذلك فى الدورة الكاملة السابعة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة المنعقدة فى كانون الثانى / يناير عام ١٩٩٠. وعقد فى شباط / فبراير عام ١٩٩٠ المؤتمر الوطنى للمبرزين فى الانتاج، وفى نيسان / ابريل من نفس العام عقد المؤتمر الوطنى للنشطاء الشباب ليستنهض كل الشغيلة من اجل ابداع "سرعة التسعينات". وهكذا دفع افراد الطبقة العاملة وجميع الشغيلة حركة ابداع "سرعة التسعينات" متغلبين على كل المحن والمشاق واحبطوا بذلك مؤامرة الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الدوليين ضد الجمهورية وانجزوا الخطة السباعية الثالثة بنجاح. ففى فترة الخطة السباعية الثالثة، ازداد الانتاج الصناعى

بمقدار ٥ر١ مرة وبلغت سرعة نمو الانتاج الصناعى ٦ر٥ بالمائة سنويا فى المتوسط. واندفعت الثورات الثلاث فى قطاع الاقتصاد الريفى ايضا وتوطد نظام الاقتصاد الريفىالاشتراكى اكثر من ذى قبل. وبفضل انجاز الخطة السباعية الثالثة، صار بامكان الشعب الكورى ان يوفر الاسس الاقتصادية المتينة الكفيلة بالدفاع عن الاشتراكية الخاصة به وتدبير حياته بنفسه فى اى وضع كان.

واولى القائد كيم جونغ إيل الجهد الاعظم على وجه الخصوص لتقوية الحزب ورفع دوره القيادى وتشديد التلاحم بقلب واحد وارادة واحدة بين الزعيم والحزب والجماهير. اذ ان ذلك كان مطلبا هاما لتطور الثورة الكورية التى واصلت تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه ودفعته الى مرحلة جديدة فى اواسط الثمانينات آخذة الوضع الداخلى والخارجى بعين الاعتبار. فمن اجل تقوية الحزب ورفع دوره القيادى اولى القائد كيم جونغ إيل اهتماما اوليا لتحسين وتقوية العمل الفكرى الحزبى بما يقتضيه تطور الواقع. ان ذلك امر ضرورى لتقوية الحزب ورص صفوف الاعضاء والشغيلة من حوله، بما يحقق قيادة الحزب للثورة والبناء.

ولذلك، اكد القائد كيم جونغ إيل فى اجتماع مكتب الامناء للجنة الحزب المركزية، واجتماع الكوادر المسؤولين فى قسم الدعاية، المنعقدين فى تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٨٥، على ضرورة تركيز القوة على التربية بمبادئ فكرة زوتشيه وبالتقاليد الثورية والتربية الطبقية والتربية بالوطنية الاشتراكية ودخول كوادر الدعاية فى اعماق الجماهير والقيام بعمل الدعاية والتحريض الهادف الى بناء الاقتصاد الاشتراكى بقوة من اجل رفع دور قسم الدعاية للحزب وتحسين وتعزيز عمل الحزب الفكرى. وفى اجتماع مكتب الامناء للجنة الحزب المركزية فى ايار / مايو ١٩٨٦، اكد على تعميق التربية بفكرة زوتشيه لدى الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة حتى

تساعدهم فعلا على ادراك الذات الفاعلة للثورة ادراكا صحيحا وترسيخ النظرة الثورية الى الزعيم. وفى حديثه "حول بعض المسائل المطروحة على صعيد التربية بفكرة زوتشيه"، الذى خاطب فيه الكوادر المسؤولين للجنة الحزب المركزية فى تموز / يوليو عام ١٩٨٦ اوضح المسائل المبدئية الناشئة فى تعميق التربية بفكرة زوتشيه. وكذلك اوضح ايضاحا علميا سر تفوق ومنعة الاشتراكية الكورية الحقيقية المتمحورة على جماهير الشعب التى تجسد فكرة زوتشيه وجعل العمل الحزبى الفكرى يتجه نحو الدفاع الحاسم عن الاشتراكية وتطويرها، وذلك فى العديد من مؤلفاته بما فيها "النظهر المزيد من روح الاعتزاز بالامة الكورية بوضعها فى المقام الاول (٢٨)"، الخطاب الذى القاه امام الكوادر المسؤولين للجنة الحزب المركزية فى ٢٨ كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٨٩ وفى "اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب، اشتراكية لا تقهر"، وهو الحديث الذى ادلى به الى نفس الكوادر فى ٥ ايار / مايو عام ١٩٩١. كما انه وجه جهودا كبيرة لرفع الوظائف النضالية لكل المنظمات الحزبية وتعزيز دورها من اجل تقوية الحزب واعلاء دوره القيادى. ففى حديثه مع الكوادر المسؤولين للجنة الحزب المركزية والامناء المسؤولين الحزبيين للمحافظات فى حزيران / يونيو عام ١٩٨٩، "لنوطد الحزب ونرفع دوره القيادى باكثر"، اكد على ضرورة تشديد المنظمات الحزبية عملها الداخلى من اجل توطيد صفوفها بما يتفق والوضع المتغير. وفى آب / اغسطس عام ١٩٨٩ حرص على ارسال الارشاد الخاص لمكتب الامناء للجنة الحزب المركزية ونظم عمل المناقشة من اجل تنفيذه على نطاق الحزب كله. ومن خلال النضال لتحقيق هذا الارشاد، رفع نظرة اعضاء الحزب الى المنظمة وجعلهم يشاركون فى حياة الحزب التنظيمية والفكرية بمحض ارادتهم وعزز الديمقراطية داخل الحزب وانضباط الحزب التنظيمى. واولى القائد كيم جونغ إيل اهتماما عميقا لتقوية الخلايا الحزبية، وهى

المنظمة القاعدية للحزب، وطرح الشعار "النجعل كل الخلايا الحزبية خلايا مخلصة" فى الرسالة المقدمة الى مشاركى الدورة الوطنية لامناء الخلايا الحزبية فى ١٠ ايار / مايو عام ١٩٩١ بعنوان "لنعزز خلايا الحزبية"، وحرص على ان تركز المنظمات الحزبية تحت هذا الشعار جهودها على تحويل كل الخلايا الحزبية الى خلايا مخلصة وعلى رفع وظيفتها ودورها، مما ادى الى زيادة قدرة الحزب الكفاحية اكثر من ذى قبل.

كما انه ادرك اهمية تحسين طريقة العمل الحزبى واسلوبه فى تقوية الحزب ورفع دوره القيادى، فوجه جميع الكوادر الحزبيين لكى يعملوا حسبما تقتضيه روح وطريقة تشونغسانرى. لقد طرح منذ زمن بعيد شعار "ليتوغل الحزب كله بين الجماهير" وقاد الكوادر من اجل ان يعملوا مشاركين الجماهير السراء والضراء، وفى كانون الثانى/ يناير عام١٩٩٠ ايضا طرح الشعار الجديد "نحن فى خدمة الشعب" وقاد جميع الكوادر الحزبيين ليعملوا بتفان مكرسين كل ما لديهم من اجل الشعب. ومن ناحية اخرى، حرص على شن حملة كبيرة للتربية الفكرية والنضال الفكرى على نطاق الحزب كله من اجل اجتثاث شأفة طريقة العمل واسلوبه القديمين مثل البيروقراطية والشكلية والنزعة التحايلية وقيام الحزب بما يعود لاختصاص الادارة.

هكذا، بفضل قيادته، اشتد ساعد الحزب تنظيميا وايديولوجيا وتوطدت الوحدة والتلاحم بين الحزب والجماهير باكثر من ذى قبل وسادت بين اعضاء الحزب والشغيلة ورجال الجيش روح الاخلاص والتصميم على دعم قيادة الحزب ورفع الجميع شعار "الحزب يقرر ونحن ننفذ".

وعمل القائد كيم جونغ إيل على توطيد الوحدة والتلاحم بين الزعيم والحزب والجماهير، حتى يعملوا معا كقلب واحد تمشيا مع تقدم الحزب وارتفاع دوره.

قال القائد كيم جونغ إيل ما يلي:

"(لنمجد اشتراكيتنا بقوة وحدتنا وتلاحمنا بقلب واحد)، هذا الشعار النضالي الذي يرفعه حزبنا في الوقت الحاضر."

ان تحقيق وحدة المجتمع وتلاحمه كله بقلب واحد حول الزعيم ضمانة جوهرية للدفاع الحازم عن قضية زوتشيه الثورية واكمالها في اى ظرف كان بتعزيز الذات الفاعلة للثورة. ومواجهة للوضع المعقد الذي أحاط البلاد في النصف الثاني من الثمانينات، قاد القائد العظيم المنظمات الحزبية لكي تتقدم الي الأمام رافعة عاليا شعار الوحدة والتلاحم بقلب واحد. ففي المناسبات العديدة، اوضح بجلاء المهام والطرق الآيلة الي توطيد الوحدة والتلاحم بين الزعيم والحزب والجماهير بقلب واحد وحث أبناء الشعب على ان يجعلوا من إخلاصهم للحزب والزعيم ايمانا راسخا لهم وضميرا حيا واخلاق حياة بحيث صار الحزب والمجتمع كله كيانا اجتماعيا وسياسيا حيا يتشاطر أفراده السراء والضراء على أساس الواجب الأخلاقي الثوري والمحبة الرفاقية، واسرة كبيرة واحدة يرتبط أفرادها بروابط القربى ويعيشون بألفة في جو من المساعدة والاخذ بيد الغير. فقد أرسل اليه كثير من العمال والفلاحين والمثقفين ورجال الجيش الشعبى والشباب والطلبة الرسائل المقرونة بتمنياتهم وحبهم، واحاطهم القائد بحبه الكبير، حين قرأ تلك الرسائل البسيطة شخصيا وارسل اليهم رسائل الجواب. بعد ما استشف واقع كوريا، حيث تتوطد الوحدة والتلاحم بقلب واحد بين الزعيم والحزب والجماهير، وتزدهر العادات الشيوعية الجميلة القائمة على التعاون والنصح المتبادل، دعا الى عقد المؤتمر الوطنى للرواد ذوى العادات الشيوعية الجميلة فى كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٩٣، وجعل المظاهر الشيوعية الجميلة تتجلى على الملأ فى المجتمع كله. وبفضل قيادته، ارتبط الحزب والجماهير فيما بينهما بروابط القربى وتوطدت وحدة القلب الواحد بين الزعيم والحزب والجماهير.

ولما رأى القائد كيم جونغ إيل الواقع الخطير الذى آلت اليه

الاحزاب الحاكمة فى بعض البلدان الاشتراكية وكيف راحت تتفكك فـى اواخـر الثمانينـات واوائـل التسـعينات مـن جـراء محـاولات الامبريـاليين والانتهـازيين، شـرع فـى نشـاطاته الفكريـة والنظريـة المكثفـة مـن اجـل حمايـة وتوطيـد وتطـوير الحـزب الثـورى للطبقـة العاملة. وفى هذا الاطار اصدر مؤلفيه "حزب العمل الكورى منظم وموجه جميع انتصارات شعبنا" (٣ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٠) و"حول المسائل الجوهرية فى بناء الحزب الثورى" (١٠ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٢)، حيث اوضح المرشد الهادى الرئيسى لبناء الحزب الثورى للطبقة العاملة، كما انه حلل الدروس التاريخية لبناء الحزب الحاكم فى ظل الاشتراكية وطرح المبادئ الهامة لبناء الحزب الثورى، التى تتلخص فى صياغة وتطوير الفكر الهادى السديد للحزب، وبناء الحزب كحزب جماهيري للشعب العامل، وضمان وحدانية الفكر والقيادة داخل صفوف الحزب، وتوطيد وحدة الحزب وتلاحمه، وبناء الحزب باتخاذ الفكر اساسا له، وتلوين المجتمع كله بلون الفكر الواحد، وتحقيق قيادة الحزب السياسية للمجتمع كله. هكذا، بفضل تعميقه وتطويره لنظرية بناء الحزب الزوتشى، توفر السلاح الفكرى والنظرى لحماية وتوطيد حزب الطبقة العاملة بحزم وتطويره اكثر فاكثر كمنظم وموجه للثورة والبناء واعلاء دوره القيادى.

وبذل القائد كيم جونغ إيل كل جهوده المخلصة للاحتفال بالذكرى الثمانين لعيد ميلاد الرئيس كيم إيل سونغ احتفالا عظيما. انه قال ان وحدة القلب الواحد هى فلسفته الثورية والعماد الرئيسى للثورة، وطرح الشعار الداعى الى تمجيد الاشتراكية الزوتشية بتلك الوحدة فى مطلع عام ١٩٩٢ الذى يصادف الذكرى الثمانين لميلاد الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ. وحرص على تدشين شارع تونغئيل وطريق اوتستراد بيونغ يانغ – كايسونغ وافتتاح عدد كبير من المصانع والمؤسسات الصناعية التى تم بناؤها او اعادة بنائها فى

شـهر نيسـان الاغـر عـن طـريـق احداث نهضـة عظيمـة فـى الانتـاج والبنـاء استجابة لرسـالة لجنـة الحـزب المركزيـة الخاصـة بالاحتفـال بالـذكرى الثمـانين لمـيلاد الـرئيس كـيم إيـل سـونغ بالحماسـة الثوريـة العاليـة والنجاحـات العمليـة الكبيـرة. وفـى ١٣ نيسـان / ابريـل عـام ١٩٩٢ اصدرت اللجنـة المركزيـة لحـزب العمـل الكـورى، واللجنـة العسـكرية المركزية للحزب، ولجنة الدفاع الـوطنى لجمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية ولجنتهـا الشـعبية المركزيـة قـرارا خاصـا بمـنح لقـب المارشـال الاعلى لجمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية للـرئيس كـيم إيـل سـونغ الـذى حقـق المـآثر الخالـدة للعصـر والثـورة، والـوطن والشـعب طـوال ثمانين سنة من حياته. وبفضـل الجهـود المضـنية التـى بذلها القائد كـيم جونـغ إيل، جـرت الاحتفـالات بالـذكرى الثمـانين لمـيلاد الـرئيس كيم إيل سـونغ بمزيـد مـن الفخامـة والاهميـة والتنـوع، مظهـرة للداخل والخـارج قـوة وارادة الشـعب الكـورى الفولاذيـة وعزمـه علـى اكمـال قضـية زوتشـيه الثوريـة، قضـية الاشـتراكية والشـيوعية حتـى النهايـة، متحدا بقلب واحد حـول الـرئيس كـيم إيـل سـونغ، وعلـى ذلـك توطـدت وحدة القلب الواحد بين الزعيم والحـزب والجماهير اكثر من ذى قبل.

وبـذل القائـد كـيم جونـغ إيـل جهـوده الكبيـرة مـن اجـل دفـع عجلـة تحـويـل الجـيش كلـه علـى هـدى فكـرة زوتشـيه بقـوة الـى الامـام وتقويـة القـدرة الدفاعيـة للـبلاد بكـل الوسـائل الممكنـة. اذ ان ذلـك كـان مطلبـا ملحا، نظرا لان الامبرياليـة الامريكيـة كانـت تـدفع بالوضـع الـى حافـة الحرب حينذاك، فيمـا هـى توسـع نطـاق المنـاورات الحربيـة المشـتركة "تيم سبيرت" من حيث هـى مناورات الحـرب النوويـة الواسـعة النطـاق التـى تفتـرض توجيه ضـربات نوويـة مفاجئـة ضـد الشـطر الشـمالى مـن الجمهوريـة بعـد ان اعلنـت شـبه الجزيـرة الكوريـة كميـدان تجريبـى للمواجهة بالقوى. وردا على هذا الوضـع الـذى يـزداد تـوترا يومـا بعـد يوم، اولـى القائد كـيم جونـغ إيـل اهتمامـا اوليـا لتعزيـز الجـيش الشـعبى كقوات مسلحة ثورية للحزب عن طريق الاسراع بتحـويـل الجـيش كلـه

على هدى فكرة زوتشيه. وبمناسبة الاجتماع الموسع للدورة الكاملة العشرين للجنة الحزب السادسة للجيش الشعبى، الذى عقد فى كانون الاول /ديسمبر عام ١٩٧٩، اتخذ الاجراءات الحاسمة لاقامة نظام قيادة الحزب مما يجعله اكثر ثباتا فى الجيش كله. كما انه حرص على الارتقاء بمستوى قبول ومناقشة تعليمات الرئيس كيم إيل سونغ الخاصة باقامة نظام قيادة الحزب فى الجيش، وهى التعليمات التى القيت فى الاجتماع الموسع المذكور آنفا. وحرص ايضا على تشديد تربية الناس بالمبادئ الخاصة بقيادة الحزب وبعظمة الحزب وقام بالتوجيه الدقيق لتنشيط التربية الفكرية اعتمادا على وسائط الاعلام الجماهيرية كالصحافة، مثل صحيفة "زوسون اينمينكون"، والاذاعة وعلى الاعمال الادبية والفنية ايضا، وكان ذلك فى شباط / فبراير وآذار / مارس عام ١٩٨١. كما اتخذ اجراءات حاسمة لتأمين وضمان قيادة الحزب حيال الجيش الشعبى حسب الخطة التى طرحها الرئيس كيم إيل سونغ فى اللجنة العسكرية المركزية للحزب فى حزيران/يونيو علم ١٩٨٢. وعلى ذلك، فان افكار القائد كيم جونغ إيل وتصوراته عن عمل الحزب السياسى والنشاطات العسكرية باتت تتجسد داخل الجيش الشعبى على نحو اعم واشمل.

وبذل القائد كيم جونغ إيل جهودا كبيرة لزيادة القدرة القتالية للجيش الشعبى. فهو قد حرص على تنظيم الدروس للقادة من كل المستويات والاشراف على دوراتهم وندواتهم الدراسية وتدريباتهم العسكرية من ضمن خطة لرفع مؤهلاتهم العسكرية وقدراتهم القيادية واتخذ الاجراءات لتحسين التعليم العسكرى وتقويته. كما انه عمل لتحسين واكمال مختلف اللوائح والقواعد القتالية بما يتفق ومتطلبات الطريقة الحربية الزوتشية ويلبى شروط الحرب الحديثة. وسعى الى ترسيخ الروح الزوتشية فى التدريبات القتالية على اساس طريقة التدريب الزوتشية والقيام بالتدريبات القتالية بصورة فعالة تحت شعار "التدريب ايضا قتال". وحرص، خاصة، على ازالة الشكلية وظواهر

الاختصـار فـي التـدريب والاكثـار مـن تـدريب الجنـود علـى القتـال الحقيقى، بغية انماء الجرأة لديهم، فضلا عن زيادة قدراتهم القتالية. وبعـد ان ادرك بوضـوح ظـروف كوريـا الطبيعيـة والجغرافيـة وخصائص الحرب الحديثة، اتخذ الاجراءات الفعالة لتحديث الاعتدة الحربية للجيش الشعبى وتسليحه على اعلى المستويات باتخاذ زيادة القدرة على الحركة وتوجيه الضربات السريعة اساسا لذلك.

وتحت قيادة القائد كيم جونغ إيل نما الجيش الشعبى واشتد بأسه كصفوف لا ند لها تخلص اخلاصا مطلقا للحزب وتكون دوما قادرة على قهر اى عدو. ولذلك، تم انتخابه قائدا اعلى للجيش الشعبى الكورى فى الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة الحزب المركزية السادسة فى ٢٤ كانون الاول / ديسمبر عام ٨٠ زوتشيه (١٩٩١)، وفى يوم ٢٠ نيسان / ابريل عام ١٩٩٢ منح لقب مارشال جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. كما تم انتخابه نائبا اولا لرئيس لجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى التاسع فى ايار / مايو عام ١٩٩٠، ورئيسا للجنة الدفاع الوطنى فى الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى التاسع فى ٩ نيسان / ابريل عام ٨٢ زوتشيه (١٩٩٣).

ومع بداية التسعينات، تطلب وضع الثورة الكورية فى الداخل والخـارج زيـادة تقويـة قـدرة الـبلاد الدفاعيـة. اذ ان الامبرياليـة الامريكية جلبت قواتها العدوانية المرابطة فى بعض المناطق من العالم الى كوريا ومناطق الشرق الاقصى بغرض تحقيق مطامعها الشريرة بقوة السلاح والسعى لخنق كوريا السائرة قدما تحت راية الاشتراكية. وهكذا استؤنفت المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" من حيث هى الحرب التجريبية النووية والحرب التمهيدية، بعد ان حددت الجمهورية هدفا للهجوم النووى. وعلى ذلك، نشأ فى كوريا وضع متوتر كان يمكن فيه لاى سبب تافه ان يفجر الحرب فى اية لحظة. لقد حرص القائد كيم جونغ إيل على عقد مؤتمرات

الجيش الشعبى حسب فروعه لاكثر من عشر مرات فى الفترة ما بين عامى ١٩٩٢ و١٩٩٣، ومنها مؤتمر الموجهين السياسيين للسرايا فى الجيش الشعبى الكورى فى كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٩١، ومؤتمر القادة والكوادر السياسيين للجيش الشعبى الكورى فى تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٩٣، وذلك لاعداد ضباط الجيش الشعبى كقادة عسكريين وكوادر سياسيين اكفاء يخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والزعيم ويتميزون بالاندفاع الثورى والاقدام.
وحرص كذلك على افساح المجال للعادات الجميلة التى تجسد الوحدة بين الجنود والضباط، وبين اعضاء الحزب واتحاد الشباب، وبين الجيش والشعب وعمل على تقوية التدريب وترسيخ الانضباط العسكرى لزيادة القدرة القتالية للجيش الشعبى وتقوية استعداده القتالى، وتنظيم التدريبات القتالية على اختلاف انواعها وعلى ارفع المستويات منذ اوائل عام ١٩٩٢، وقام باعطاء توجيهاته الميدانية بهذا الخصوص. ففى يوم ٢٥ نيسان / ابريل عام ١٩٩٤ اعطى توجيهاته الميدانية لوحدة الجيش الشعبى الكورى رقم ٥٦٤، ولوحدة الجيش الشعبى رقم ٢١٤ فى رأس السنة ١٩٩٥، ولسرية مدفعية السواحل من النساء التابعة لوحدة الجيش رقم ٢٩١ ووحدة الجيش رقم ١٥٥ من القوات البحرية فى شباط / فبراير عام ١٩٩٥، حيث ابدى كل العناية بالتدريبات القتالية وحياة الجنود وطرح المهام المنهاجية لتعزيز القدرة القتالية للجيش الشعبى. بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى، فى شهر نيسان / ابريل عام ١٩٩٥، وعيد البحرية فى حزيران / يونيو من نفس العام قام بزياراته الميدانية لوحدة الجيش رقم ١٠١٧، ووحدة الجيش رقم ٨٥٣، حيث طرح المهام المنهاجية لتقوية الجيش الشعبى وتطويره الى قوات مسلحة ثورية لا تقهر. وبفضل قيادته الحماسية صار الجيش الشعبى قويا، سياسيا وعسكريا، الى ابعد الحدود.
حرص القائد كيم جونغ إيل، من اجل اظهار قدرة القوات

المسلحة الثورية وزيادة قدرتها الدفاعية على تنظيم مختلف الفعاليات الاحتفالية الكبيرة مثل الاستعراض العسكرى، بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الجيش الشعبى الكورى والذكرى الاربعين للانتصار فى حرب التحرير الوطنية وبناء النصب التذكارى الكبير للانتصار فى حرب التحرير الوطنية. كما انه حرص على اشاعة جو الاخوة والتعاون فى المجتمع كله بابراز روح المساعدة التى يبديها الشعب للجيش واطلاق العنان للعادة الجميلة التقليدية التى تجسد الوحدة بين الجيش والشعب. وعلى ذلك، صار افراد الجيل الجديد وسائر ابناء الشعب يعتبرون الشؤون العسكرية امرا هاما فى حياة الجميع. وحين اعلنت فى آذار / مارس عام ١٩٩٣ حالة شبه الحرب فى كوريا، تطوع اكثر من ٥٠٠ الف من الطلبة الشباب والجنود المسرحين لخدمة الجيش الشعبى او اعادة خدمته، لمدة تزيد قليلا على عشرة ايام.

وقاد القائد كيم جونغ إيل بحماسة النضال لتنفيذ استراتيجية الحزب الاقتصادية الثورية. من المعروف ان الرئيس كيم إيل سونغ طرح الاستراتيجية الاقتصادية الثورية فى الدورة الكاملة الحادية والعشرين للجنة الحزب المركزية السادسة، المنعقدة فى كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٩٣، من اجل تأمين الانتصار الاكيد لقضية الاشتراكية بعد تحطيم مؤامرات الامبرياليين لخنق الجمهورية، على اساس النجاحات المحرزة فى انجاز الخطة السباعية الثالثة.

هكذا استنهض القائد كيم جونغ إيل الحزب والشعب معا بقوة الى تنفيذ هذه الاستراتيجية.

وقال بهذا الصدد بما يلى:

"ان الاستراتيجية الاقتصادية الثورية التى طرحها حزبنا تتلخص فى التطبيق الكامل للمنهج الخاص بوضع الزراعة والصناعة الخفيفة والتجارة الخارجية فى المقام الاول اثناء فترة التنسيق واعطاء الاولوية القاطعة لصناعة الفحم والصناعة الكهربائية والنقل بالسكك الحديدية وهى طليعة

ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى ومواصلة تطوير الصناعة المعدنية."

استراتيجية الحزب الاقتصادية الثورية هذه تعنى تحويل بنية اقتصاد البلاد المركز على الصناعة الثقيلة الى اقتصاد مركز على الزراعة والصناعة الخفيفة، وتحويل الاتجاه فى التجارة الخارجية. من اجل تنفيذ هذه الاستراتيجية، قام القائد كيم جونغ إيل بتمتين وحدة صفوف الثورة المتلاحمة بقلب واحد واطلاق العنان للروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق. وعمل على تنسيق سرعة نمو الاقتصاد وتقليص البناء الاساسى بجرأة ورفع دور المجلس التنفيذى. وكذلك، جعل جميع الكوادر القياديين يعملون بروح كفاحية مفعمين بالثقة والتفاؤل، وتحدوهم درجة عالية من الروح الثورية حتى تقوم جميع المنظمات الحزبية بالعمل التنظيمى والسياسى فى اجواء الهجوم. واتخذ الاجراءات الملموسة لانجاز مهام فترة التنسيق للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى تم اقرارها فى الدورة السابعة لمجلس الشعب الاعلى التاسع فى نيسان / ابريل عام ١٩٩٤. كما عقد المؤتمر الزراعى الوطنى فى شباط / فبراير عام ١٩٩٤، والاجتماع الوطنى للعاملين النشطاء فى ميدان تربية المواشى، والمؤتمر الوطنى للعاملين فى ميدان صناعة الفحم فى نيسان / ابريل ليستنهض بقوة اعضاء الحزب والشغيلة الى النضال لتنفيذ الاستراتيجية الاقتصادية الثورية وبادر الى "حركة زونغ تشون سيل" (٢٩) واتخذ اجراء ثوريا لاطلاقها بهمة فى كل الوحدات والميادين. وفى حديثه مع الكوادر المسؤولين للجنة الحزب المركزية بعنوان "فلنحدث انعطافا فى معيشة الشعب عن طريق رفع دور القضاء" فى يوم ٢٠ من تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٩٤، اشار الى وجوب مزاولة الزراعة باتقان وتطوير الصناعة المحلية وترتيب مراكز الاقضية والقرى الريفية على نحو جيد فى كل الاقضية، اقتداء بتجارب مصلحة ادارة التجارة بقضاء زونتشون، وقضاء ماينغسان، وفى كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٩٤، عقد مؤتمر رواد حركة زونغ تشون سيل. وبفضل قيادته، كانت استراتيجية الحزب الاقتصادية الثورية تنفذ بالصورة المثلى، مما ادى الى

نجاح كبير فى رفع مستوى معيشة الشعب.

وقاد القائد كيم جونغ إيل بحكمة النضال لتحقيق مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية والبرنامج ذى البنود العشرة للوحدة الوطنية الكبرى.

ومع دخول الثمانينات كانت اكبر المهام شأنا فى النضال لتوحيد الوطن هى تحقيق مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية الذى قدمه الرئيس كيم إيل سونغ فى المؤتمر السادس للحزب. فمن اجل تحقيق هذا المشروع، عنى القائد كيم جونغ إيل بالشرح والتفسير والدعاية لصحة هذا المشروع وعقلانيته وواقعيته على نطاق واسع فى الداخل والخارج، وقاد النضال المشدد لاستتباب السلام فى شبه الجزيرة الكورية. لقد اسدى التوجيه الدقيق لاتخاذ الاجراءات لطرح مبادرة من اجل تحقيق المقترحات التى تقدم بها الشمال، مثل تبديل اتفاقية الهدنة الكورية الى اتفاقية للسلام واجراء المحادثات الثلاثية بين الشمال والجنوب والولايات المتحدة بهدف اقرار اعلان عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب واجراء المحادثات السياسية والعسكرية رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب، وهى المقترحات التى طرحها الرئيس كيم إيل سونغ من اجل تخفيض حدة التوتر واقرار السلام الدائم فى شبه الجزيرة الكورية. وعلى هذا الاساس فقد عادت اجتماعات هيئة السلطة العليا فى كوريا الى طرح المشروع الخاص باجراء المحادثات الثلاثية، والمشروع المتعلق باجراء المحادثات البرلمانية بين الشمال والجنوب وارسلت رسائل بهذا الخصوص الى الولايات المتحدة الامريكية وسلطة جنوبى كوريا فى عامى ١٩٨٤ و١٩٨٥، واتخذت سلسلة من الاجراءات لمنع خطر اندلاع الحرب وتخفيض حالة المواجهة العسكرية الحادة فى شبه الجزيرة الكورية فى عام ١٩٨٦. وفى عام ١٩٨٧ ايضا، تم اتخاذ اجراء خاص بتخفيض عدد افراد الجيش الشعبى الكورى

بمقدار ١٠٠ الف جندى من طرفنا الواحد، وفى تشرين الثانى / نوفمبر عام ١٩٨٨، قدمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المشروع الشمولى للسلام واكدت على تحقيقه، وفى ايار/ مايو عام ١٩٩٠، قدمت مرة اخرى مشروعا خاصا بتخفيض التسلح لاقرار السلام فى شبه الجزيرة الكورية. هذه الاقتراحات والاجراءات التى تعكس الموقف الحقيقى للتوحيد بطرق سلمية كانت تحظى بمطلق التأييد والترحيب فى الداخل والخارج.

وبغية توفير الظروف الملائمة لتأسيس الدولة الاتحادية، دفع القائد كيم جونغ إيل قدما عجلة النضال لتحقيق المصالحة والوحدة الوطنية بين الشمال والجنوب. ففى اوائل ايلول / سبتمبر عام ١٩٨٤، حرص على اصدار القرار الخاص بارسال مواد الاغاثة (٣٠) الى اكثر من ٢٠٠ الف منكوبى الفيضان فى جنوبى كوريا باسم جمعية الصليب الاحمر لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، مما فتح مجالا جديدا لمصالحة الامة وتلاحمها. وعلى ذلك، استؤنفت المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى الشمال والجنوب منذ ايار / مايو عام ١٩٨٥ بعد توقفها لمدة ١٢ سنة. ومن اجل توسيع نطاق الحوار والتفاوض هذا، عنى القائد كيم جونغ إيل بتقديم الاقتراحات الخاصة باجراء الحوار متعدد النواحى وبذل كل ما لديه من الجهد والطاقة من اجل تحقيقها. وبغية توفير جو المصالحة والوحدة عن طريق تحقيق التزاور بين الشمال والجنوب ولو على نطاق صغير، حرص على اجراء الزيارات المتبادلة للفرق الفنية والرياضية وفرق زوار الموطن فى الشمال والجنوب، وقاد هذا العمل حتى يأتى بالثمار الرائعة. وعلى ذلك، تم الاتفاق على تبادل الفرق الفنية للصليب الاحمر وفرق زوار الموطن بمناسبة الذكرى الاربعين لتحرير الوطن فى المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى الشمال والجنوب فى ايار / مايو عام ١٩٨٥. وحقق القائد كيم جونغ إيل المسألة الخاصة بالتشجيع المشترك من الشمال والجنوب للمباراة فى الدورة

الرياضية الآسيوية الحادية عشرة فى ايلول / سبتمبر عام ١٩٩٠، والمباراة بكرة القدم للتوحيد بين الشمال والجنوب فى تشرين الاول / اكتوبر عا م١٩٩٠، وحفلة الموسيقى لعموم الامة من اجل التوحيد فى تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٩٠، و"حفلة الموسيقى التقليدية للتوحيد بمناسبة وداع عام ١٩٩٠" فى كانون الاول / ديسمبر عام١٩٩٠، ومشاركة الفريق الموحد للشمال والجنوب فى الدورة الحادية والاربعين للبطولة العالمية بكرة الطاولة وبطولة الشباب العالمية السادسة لكرة القدم، وبذلك ارتفع جو المصالحة والتلاحم القوميين بين جميع ابناء الشعب فى الشمال والجنوب اكثر من اى وقت مضى، على الرغم من المؤامرات التعويقية الدنيئة بشتى اشكالها من جانب القوى المضادة للتوحيد، وصارت الامة كلها تغلى بالحماسة لتوحيد الوطن.

وبذل القائد كيم جونغ إيل قصارى جهوده لتشكيل الجبهة الوطنية المتحدة الكبرى. فقد جعل الحزب والحكومة واللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن تقدم مبادراتها العقلانية للتعجيل بتشكيل الجبهة المتحدة التى تشمل جميع ابناء الامة فى الشمال والجنوب وخارج البلاد وتعمل جاهدة لتحقيقها، مما ادى الى تقدم كبير فى استنهاض القوى الوطنية الديمقراطية فى جنوبى كوريا وخارج البلاد لانجاز قضية توحيد الوطن وجمع شمل هذه القوى تنظيميا. وهكذا فان حركة التوحيد الوطنية لتحقيق مشروع تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، بما فيها حوار ومؤتمر للمواطنين فى الشمال وخارج البلاد اقيما فى فينا بالنمسا وهلسنكى بفنلندا وطوكيو باليابان، قد اتسع نطاقها بسرعة بين المواطنين من مختلف بلدان العالم وتم ارساء الاسس المتينة لتعجيل تشكيل الجبهة الوطنية المتحدة الكبرى مثل تشكيل "تحالف الامة لتوحيد الوطن" فى كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٨٤. وقاد القائد كيم جونغ إيل الجهود لبدء نضال عنيد من اجل انعقاد

المؤتمر المشترك للشمال والجنوب ومؤتمر عموم الامة، وهو المؤتمر الوطنى الكبير الذى انعقد فى آب / اغسطس عام ١٩٩٠ بحضور مختلف الاوساط والشخصيات الغفيرة فى الشمال والجنوب وفى الخارج حيث تأكدت للعالم اجمع ارادة الامة الكورية لتوحيد الوطن بعد سحق مؤامرات الانقساميين فى الداخل والخارج. وفى تشرين الثانى / نوفمبر من نفس العام، تم تشكيل تحالف عموم الامة من اجل توحيد الوطن، وهو منظمة متحدة لقوى التوحيد الوطنية. كان تشكيل ذلك التحالف مناسبة حاسمة لتدعيم القوى الذاتية لتوحيد الوطن وتوسيع وتطوير حركة التوحيد الى حركة واحدة على نطاق الامة كلها.

وفى ظروف ارتفاع حماسة الامة كلها للتوحيد، قاد القائد كيم جونغ إيل العمل لانجاح المحادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب من اجل افساح المجال واسعا امام توحيد الوطن. فقد بدأت هذه المحادثات منذ ايلول / سبتمبر عام ١٩٩٠، وتم اقرار "اتفاق المصالحة وعدم الاعتداء والتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب" فى الجولة الخامسة من المحادثات فى كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٩١، كما تم اتخاذ الاعلان المشترك عن تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية فى كانون الثانى / يناير عام ١٩٩٢. واكد الاتفاق الشمالى الجنوبى مرة اخرى على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التى تم ايضاحها فى البيان المشترك المؤرخ بالرابع تموز / يوليو عام ١٩٧٢، وعلى هذا الاساس، اثبت ارادة ورغبة الطرفين الشمالى والجنوبى فى ازالة حالة المواجهة السياسية والعسكرية وتحقيق المصالحة القومية ومنع الاعتداء والصدام بقوة السلاح، وتخفيف حدة التوتر واقرار السلام وتحقيق المصالح المشتركة للامة عن طريق التبادل والتعاون متعدد الجوانب، وبذل الجهود المشتركة لتوحيد الوطن بطرق سلمية. كان اقرار الاتفاق الشمالى الجنوبى والاعلان المشترك عن تحويل كوريا الى منطقة

خالية من الاسلحة النووية انتصارا عظيما تم احرازه فى سياق نضال الامة كلها من اجل تحقيق المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، وحدثا تاريخيا وضع معلما جديدا على الطريق نحو توحيد الوطن.

وقاد القائد كيم جونغ إيل بقوة النضال لتحقيق "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن". كانت الامبريالية الامريكية والقوى التابعة لها تعيق تنفيذ الاتفاق الشمالى الجنوبى والاعلان المشترك عن اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية وقد قامت بتوتير الوضع الى درجة قصوى. واستأنف رجال السلطة فى جنوبى كوريا، بالتواطؤ مع الامبريالية الامريكية، المناورات العسكرية المشتركة "تيم سبيرت" واوصلوا بذلك كل الحوارات بين الشمال والجنوب الى حالة الجمود. ومن جهة اخرى، طلع الامبرياليون الامريكون برواية لا اصل لها عن "المسألة النووية" فى كوريا وطرحوها للبحث فى الامم المتحدة وناوروا يائسين لفرض "عقوبات" عليها. فمن اجل التغلب على المخاطر الناشئة فى البلاد والامة وفتح الطريق امام اقرار السلام فى البلاد وتوحيدها السلمى بالقوة المتحدة للامة كلها، اصدر الرئيس كيم إيل سونغ "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن" فى نيسان / ابريل عام ١٩٩٣. كان هذا البرنامج ميثاقا عظيما لتلاحم الامة كلها فى كتلة واحدة بالتسامى فوق الاختلاف فى الافكار والانظمة والمعتقدات الدينية والممتلكات، وبرنامجا واقعيا لتحقيق توحيد الوطن بالقوة الذاتية للامة. وقد بذل القائد كيم جونغ إيل جهوده الكبيرة لنقل هذا البرنامج الى حيز الواقع، الامر الذى جعله يحظى بالتأييد والترحيب المطلقين من الشعوب فى الداخل والخارج.

واعتبر القائد كيم جونغ إيل ان مسألة اعادة السجناء السياسيين الذين لم يؤثر سجنهم الطويل على افكارهم الى الشمال، بما فيهم لى اين مو هى احدى حلقات النضال من اجل توحيد الوطن وقاد جهودا حكيمة لتحقيقها. فقد حمل مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية

علـى ارسـال الرسـائل التـى تطالـب باعـادتهم الـى منظمـة الصـليب الاحمر لجنوبى كوريا وتناشد منظمات الصليب الاحمر فى مختلف البلدان والمنظمات الدولية لتنظيم حركة للتضامن والمطالبة باعادتهم، وحرص على تشديد المطالبة بهذه المسألة فى كل الحوارات الجارية بين الشمال والجنوب. وهكذا اثمرالنضال وها هو الصحفى الحربى للجيش الشعبى الكورى، لى اين مو، قد عاد الى ارض الشمال فى يوم ١٩ آذار / مارس عام ١٩٩٣ بعد ان ناضل دفاعا عن ايمانه وارادته وراء القضبان الحديدية لمدة ٣٤ سنة منذ وقع اسيرا للعدو فى فترة حرب التحرير الوطنية.

وحتى يكون المجال واسعا امام تحقيق توحيد البلاد بالقوة الذاتية للامة، سعى القائد كيم جونغ إيل جاهدا لتحقيق تبادل المبعوثين الخاصين بين الشمال والجنوب بنجاح وعلى اعلى المستويات، وذلك عملا بالاقتراح الذى قدمه الرئيس كيم إيل سونغ فى ايار / مايو عام ١٩٩٣. وعلى ذلك، جرى الاتصال التمهيدى لاجراء المحادثات التاريخية على اعلى المستويات بين الشمال والجنوب فى بانمونزوم فى يوم ٢٨ حزيران / يونيو عام ١٩٩٤ وتم اقرار الاتفاق على اجراء هذه المحادثات فى بيونغ يانغ فى الفترة ما بين يومى ٢٥ و٢٧ تموز / يوليو عام ١٩٩٤. ولكن هذه المحادثات لم تتحقق من جراء افعال حكام جنوبى كوريا غير الانسانية والمعادية للامة، بيد ان هذا قد جعل حماسة توحيد الوطن ترتفع اكثر فاكثر لدى الشعب الكورى فى الشمال والجنوب وفى الخارج. وبفضل القيادة الحكيمة للقائد كيم جونغ إيل، صار منهج حزب العمل الكورى الخاص بتوحيد الوطن معروفا على نطاق واسع فى الداخل والخارج، وتعززت القوى الثورية الذاتية لتوحيد الوطن، مما فتح آفاقا مزدهرة امام طريق توحيد الوطن.

اولى القائد كيم جونغ إيل اهتماما عميقا لتحويل العالم كله على نهج الاستقلالية.

في مطلع الثمانينات، كان الوضع الدولى شديد التعقيد والتوتر من جراء مؤامرات الامبرياليين التدخلية والعدوانية لحفظ وتوسيع نطاق سيطرتهم.

بهذا الصدد قال ما يلى:

"ان تحقيق تلاحم القوى المستقلة المناهضة للامبريالية يشكل ضمانة حاسمة فى ردع واحباط مراوغات الامبريالية العدوانية والحربية، واقرار السلام الدائم فى العالم، وبناء عالم جديد محول على نهج الاستقلالية."

عمل القائد كيم جونغ إيل على تطوير علاقات الصداقة مع البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية فى مختلف البلدان. فقد علق اهمية كبرى على توثيق عرى الصداقة والتضامن بين بلدى كوريا والصين حزبا وشعبا وزار الصين فى حزيران / يونيو عام ١٩٨٣ ليفتح صفحة جديدة فى تاريخ الصداقة الكورية والصينية. كما انه طرح فى الدورة الكاملة التاسعة للجنة الحزب المركزية السادسة المنعقدة فى تشونغزين فى تموز / يوليو عام ١٩٨٤، مهام خاصة بتوثيق الاتصال والروابط مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية والمنظمات الثورية فى العالم واتخذ اجراءات ملموسة لتنشيط تزاور الوفود الحزبية. ففى عام ١٩٨٥ وحده، زارت وفود من حزب العمل الكورى البلدان الاخرى اكثر من ٧٠ مرة، واجريت المحادثات مع مختلف الاحزاب، وقدم اكثر من ٩٠ وفدا من الوفود الحزبية الاجنبية الى بيونغ يانغ. وفى الاحتفالات بالذكرى الخامسة والاربعين لتأسيس حزب العمل الكورى التى جرت فى تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٩٠ شارك ٢٧٦ وفدا وممثلا قادمين من ١٢٦ بلدا فى قارات العالم الخمس، وبتوثيق الاتصالات والتزاور بين الاحزاب الشيوعية والعمالية والاحزاب التقدمية، توطدت علاقات الصداقة والتعاون بين الاحزاب وتعززت بدرجة اكبر وحدة الحركة الشيوعية الدولية، وهو ما اسهم اسهاما ملموسا فى تدعيم القوى

المستقلة المناهضة للامبريالية.

وبذل القائد كيم جونغ إيل اهتماما كبيرا لتطوير حركة عدم الانحياز أيضا. ففى مؤلفاته العديدة مثل اطروحته التى اصدرها فى يوم ٣ من ايار / مايو عام ١٩٨٣ "لنتقدم الى الامام رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية وفكرة زوتشيه" اوضح المبادئ الاساسية لحركة عدم الانحياز واكد ان على بلدان عدم الانحياز بالضرورة ان ترص صفوفها وتقيم التعاون الوثيق فيما بينها اقتصاديا وتقنيا. وفى حزيران / يونيو عام ١٩٨٦، حرص على اصدار البيان الصحفى فى الاجتماع المشترك للمكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمل الكورى واللجنة الشعبية المركزية للتشديد على واجب حركة عدم الانحياز بشن النضال القوى ضد السياسة الحربية للامبرياليين وذلك من اجل صيانة السلام فى العالم، وتحطيم النظام الاقتصادى الدولى القديم، واقامة نظام دولى اقتصادى منصف جديد فى الوضع الدولى الحالى المعقد.

ووجه القائد كيم جونغ إيل جهودا كبيرة لتوسيع وتطوير النضال المشترك المناهض للامبريالية، الذى تخوضه الشعوب المحبة للسلام فى العالم. فقد حرص على دعم مؤتمر الصحفيين العالمى للصداقة والسلام ومناهضة الامبريالية، الذى عقد فى بيونغ يانغ فى تموز / يوليو عام ١٩٨٣، وتأييد اجتماع بيونغ يانغ الدولى من اجل تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية ولاقرار السلام فيها، الذى عقد فى ايلول / سبتمبر عام ١٩٨٦، واسدى توجيها ملموسا لتكون مثل هذه المؤتمرات مناسبة هامة لمنع خطر اندلاع حرب عالمية جديدة وصيانة السلام والامن، ولاستنهاض الشعوب المحبة للسلام فى العالم بقوة الى النضال المشترك المناهض للامبريالية. وقاد الجهود بحكمة على وجه الخصوص حتى يكون المهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلاب، الذى اقيم فى بيونغ يانغ فى تموز / يوليو عام ١٩٨٩، مهرجانا كبيرا للتضامن ضد

الامبرياليـة ومـن اجـل السـلام والصـداقة. واصـدر مؤلفـه "العصـر الـراهن ومهـام الشباب" فـي يـوم ١٢ مـن تشرين الاول / اكتـوبر عـام ١٩٨٨، حيـث اوضـح قيمـة حيـاة شـباب العصـر الـراهن واهميتهـا واعطى لهم مرشدا فكريا ونظريـا هاديـا لتمجيد فكرة مهرجـان بيونـغ يـانغ السـامية. وحـرص علـى اجـراء الاعمـال التحضـيرية للمهرجـان باعتبارهـا عمـلا مسـؤولا تقـوم بـه الدولـة كلهـا وحضـر شخصـيا احتفالات افتتاح المهرجان واختتامـه ليلهم الشباب والطـلاب القـادمين مـن قـارات العـالم الخمس. وبفضـل قيادتـه الحكيمـة تعـززت مكانـة "مهرجان نيسان / ابريل الربيعى الفنى للصداقة" الذى يقام تقليديا كل سنة منذ عـام ١٩٨٢ بمناسبة عيد ١٥ مـن نيسـان / ابريـل، فاصـبح مهرجانـا فنيـا دوليـا كبيـرا ليوطـد بـاطراد التضـامن الـدولى مـع القـوى المستقلة المناهضة للامبريالية.

وفى النصف الثانى من الثمانينات، كان الامبرياليون يلجؤون الـى المراوغـات لتفكيـك البلـدان الاشـتراكية والبلـدان الناميـة مـن الـداخل بصـورة اكثـر شراسـة مـن اى وقـت مضـى، وروجـوا الاوهـام حيـال الرأسمالية بعناد. ففى بعض البلـدان المخدوعـة منهـا بـرزت ظـواهر خطيـرة مثـل التخلـى عـن النضـال المنـاهض للامبرياليـة وجلـب الرأسـمالية. وقـد خاطـب القـائد كـيم جونـغ إيـل الكـوادر المسـؤولين للجنة الحزب المركزية، فى يوم ٢٥ من ايلول / سبتمبر عـام ١٩٨٧، فى حديث لـه بعنوان "فلنتقدم بقوة علـى طريـق الاشتراكية والشيوعية رافعين اعلـى فـاعلى رايـة النضـال ضـد الامبرياليـة" حيـث اوضـح حتمية هلاك الامبريالية وانتصار الاشتراكية واعطى جوابا عميقا عن المسـائل الجذريـة المطروحـة فـى الاسـراع بقضـية الاسـتقلالية ضـد الامبرياليـة. كمـا انـه بـين مـن جديـد ان الميـزات الرئيسية للامبرياليـة المعاصـرة هـى اقامـة علاقـات التواطـؤ السياسـية والاقتصـادية والعسكرية بين الدول الرأسمالية الكبرى عن طريق الاسراع بتصدير رؤوس الاموال الى الخارج وتدويلها على ايدى الامبريالية الامريكيـة

التـى غـدت زعيمـة للامبرياليـة بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة، وكـذلك تطـوير اسـلوب سـيطرتها ونـهبهـا مكـرا، ذلـك ان الميـزة الرئيسـية للمجتمـع الرأسـمالى، التـى تـدل علـى طبيعـة الامبرياليـة المعاصـرة المضـادة للشـعب وفسـادها، هـى تشـويه حياتهـا الماديـة وفقـر حياتهـا الروحيـة والثقافيـة ورجعيـة حياتهـا السياسـية. وعلـى اسـاس ايضـاح الملامـح الحقيقيـة للامبرياليـة المعاصـرة، سـلط الضـوء علـى حتميـة هـلاك الامبرياليـة وانتصـار الاشـتراكية وعلـى السـبل المفصـلة لمعارضـة الامبرياليـة وتحقيـق قضـية تحويـل العـالم كلـه علـى نـهج الاسـتقلالية. وبمـا انـه قـام بتعميـق وتطـوير النظريـات التـى يتطلبهـا العصـر الـراهن بالحـاح كنظرياتـه عـن الامبرياليـة المعاصـرة والاشـتراكية وعـن تحويـل العـالم كلـه علـى نـهج الاسـتقلالية بصـورة اصيلة، فقد وفر سلاحا فكريـا ونظريـا ماضـيا للنضـال الثـورى وعمل على تطوير واغناء النظريات الثورية الزوتشية.

واولى القائد كيم جونغ إيل اهتماما كبيرا للنضـال من اجل اعادة بنـاء الحركـة الاشـتراكية الدوليـة تحـت رايـة بيـان بيونـغ يـانغ. مـن المعـروف ان الحـوادث الخطيـرة مثـل انتكـاس الاشـتراكية وانبعـاث الرأسمالية قد وقعت فـى بعض البلدان الاشتراكية فـى الفترة ما بين اواخـر الثمانينـات واوائـل التسـعينات. وردا علـى هـذا الوضـع، انـار القائـد كـيم جونـغ إيـل طريقـا للـدفاع الراسـخ عـن قضـية الاشـتراكية واعادة بنائها بنشاطاته الفكرية والنظرية الحماسية. وذلك فـى مؤلفاتـه واحاديثـه العديـدة مثـل حديثـه الـى الكـوادر المسـؤولين فـى اللجنـة المركزيـة للحـزب بعنـوان "اشـتراكيتنا المتمحـورة علـى جمـاهير الشـعب، اشـتراكية لا تقهـر" (٥ ايـار / مـايو ١٩٩١)، و"الـدروس التاريخية فى البناء الاشتراكى والخط العام لحزبنا" (٣ كانون الثانى / ينـاير ١٩٩٢)، والحـديث الـذى ادلـى بـه لمجلـة "كـونروزا" الناطقـة بلسـان اللجنـة المركزيـة للحـزب بعنـوان "لا يمكـن السـماح بمـرور الافتراءات المعادية للاشتراكية" (١١ آذار / مارس ١٩٩٣)، وبحثـه

المقدم الى صحيفة "رودونغ سينمون" الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب "الاشتراكية علم" (اول تشرين الثانى / نوفمبر ١٩٩٤)، و"اعطاء الاولوية للعمل الفكرى مطلب حتمى لانجاز قضية الاشتراكية" (١٩ حزيران / يونيو ١٩٩٥)، حيث اعطى ايضاحا جديدا لعدد كبير من المسائل النظرية، مثل طابع المجتمع الاشتراكى وقوانين تطوره، والمبادئ الاستراتيجية والتكتيكية التى ينبغى التمسك بها فى بناء الاشتراكية والشيوعية، وبناء الحزب والدولة وقيادة الحزب للثورة والبناء، وحتمية العمل الفكرى فى انجاز القضية الاشتراكية، ومبادئ العمل الفكرى الحزبى وسبله، وقام بمزيد من تعميق وتطوير النظريات الزوتشية عن بناء الاشتراكية.

وفضلا عن ذلك، اصدر عددا كبيرا من المؤلفات المتعلقة ببناء الحزب والعمل الحزبى حيث قام بتجميع وتنهيج النظريات عن بناء الحزب الثورى ومبادئ نشاطه القائمة على فكرة زوتشيه واعطى جوابا واضحا عن كل المسائل النظرية والعملية المطروحة فى اكمال قضية الاشتراكية.

وقدم القائد كيم جونغ إيل نظرية اصيلة عن بناء السلطة الشعبية فى رسالته الموجهة الى مشاركى الدورة الدراسية الوطنية لكوادر اجهزة السلطة الشعبية (٢١ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٩٢) بعنوان "لنظهر تفوق سلطتنا الشعبية بصورة اكثر". ونوه باهمية تربية الشباب كمواصلين للثورة ومهامها فى انجاز قضية الاشتراكية فى خطابه "فلنعد الشباب اعدادا تاما كورثة موثوقين لقضية زوتشيه الثورية" (١٧ كانون الثانى / يناير ١٩٩٠)، وفى رسالته المقدمة الى الشباب وكوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى البلاد كلها بمناسبة عيد الشباب بعنوان "ليكن الشباب هم الطليعة المخلصة اخلاصا لا حد له للحزب والزعيم" (٢٦ آب / اغسطس ١٩٩١). وفى مؤتمر النواب لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى الذى عقد فى كانون الثانى / يناير عام ١٩٩٦، تم اقرار اعادة تسمية

الاتحاد باتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب، وذلك تيمنا باسمه الكريم لكونه رائد حركة الشباب الكورى وقائدها.

فى ٢٤ آب / اغسطس عام ١٩٩٦ ادلى القائد كيم جونغ إيل بحديث الى صحيفة "تشونغنيون زونوى"، لسان حال اللجنة المركزية لاتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب. كان عنوان الحديث: "لنؤلق افكار الرفيق كيم إيل سونغ ومآثره القيادية الخاصة بحركة الشباب"، وقد اوضح فيه ضرورة حماية افكار الرئيس كيم إيل سونغ، ونظرياته الزوتشية الخاصة بحركة الشباب، ومآثره القيادية الخالدة فى تاريخ تطور حركة الشباب. وبما انه اعطى جوابا واضحا عن المسائل النظرية والعملية المطروحة فى حماية قضية الاشتراكية واكمالها، فقد اصبحت الشعوب التقدمية فى العالم تعيد بناء الاشتراكية على الاسس الجديدة وتدفع عجلة قضية الاشتراكية قدما، تحدوها الثقة الاكيدة بالانتصار.

وعمل القائد كيم جونغ إيل على اعداد برنامج النضال المشترك للاحزاب الثورية من اجل حماية قضية الاشتراكية والتقدم بها الى الامام. وعلى ذلك، تم وضع واصدار بيان بيونغ يانغ "لندافع عن قضية الاشتراكية ونتقدم بها الى الامام" فى بيونغ يانغ فى نيسان / ابريل عام ١٩٩٢ من خلال التشاور المستفيض والاتصالات المستمرة مع قادة وممثلى ٧٠ حزبا عالميا من الاحزاب التقدمية التى تتطلع الى الاشتراكية. يحظى بيان بيونغ يانغ هذا بالتأييد والتعاطف من جانب عدد اكبر من الاحزاب والشعوب فى العالم مع مرور الايام، نظرا لمصداقيته وصحته، وسيصبح راية اكيدة لحركة اعادة بناء الاشتراكية. وقد وقع على هذا البيان اكثر من ٢٢٠ حزبا فى العالم حتى ايار / مايو عام ١٩٩٥.

وقاد القائد كيم جونغ إيل بحكمة النضال لتحطيم الضجة النووية الشرسة والعنيدة التى اثارتها قوى التحالف الامبريالي بزعامة الامبريالية الامريكية من اجل خنق قلعة الاشتراكية، كوريا. فبعد ما

لجأ الامبرياليون الامريكيون الى توتير الوضع فى شبه الجزيرة الكورية الى ابعد حد بذريعة "المسألة النووية" المزعومة استأنفوا المناورات الحربية المشتركة "تيم سبيرت" فى عام ١٩٩٣ ومارسوا بها التهديد العسكرى الفظ ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. وفى مواجهة لاعمالهم العدوانية هذه، اعلن القائد كيم جونغ إيل حالة شبه الحرب للجيش والشعب فى البلاد كلها فى يوم ٨ آذار / مارس عام ١٩٩٣، واتخذ خطوة حاسمة حين اعلن عن امكانية خروج جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية من خلال بيان حكومة الجمهورية فى يوم ١٢ آذار / مارس. ان هذا الاجراء الذى اتخذ للدفاع عن النفس قد اثار اصداء عاصفة على نطاق العالم، وجعل الامبرياليين الامريكيين يدخلون الى قاعة المفاوضات مع كوريا. وفى المواجهة النووية من خلال المحادثات الكورية – الامريكية ايضا حرص على الالتزام بالموقف المستقل الحازم الذى يصون الكرامة وخوض المعركة الدبلوماسية المرنة والجريئة، بحيث صدر الاتفاق الاساسى بين كوريا والولايات المتحدة على اثر ثلاث جولات من المحادثات الكورية – الامريكية منذ حزيران / يونيو عام ١٩٩٣ وحتى تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٩٤، وقدم الرئيس الامريكى تطمينات رسمية الى القائد كيم جونغ إيل. وبتوقيع الولايات المتحدة على هذا الاتفاق الاساسى اصبحت ملزمة بعدم استخدام قوة السلاح بما فى ذلك الاسلحة النووية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، وعدم تهديدها بالسلاح، وملزمة كذلك بقبول تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية وضمان السلام والامن فيها، واحترام سيادة الجمهورية، وتأييد توحيد كوريا السلمى. كما صارت الولايات المتحدة مكلفة بمقتضى الواجب السياسى والاقتصادى والدبلوماسى بالوفاء بجملة تعهدات منها بناء المحطة الكهرنووية المعتمدة على المفاعل العامل بالماء الخفيف مقابل اداء كوريا واجبها كدولة عضو فى معاهدة منع انتشار الاسلحة

النوويـة وتجميـد بنـاء المحطـة الكهرنوويـة المعتمـدة علـى مفاعـل النيترون المخفف بالغرافيت.

ان مـآثر القائد كيم جونـغ إيـل البـاهرة وقدوتـه الرائعـة فـى حمايـة قلعة الاشتراكية والدفاع عنها قد اثرت تأثيرا عظيما فى تحويـل العـالم كله على نهج الاستقلالية واعادة بناء الحركة الاشتراكية.

مـن المعـروف ان الاب العطـوف للشـعب الكـورى كلـه الـرئيس كيم إيل سونغ توفى فجأة فى يوم ٨ تموز / يوليو عـام ٨٣ زوتشيه (١٩٩٤). حقا ان وفاته فى تلك الفترة التاريخيـة التـى دفعت قضـية الاشتراكية قدما بـرغم المصـاعب والمحـن الكثيـرة وفتحـت مجـالا جديدا امام طريق توحيد الوطن كانت اكبـر خسـارة للحـزب والثـورة الكورية وقضية البشرية التـى تكـافح لتحقيـق الاسـتقلالية. لكـن القـائد كيم جونغ إيل حرص، متحملا هذا الحزن الكبير، على تشكيل لجنـة الدولة للجنازة واعلان النبأ عن وفاة الرئيس كيم إيل سونغ بواسطة الاذاعة الخاصة فى الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم ٩ تموز. فى البداية حددت مدة التعازى بالفترة مـن يـوم ٨ الـى ١٧ تمـوز / يوليـو عام ٨٣ زوتشيه (١٩٩٤)، ثم تم تمديدها لمدى ٣ ايـام، تعبيـرا عـن تمنيات الشعب كله واستجابة لالحاحه الشديد ومن ثم تم تمديدها الـى ١٠٠ يوم. واقيمت مراسم الوداع النهائى مع الـرئيس كيم إيل سـونغ بمهابة عظيمة بحضور القائد كيم جونغ إيل فى بيونـغ يـانغ فـى يـوم ١٩ تمـوز / يوليـو عـام ١٩٩٤. وفـى اليـوم التـالى، عقـد المـؤتمر التأبينى المركزى فى ساحة كيم إيـل سـونغ، وفـى الوقـت ذاتـه، عقـد نفس المؤتمر فى كل انحاء البلاد.

قـاد القائـد كـيم جونـغ إيـل الشـعب كلـه لتنفيـذ تعليمـات الـرئيس كـيم إيـل سـونغ بـاخلاص واهـاب بـه ان يظهـر قوتـه وشـجاعته فـى العمل بدلا من الاستسلام للحزن على الزعيم. فقد طرح مجددا شعار "الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سـونغ خالـد معنـا" و"لنتسلح جيدا

بالافكار الثورية للزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ"، بغية ادلاله وتبجيله كزعيم خالد للثورة الكورية وكشمس الامة. وعلاوة على ذلك، بتوجيهه وحرصه تم صنع الافلام الوثائقية مثل فيلم "سيكون الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ خالدا" وفيلم "عام ١٩٩٤ من حياته العظيمة" وتم ايضا ابداع الرسوم المعبرة مثل صورة الزعيم كيم إيل سونغ الباسمة كشمس كما نشرت وعممت الصور والافلام عن سيرة الرئيس كيم إيل سونغ ونشاطاته الثورية على الصحف، مثل صحيفة الحزب والمطبوعات الاخرى، وعرضت على شاشة التلفزيون بصورة مركزة. وحرص على تقديم شعار لجنة الحزب المركزية بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الحزب فى يوم ٣٠ نيسان / ابريل عام ١٩٩٥ لاستنهاض اعضاء الحزب والشغيلة بقوة الى الثورة والبناء. كما حرص فى يوم ١٢ حزيران / يونيو عام ١٩٩٥ على اصدار قرار اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى ولجنته العسكرية المركزية ولجنة الدفاع الوطنى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ولجنتها الشعبية المركزية ومجلسها التنفيذى "حول بقاء الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ الى الابد فى صورته الخالدة". اشار هذا القرار الى تحويل قصر كومسوسان للاجتماعات الذى عاش فيه الرئيس كيم إيل سونغ مدة طويلة وقاد شؤون الحزب والدولة منه الى "قصر كومسوسان التذكارى" وتحويل منطقة كومسوسان الى مكان زوتشى مقدس من الدرجة الاولى، والاحتفاظ بجثمانه داخل "قصر كومسوسان التذكارى" على الشكل الذى كان عليه اثناء حياته وذلك بمناسبة الذكرى الاولى لوفاته تعبيرا عن ارادة وتمنيات جميع اعضاء الحزب والجيش وابناء الشعب الذين اجمعوا بقلب واحد على احتضان الزعيم الى الابد فى صورته الخالدة ومواصلة قضيته الثورية الزوتشية واكمالها بصورة رائعة. هكذا، بفضل فكرة القائد كيم جونغ إيل وقيادته الحماسية، اصبح "قصر كومسوسان التذكارى" مكانا

زوتشيا مقدسا من الدرجة الاولى وتم افتتاحه فى يوم ٨ تموز / يوليو عام ١٩٩٥.

بعد تدشين قصر كومسوسان التذكارى، وضع القائد العظيم كيم جونغ إيل خطة ضخمة جديدة لتحويل منطقة كومسوسان كليا على نحو يخلدها جيلا بعد جيل، فحرص على ترصيف ساحة القصر الواسعة بحجر الجرانيت الطبيعى وتعليق صورة الزعيم المرسومة بالفسيفساء على واجهة القصر بوجهه الباسم كشمس منيرة خالدة وانشاء حديقة الاشجار على مساحة واسعة. واضافة الى ذلك، حرص على بناء الجادة امام القصر والرواق الخارجى الملحق بالقصر تسهيلا لوصول الزوار الى القصر.

وبمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة الرئيس كيم إيل سونغ، عمل القائد على اقامة نصب الخلود الذى كتبت عليه عبارة "سيبقى الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ خالدا معنا" فى منطقة قصر كومسوسان التذكارى، وتحديد التقويم الزوتشى بدءا من عام ١٩١٢، عام ميلاد الزعيم العظيم، وحرص على الاحتفال بيوم ميلاده، فى الخامس عشر من شهر نيسان كعيد قومى لشمس الامة، بغية تخليد حياته الثورية ومآثره الخالدة.

كل شعارات الحزب الاساسية الجديدة التى طرحها القائد كيم جونغ إيل، والاجراءات التى اتخذها مؤخرا تعكس ارادة وعزم وتصميم حزب العمل الكورى وابناء شعبنا على اكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية بالنضال تحت القيادة الروحية للرئيس كيم إيل سونغ بكونه زعيما خالدا للثورة الكورية.

باشراف القائد العظيم ورعايته يتم تطبيق استراتيجية الحزب الاقتصادية الثورية، وتدار كل الامور، مثل الشؤون الحزبية والعسكرية والخارجية، وتعالج قضية توحيد الوطن، التى طرحها الزعيم العظيم كيم إيل سونغ، افضل وجه، وتماما كما شاء لها فى حياته، دونما ادنى انحراف.

ففى اجتماع المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية، المنعقد فى ١٦ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٤، عبر القائد كيم جونغ إيل عن عزمه على تسريع الثورة والبناء حسب غاية الزعيم العظيم كيم إيل سونغ كما يلى:

"انى عازم على اتخاذ كل التعليمات التى قدمها لنا الزعيم فى سياق قيادته للثورة والبناء مرشدا هاديا وحيدا لى لا يتغير ابدا، حتى بعد مئات او آلاف السنين، وسأعمل على تطبيقها بأكمل صورة."

وهكذا قاد العمل بهمة لحماية افكار الزعيم العظيم كيم إيل سونغ وتخليد مآثره عن طريق مواصلتها وتطويرها.

فى مقالته "حزب العمل الكورى هو حزب الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ" التى كتبها فى تشرين الاول / اكتوبر ١٩٩٥، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس حزب العمل الكورى، وفى مقالته "احترام الثوريين الرواد واجب اخلاقى رفيع بالنسبة للثوريين" بتاريخ كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٩٥، اكد مرة اخرى ارادته وعزمه على مواصلة افكار الرئيس كيم إيل سونغ ومآثره وتطويرها بكل اخلاص واكمال قضية الزعيم حتى النهاية، جيلا بعد جيل، واشار فيهما الى وجوب ابراز وتفضيل الرواد الثوريين وتخليد الزعيم العظيم كيم إيل سونغ، وهو اكبر ممثل للرواد الثوريين، من خلال الممارسة الثورية.

ووضع القائد العظيم طباعة مؤلفات الرئيس كيم إيل سونغ ونشرها فى المقام الاول من شؤون الحزب الفكرية وحرص على اصدار ٥٠ مجلدا من "مؤلفات كيم إيل سونغ"، وهى اليوم المرجع العام لفكرة زوتشيه.

منذ بداية النصف الثانى من التسعينات، اخذ نضال الشعب الكورى من اجل تطبيق الاستراتيجية الاقتصادية الثورية يواجه محنا قاسية جراء تصعيد المؤامرات من جانب تحالف القوى الامبريالية والرجعيين لخنق الاشتراكية الزوتشية، وبسبب وقوع الكوارث

الطبيعية المتتالية لعدة سنوات.

ومن اجل تنفيذ هذه الاستراتيجية واحداث نهضة جديدة فى البناء الاشتراكى حث القائد الشعب كله على ان يعيش ويعمل بروح "المسيرة الشاقة".

اما روح "المسيرة الشاقة"، فهى روح الصمود والفداء كما تجلت فى الدفاع عن شرايين الثورة الكورية والنهوض الجبار بها فى اقسى ظروف النضال الثورى المناهض لليابان تحت قيادة الزعيم العظيم كيم إيل سونغ.

وحرص القائد العظيم كيم جونغ إيل على نشر مقالتين فى صحف "رودونغ سينمون"، و"زوسون اينمينكون"، و"تشونغنيون زونوى"، بمناسبة حلول عامى ١٩٩٦ و١٩٩٧، كانت احداهما بعنوان "لنسرع مسيرة السنة الجديدة رافعين رايتنا الحمراء عاليا"، والاخرى "لنبن بلدنا – وطننا ولنجعله اكثر ازدهارا وقوة تحت قيادة الحزب العظيم". كان هذا قد استأثر بأهمية كبيرة فى حث الحزب والوطن والجيش كله على التسريع بتقدم الاشتراكية العام بروح "المسيرة الشاقة" وروح الجنود الثورية وروح الراية الحمراء.

وحرص على عقد الاجتماع الوطنى لنشطاء جماعات العمل وفرق العمل الشبابية الريفية فى كانون الاول / ديسمبر ١٩٩٦، والاجتماع الوطنى للنشطاء من مربى المواشى فى آذار / مارس ١٩٩٧، حيث استنهض اعضاء الحزب والشغيلة للنضال لتطبيق منهج الحزب الخاص بوضع الزراعة فى المقام الاول وتنفيذ سياسته الخاصة بتربية المواشى. وعقد المؤتمر الوطنى لامناء المنظمات القاعدية لاتحاد الشباب فى حزيران / يونيو ١٩٩٦، والمؤتمرين الوطنيين لرؤساء المنظمات القاعدية النموذجية للاتحاد العام للنقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين فى تشرين الاول / اكتوبر وكانون الاول / ديسمبر فى نفس العام وذلك، حتى ترفع المنظمات الشعبية دورها فى تنفيذ استراتيجية الحزب الاقتصادية.

اعلن القائد العظيم كيم جونغ إيل، فى الرسالة المقدمة الى اجتماع الكوادر الحزبيين للحزب كله بعنوان "لنجعل هذا العام عام تحول ثوري فى بناء الاقتصاد الاشتراكى" (٢٤ كانون الثانى / يناير ١٩٩٧)، انه لا بد من احداث تحول جديد فى عمل المنظمات الحزبية من اجل انجاز المهام الناشئة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى فى عام ١٩٩٧ بنجاح.

وقاد على هذا الاساس بناء الصروح المعمارية وفاء لاهداف الزعيم العظيم كيم إيل سونغ ومن ضمنها محطة آنبيون الكهربائية الشبابية، والبرج التذكارى لتأسيس الحزب والمرحلة الثانية من جسر تشونغريو، ونفق كومرونغ رقم ٢، وطريق السياحة بين بيونغ يانغ وهيانغسان، ومحطة وولبيسان الكهربائية، والسكك الحديدية بين وونسان وجبل كومكانغ، وكذلك حرص على تحويل الجبال المشهورة كوول وزونغبانغ وتشيلبو الى منتزهات حضارية للشعب.

كما انه اولى اهتماما عميقا للشؤون التعليمية والثقافية وقادها بحكمة.

واكد القائد فى رسالة التهنئة المقدمة الى المؤتمر الوطنى للحائزين على "جائزة ١٥ تموز للمتفوقين فى كل المواد الدراسية" فى المدارس الثانوية على ضرورة تربية جميع التلاميذ الاحداث كمواصلين امناء للثورة يخلصون للحزب والزعيم ويتزودون بالمعرفة الوافرة ويتحلون بالاخلاق السامية ويتمتعون بالجسم السليم.

وفى الرسالة المقدمة الى رجال الهيئة التدريسية والادارية والطلاب فى جامعة كيم إيل سونغ، فى الاول من تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٩٦، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها، بعنوان "حول تشديد التعليم الجامعى بما يتلاءم ومتطلبات تطور الثورة"، اكد على ان تأهيل المزيد من المواهب الثورية المخلصة لقضية الاشتراكية مطلب ملح لثورتنا واشار الى المهام الناشئة فى تحسين عمل التربية والتعليم الجامعى.

وعلى ضوء وضع البلاد الحرج، اعتبر القائد كيم جونغ إيل ان الشؤون العسكرية هى اهم شؤون الدولة، وان الجيش الشعبى هو فصيل اساسى للثورة ونواة للقوى الدفاعية الذاتية، وقدم توجيهاته الميدانية لوحدات الجيش الشعبى، مثل الوحدة المرابطة فى الجبهة الامامية، ففتح بذلك عصرا زاهرا عظيما لتقوية السند العسكرى الثورى لحزبنا.

وفى عامى ١٩٩٦ و١٩٩٧ ايضا، بعد عام ١٩٩٥ واصل القائد زياراته التفقدية الى وحدة الجيش الشعبى الكورى التى تدافع عن المرتفع ٣٥١، الواقع فى شرق الجبهة، وممثلية الجيش الشعبى الكورى فى بانمونزوم، ووحدات الجيش الشعبى المرابطة فى غرب الجبهة ووسطها، ووحدات القوات البحرية والجوية والمفارز المدافعة عن الجزر وهيئات التعليم العسكرى، وغيرها من وحدات الجيش الشعبى الكثيرة، وفى سياق ذلك، اوضح المهام الناشئة فى تقوية الجيش الشعبى وتطويره واتمام استعداده القتالي، وابدى كل الاهتمام بحياة رجال الجيش.

بعد ان استمد رجال الجيش الشعبى تشجيعا من تلك التوجيهات الميدانية التى اسداها لهم القائد الاعلى المحترم كيم جونغ إيل، اعدوا انفسهم اعدادا تاما كافضل جنود لحرس الشرف وجنود للفداء يقاتلون مضحين بشبابهم وارواحهم من اجله، رافعين عاليا شعار "لندافع عن قيادة الثورة برئاسة الرفيق العظيم كيم جونغ إيل بارواحنا". وهكذا اصبح الجيش كله معبأ بروح الدفاع المتفانى عن الزعيم والروح القتالية المتفجرة كالرصاص والقنابل والروح الانتحارية.

اعتبر القائد كيم جونغ إيل ان قضية توحيد الوطن، التى كانت قضية العمر للرئيس كيم إيل سونغ وامنيته الغالية، هى اكبر واجل واجباته وبذل نفسه، جسدا وروحا، لانجازه. ففى يوم ٤ من شهر آب / اغسطس عام ١٩٩٧، اصدر مؤلفه "لنحقق تعليمات الزعيم العظيم الرفيق كيم إيل سونغ تماما بشأن توحيد الوطن". واشار فيه

الى مآثر الرئيس الذى شق الطريق الى تحقيق توحيد الوطن بافكاره البارزة وقيادته الحكيمة، وارسى الاسس الوطيدة لتوحيد الوطن، وفتح آفاقا نيرة من اجل ذلك. واكد انه يجب تحقيق توحيد الوطن اعتمادا على المواثيق الثلاثة لتوحيد الوطن، وهى المبادئ الثلاثة – الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، والبرنامج ذو النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى، ومشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية. واشار خاصة الى ان تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب مطلب ملح لتحقيق توحيد الوطن باستقلالية وبطرق سلمية، ودعا حكام جنوبى كوريا الى الامتناع عن الاعتماد على القوى الخارجية والعودة الى الموقف الاستقلالى الوطنى، وقال انه اذا اظهر حكام جنوبى كوريا تحولا ايجابيا بافعالهم الواقعية، متخلين عن سياستهم العدائية الحالية المضادة للامة والتوحيد، بما يتفق وآمال الامة كلها، فاننا مستعدون للالتقاء بهم فى اى وقت والتشاور معهم بقلب مفتوح بشأن مسألة مصير الامة وسنسعى جاهدين معهم لتحقيق توحيد الوطن. كما اكد انه لا بد للبلدان المعنية من ان تؤدى دورا ايجابيا باتخاذ موقف المساعدة لتوحيد كوريا، اذا ارادت حل المسألة الكورية على نحو سليم.

واصدر القائد كيم جونغ إيل مؤلفه "حول الالتزام بالنهج الزوتشى المستقل والصفة القومية فى الثورة والبناء" فى يوم ١٩ حزيران / يونيو عام ١٩٩٧، حيث اشار الى ان الالتزام بالصفة الزوتشية المستقلة والقومية هو المسألة المفتاح التى يتوقف عليها انتصار الثورة والبناء، والقضية الحيوية التى تقرر ازدهار البلاد والامة. وقال ان حزبنا وشعبنا كانا يعارضان الامبريالية والتسلطية ويلتزمان بحزم بالصفة الزوتشية المستقلة والقومية طوال فترة نضالهما الثورى تحت قيادة الرئيس كيم إيل سونغ، بحيث ضمنا تطورا ثابتا مستقلا للبلاد والامة وحققا انتصارا رائعا فى الثورة والبناء. واستطرد قائلا ان الالتزام بالصفة الزوتشية والقومية فى الثورة والبناء مبدأ رئيسى

يجب التمسك به فى تحقيق قضية استقلالية جماهير الشعب، قضية الاشتراكية، والاسراع ببناء الاشتراكية وتحقيق توحيد الوطن وازدهاره وتطوره بالتزام الصفة الزوتشية والقومية وتجسيدها هو عمل يرقى الى مرتبة الايمان بالنسبة لحزبنا وشعبنا. وعرى تماما مكائد الرجعيين فى جنوبى كوريا وترويجهم ما يسمونه "بالدولنة"، و"العولمة"، وغير ذلك من الاعمال المضادة للامة.

وعنى القائد كيم جونغ إيل بالتغلب على المصاعب الناشئة فى تنفيذ الاتفاق الاساسى بين كوريا والولايات المتحدة الامريكية، ووجه لعقد الاتفاقية الخاصة بين حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ومنظمة استثمار الطاقة فى شبه الجزيرة الكورية (كيدو) وهى التى نصت على ان يقدم للجمهورية مفاعل يعمل بالماء الخفيف. وبغية توطيد التضامن الدولى بعث بوفد مؤلف من ٥٠٠ شخص الى المهرجان العالمى الرابع عشر للشباب والطلاب المنعقد فى كوبا.

ففى السنوات الثلاث الاخيرة بعد وفاة الرئيس كيم إيل سونغ، احدث جميع الكوادر والشغيلة نهضة جديدة فى بناء الاشتراكية من اجل زيادة رخاء بلدنا وقوته، تنفيذا لقول القائد كيم جونغ إيل: "عش يومك من اجل غدك"، وحققوا الانتصارات والمآثر رافعين الراية الحمراء المرتبطة بقضية عمر الرئيس كيم إيل سونغ، على الرغم من شدة المؤامرات الشرسة لعزل جمهوريتنا وخنقها من جانب الامبرياليين والرجعيين فى العالم.

وبفضل قيادة القائد كيم جونغ إيل، ارسى الشعب الكورى الاسس السياسية والفكرية المتينة لمواصلة قضية الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ واكمالها بصورة رائعة، ووفر ضمانا اكيدا لاسهام اكبر فى الدفاع عن الثورة والوطن الاشتراكى بامانة وتقوية القدرة الاقتصادية للبلاد والاسراع بتوحيد الوطن ودفع قضية زوتشيه الثورية الى الامام.

وبفضل مآثره الخالدة فى سجل الثورة الكورية والبناء، يتحلى القائد كيم جونغ إيل بالسمعة المطلقة كقائد للثورة ويحظى بكل الثقة

والاحترام من جانب الشعب الكورى.

وفى الفترة ما بين اواخر ايلول / سبتمبر واوائل تشرين الاول / اكتوبر عام ١٩٩٧، جرى مؤتمر مندوبى الجيش الشعبى الكورى لحزب العمل الكورى، ومؤتمرات مندوبى المحافظات (المدن التابعة مباشرة للمركز) والوزارات والهيئات المركزية والمنظمات الحزبية التى تؤدى وظيفة اللجنة الحزبية فى المحافظة، حيث ناقش المؤتمرون مسألة "انتخاب الرفيق كيم جونغ إيل القائد العظيم لحزبنا وشعبنا امينا عاما للحزب" واتخذوا بالاجماع قرارات خاصة بانتخابه امينا عاما للحزب، تعبيرا عن ايمان وارادة وتصميم الحزب والجيش والشعب كله على اكمال قضية الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ – قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية بالالتفاف كالبنيان المرصوص حول اللجنة المركزية للحزب، بعد رفع القائد كيم جونغ إيل الى رئاسة الحزب والثورة.

وفقا لهذه الارادة الموحدة للحزب كله، تم انتخابه امينا عاما للحزب فى يوم ٨ تشرين الاول / اكتوبر عام ٨٦ زوتشيه (١٩٩٧)، ولا عجب فهو الذى عزز وطور حزب العمل الكورى الى حزب ثورى محنك ومجرب دائم الظفر، وحزب منيع يحظى بالتأييد والثقة المطلقة من الشعب كله، وذلك بنشاطاته الثورية المتحمسة لمدة تزيد على ثلاثين سنة، وهو الذى ربى الشعب الكورى شعبا مستقلا ذا ايمان وارادة صامدة وفتح عصرا جديدا لازدهار امة كيم إيل سونغ ورخائها على هذه الارض.

ان قضية الثورة الكورية التى تتقدم بقوة على طريق زوتشيه تحت قيادة القائد كيم جونغ إيل، الامين العام لحزب العمل الكورى، ستشهد بكل تأكيد انتصارا نهائيا بعد التغلب على كل المحن والمصاعب، وستتألق كوريا كوطن زوتشيه، حيث يتمتع ٧٠ مليون مواطن من ابناء الامة بالحرية الحقيقية والازدهار على ارضهم الموحدة.

ملاحظات

١) **قضية زوتشيه الثورية:** هدف ثورى رسمه الرئيس كيم إيل سونغ يرمى الى تحقيق استقلالية جماهير الشعب بالكامل.

٢) **تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه :** يعنى بناء المجتمع الشيوعى باتخاذ فكرة زوتشيه وهى الفكر الثورى للرئيس كيم إيل سونغ مرشدا هاديا ثابتا للثورة والبناء وتجسيدها كاملا.

٣) **المعسكر السرى فى جبل بايكدو:** معسكر سرى اقامه الزعيم العظيم كيم إيل سونغ فى الغابة الكثيفة من جبل بايكدو فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان. كان هذا المعسكر يؤدى دور قاعدة ستراتيجية للثورة الكورية وقلبها وقاعدة رئيسية للعمليات والنشاطات والتموين معا منذ النصف الثانى من الثلاثينات وحتى النصف الاول من الاربعينات.

٤) **التقويم الزوتشى:** فى يوم ٨ تموز / يوليو عام ١٩٩٧، بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة الزعيم العظيم تم تحديد التقويم الزوتشى فى كوريا بدءا بعام ١٩١٢ الذى ولد فيه الرئيس كيم إيل سونغ مبدع فكرة زوتشيه الخالدة وقائد الثورة والبناء الى النصر بغية تخليد حياته الثورية ومآثره العظيمة الى الابد ومواصلة قضيته الثورية واكمالها.

٥) **"زيوون":** يعنى ذلك غايات بعيدة المدى. تمثل هذه العبارة النظرة الثورية الى الحياة التى تجد فخر الانسان وسعادته الحقيقية فى النضال من اجل الوطن والامة، وتجسد الروح الثورية الصامدة التى

تدعو الى ضرورة استعادة الوطن حتما مهما كان الثمن غاليا وحتى لو تطلب ذلك القتال جيلا بعد جيل.

٦) **"احضان الوطن":**

مثل وهج السماء على تلة موران
مثل قوس قزح على نهر دايدونغ
احضان وطنى جميلة
ها هو بيتى العزيز حيث ولدت وترعرعت

مثل ربيع جديد تبتسم فيه زهرة الاضاليا
مثل سماء تزقزق فيها قبرة
احضان وطنى دافئة
ما هى امى التى ربتنى بحنان فى حضنها

مثل نجوم تتلألأ فى السماء ليلا
مثل شمس اشرقت من وراء البحر فى الصباح
احضان وطنى نيرة
ها هى احضان ابى الجنرال

٧) **نشر الفكر الزوتشى:** الالتزام بمبدأ حل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء باستقلالية بما يتفق وظروفنا الخاصة وبقوانا الذاتية.

٨) **اتحاد الشباب الديمقراطى:** سلف اتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب

٩) **مسيرة تشوليما الكبرى:** مسيرة كبرى جرت فى سياق حركة تشوليما من حيث هى حركة كانت تشمل الشعب كله وقد هدفت الى

كنس كل ما هو متخلف فى مختلف ميادين الاقتصاد والثقافة والفكر والاخلاق، والمضى بالبناء الاشتراكى بالسرعة القصوى. تشوليما تعنى حصانا اسطوريا مجنحا يجرى ٤٠٠ كيلومتر فى يوم. ويرمز هذا الى روح الشعب الكورى الثورية ويلهمه ليمضى ببناء الاشتراكية بالسرعة القصوى.

١٠) **البطل لى سو بوك:** آمر حضيرة فى الجيش الشعبى الكورى البالغ عمره ١٨ سنة. وهو الذى حمى هجوم وحدته بسده وكر نار العدو بجسده فى فترة حرب التحرير الوطنية. يحب الشعب الكورى قراءة قصيدته التالية:

"انا شاب فى كوريا المحررة.
روحى غالية وحياتى غالية،
وكذلك آمالى فى المستقبل المشرق غالية هى الاخرى
لكن مصير وطنى اغلى من حياتى وآمالى وسعادتى.
لا الحياة بقيمتها، ولا الآمال بجمالها، ولا السعادة بحلاوتها
ترقى الى التضحية بحياتى وشبابى من اجل وطنى الوحيد."

١١) **"سأمجدك، يا كوريا" :**

حين اقف على تل ريونغنام عند شروق الشمس
تستحضر فى صدرى ارض وطنى الممتد على ثلاثة آلاف رى
سأكون سيدا مسؤولا عن الثورة الكورية
بعد التعلم من غايات الزعيم السامية على هذه الارض
آه، يا كوريا سأمجدك

سأتقدم قدما بخطى ثابتة على طريق زوتشيه
واضعا نفسى تحت قيادة الزعيم العظيم
سأقود كوريا الى المستقبل

شاقا طريقى فى العواصف الهوجاء
آه، يا كوريا سأمجدك

قضية الشمس المشرقة فى الدنيا
سأواصلها باضواء الشمس جيلا بعد جيل
سأقرب يوم مجىء الشيوعية
فجر زوتشيه الاحمر سيغطى كرة الارض
آه، يا كوريا، بلدى يا كوريا.

١٢)**روح وطريقة تشونغسانرى:** فكر وطريقة قيادة الجماهير حيث تم تشخيص النهج الجماهيرى لحزب العمل الكورى بما يتفق والواقع الجديد للبناء الاشتراكى. وقد ابدعها الرئيس كيم إيل سونغ اثناء اسداء توجيهاته الميدانية لقرية تشونغسان بقضاء كانغسو من محافظة بيونغآن الجنوبية فى شباط / فبراير عام ١٩٦٠.
يكمن جوهر روح تشونغسانرى فى الاخلاص فى خدمة جماهير الشعب وتأمين مصالحها والاستعداد لتحمل المسؤولية الكاملة عن معيشة هذه الجماهير وقيادة جميع ابناء الوطن الى المجتمع الشيوعى بعد تكاتفهم حول الزعيم عن طريق تربيتهم واعادة تحويلهم.
وجوهر طريقة تشونغسانرى هو مساعدة الاجهزة العليا للاجهزة الدنيا ومساعدة الرؤساء للمرؤوسين والتواجد باستمرار فى مواقع الانتاج للاطلاع على جلية الامور فى مواقعها واتخاذ سبل صحيحة لحل المسائل، واعطاء الافضلية للعمل السياسى واستنهاض الجماهير لابداء مبادرتها الخلاقة من اجل انجاز الثورة والبناء.

١٣) **عمل مع الناس:** عمل حزبى يهدف الى جمع الناس حول الزعيم والحزب عن طريق تربيتهم واعادة تكوينهم وجعلهم ينطلقون الى انجاز المهام الثورية باختيارهم الذاتى واقفين موقف السادة.

١٤)**الخبرة المتقدمة المكتسبة فى قضاء تشانغسونغ:** خبرة مكتسبة فى قضاء تشانغسونغ من محافظة بيونغآن الشمالية، القضاء الجبلى الذى تشكل الجبال ٩٠ بالمئة من ارضه، والذى تحول الى قضاء غنى متحضر نتيجة تطوير تربية المواشى والصناعات المحلية بالاستفادة الفعالة من الجبال بعد ان تفقده الرئيس كيم إيل سونغ، ووجه سبل العمل فيه.

١٥)**نظام دايآن للعمل:** شكل جديد لادارة الاقتصاد الاشتراكى ابدعه الرئيس كيم إيل سونغ اثناء توجيهه الميدانى لمصنع دايآن للآلات الكهربائية فى كانون الاول / ديسمبر عام ١٩٦١ واساسه هو تحقيق الخط الجماهيرى فى ادارة الاقتصاد وتسييره الجارى بتوجيه جماعى من قبل اللجنة الحزبية فى المصنع.

١٦)**حركة فرقة تشوليما للعمل:** حركة المسيرة الجماهيرية الكبرى وفيها تم الجمع العضوى بين تثقيف الشغيلة بالافكار الشيوعية واعادة تحويلهم وبين حركة احداث التجديدات الجماعية فى العمل والانتاج، وقد انطلقت هذه الحركة فى كل من فرق العمل.

١٧)**نظام ادارة جماعة العمل:** شكل لتنظيم الانتاج الزراعى واليد العاملة يشجع الفلاحين على المشاركة الفعالة فى ادارة الاقتصاد الجماعى وذلك بتوزيع الدخول حسب مدى انجاز خطة الدولة بعد وضع قدر معين من الايدى العاملة والاراضى الزراعية ووسائل الانتاج وغيرها تحت تصرف جماعة العمل فى المزرعة التعاونية.

١٨)**التثوير:** يعنى اجتثاث الافكار البالية مثل الفردية والانانية من اذهان الناس ورفع وعيهم الفكرى الشيوعى الذى يضع مصلحة الجماعة والجماهير فى المقام الاول.

١٩) **التحويل على نمط الطبقة العاملة:** يعنى تربية جميع افراد المجتمع وتحويل كل ميادين الاقتصاد والثقافة والفكر والاخلاق وغيرها على نمط الطبقة العاملة.

٢٠) **بانغتشانغ:** يعنى اداء اغان صارمة الاوزان تشرح او تغنى عالم الابطال الروحى والوضع الدرامى وجريان الدراما فى جانبى خشبة المسرح او خارج المشاهد السينمائية فى الاوبرا والسينما والرقص وغيرها.

٢١) **البذرة:** نواة فكرية مستقاة من صميم الحياة، والتى تشكل المسألة الاساسية التى يود المؤلف طرحها كنواة للعمل وتوفر التربة الصالحة لبراعة عناصر التصوير.

٢٢) **المنهج ذو البنود الخمسة لتوحيد الوطن:** يتضمن هذا المنهج ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وتصفية حدة التوتر القائم بينهما، وتحقيق التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب فى كل ميادين السياسة والشؤون العسكرية والدبلوماسية والثقافية، وانعقاد المجلس القومى الكبير حيث يشترك ممثلو مختلف الطبقات والفئات من الشعب والاحزاب والمنظمات السياسية فى الشمال والجنوب، واقامة النظام الكونفدرالى بين الشمال والجنوب تحت دولة واحدة تسمى بجمهورية كوريو الاتحادية، والانضمام الى الامم المتحدة بصفة دولة واحدة بهذا الاسم.

٢٣) **بلوغ الحصنين الفكرى والمادى:** يعنى تحويل جميع افراد المجتمع الى اناس متطورين من كل النواحى وذوى افكار شيوعية ومعارف علمية وتقنية وافرة ومستوى ثقافى رفيع، كما ويعنى اقامة الملكية الشيوعية الوحيدة لوسائل الانتاج، وتطوير قوى الانتاج الى

حد امكانية توزيع الدخول حسب الحاجة.

٢٤)**روح بايكدو الثورية:** هذه الروح تم ابداؤها فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان الذى قاده الرئيس كيم إيل سونغ، وهى تتلخص فى روح الهجوم للتغلب على كل المحن والروح النضالية حتى النهاية دون التخلى عن الايمان، والروح الملهمة لتطوير البلاد بالاعتماد على القوى الذاتية.

٢٥)**دار تشانغكوانغ للصحة:** هى احد المراكز العامة الذى يقدم خدمات حضارية وصحية وهى تضم الحمامات (الحمامات الخاصة والعائلية والعامة) وقاعة السباحة وبرك اللعب والتسلية وصالونات الحلاقة والتجميل ومحل المرطبات وغيرها.

٢٦) **عصر زوتشيه:** يعنى عصرا جديدا تكون فيه جماهير الشعب سيدة تسيطر على العالم وتصنع مصيرها بصورة مستقلة وخلاقة.

٢٧)**كيم هيوك وتشا كوانغ سو:** هما من الشيوعيين الشباب الذين كانوا مخلصين اخلاصا لا حدود له للرئيس كيم إيل سونغ فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان.

٢٨)**روح الاعتزاز بالامة الكورية بوضعها فى المقام الاول:** تعنى فكرا وشعورا يعبر عنهما فى امتلاك الفخر والاعتزاز بالامة الكورية والوعى والارادة والتصميم على تمجيد عظمتها.

٢٩) **"حركة زونغ تشون سيل":** حركة للاقتداء بنموذج زونغ تشون سيل، رئيسة مصلحة ادارة التجارة فى قضاء زونتشون، التى اسهمت فى تحسين معيشة سكان القضاء.

٣٠)**مواد الاغاثة**: هي مؤلفة من ٥٠ الف سوك من الارز (سوك الواحد يعادل نحو ١٤٤ كغ) و٥٠٠ الف متر من الاقمشة و١٠٠ الف طن من الاسمنت، فضلا عن الادوية والمواد الطبية.